السوبر ستار

يوسف أبو الحجاج

كيف تصبح زوجًا سوبر ستار

2

فن وعلم الزواج السعيد الدائم





اسم السلسلة: السوبر ستار

اسم الكتاب: كيف تصبح زوجاً سوبر ستار؟

اسم المؤلف: يوسف أبو الحجاج

المراجعة اللغوية والتدقيق: طه عبد الرؤوف سعد

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٥٤٠٢/ ٢٠٠٨

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-376-416-8

التنفيذ الفنى: أحمد وليد ناصيف

الإشراف الفنى: محمد وليد ناصيف

الإشراف العام: أ. أسعد بكرى كوسا

تطلب كافة منشوراتنا:

حلب: دار الكتاب العربى - الجميلية أمام مسرح نقابة الفنانين - ت: ٢٢٥٦٨٦٠

دمشق: مكتبة رياض العلبى - خلف البريد - ت: ٢٢٣٦٧٢٨

مكتبة النورى - أمام البريد ت: ٢٢١٠٣١٤

مكتبة عالم المعرفة - جسر فيكتوريا - ت: ٢٢٢٨٢٢٢

مكتبة الفتال- فرع أول - ت: ٢٤٥٦٧٨٦

فرع ثاني- ت: ٢٢٢٢٣٧٣

الطبعة الأولى

٢٠٠٨



AL WALID

سوريا - دمشق - الحجاز - شارع مسلم البارودى تلفاكس: ٢٢٣٥٤٠١ ص.ب ٣٤٨٢٥

مصر - القاهرة - ٥٢ شارع عبد الخالق ثروت - شقة ١١ تلفاكس: ٢٣٩١٦١٢٢ - ٢٣٩٣٣٦٧١

لبنان - تلفاكس: ٤٣٤١٨٦/ ٠٥ - تليفون: ٠٣/٦٥٢٢٤١ - ص.ب.٣٠٤٣ الشويفات

E-mail: darkitab2003@yahoo.com - daralkitab-nassif@hotmail.com

السوبر ستار

كيف تصبح زوجًا سوبر ستار؟

تأليف: يوسف أبو الحجاج

AL WALID
الوليد للدراسات والنشر والترجمة

مقدمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

وبعد

أصبحت كلمة ستار بمعنى نجم هى الكلمة السحرية لوصف هؤلاء الذين سلكوا دروب النجاح وكلمة (سوبر ستار) أصبحت تطلق على هؤلاء الذين تميزوا وانطلقوا وأصبحوا علامات فى مختلف مجالات الحياة.

والزوج السوبر ستار هو ذلك الرجل الذى استطاع أن يتعامل بلباقة وحب وود مع زوجته وأبنائه المحيطين به..

الزوج السوبر ستار له سمات تميزه وهى سمات مكتسبة وليست موروثة على الإطلاق .... قوة الشخصية – الكياسة – الفطنة – الذكاء – كلها عوامل تؤدى إلى السوبر ستار.

والزوج السوبر ستار يتعامل فى الإطار الشرعى وما أمر به الشرع من واجبات زوجية يجب مراعاتها.

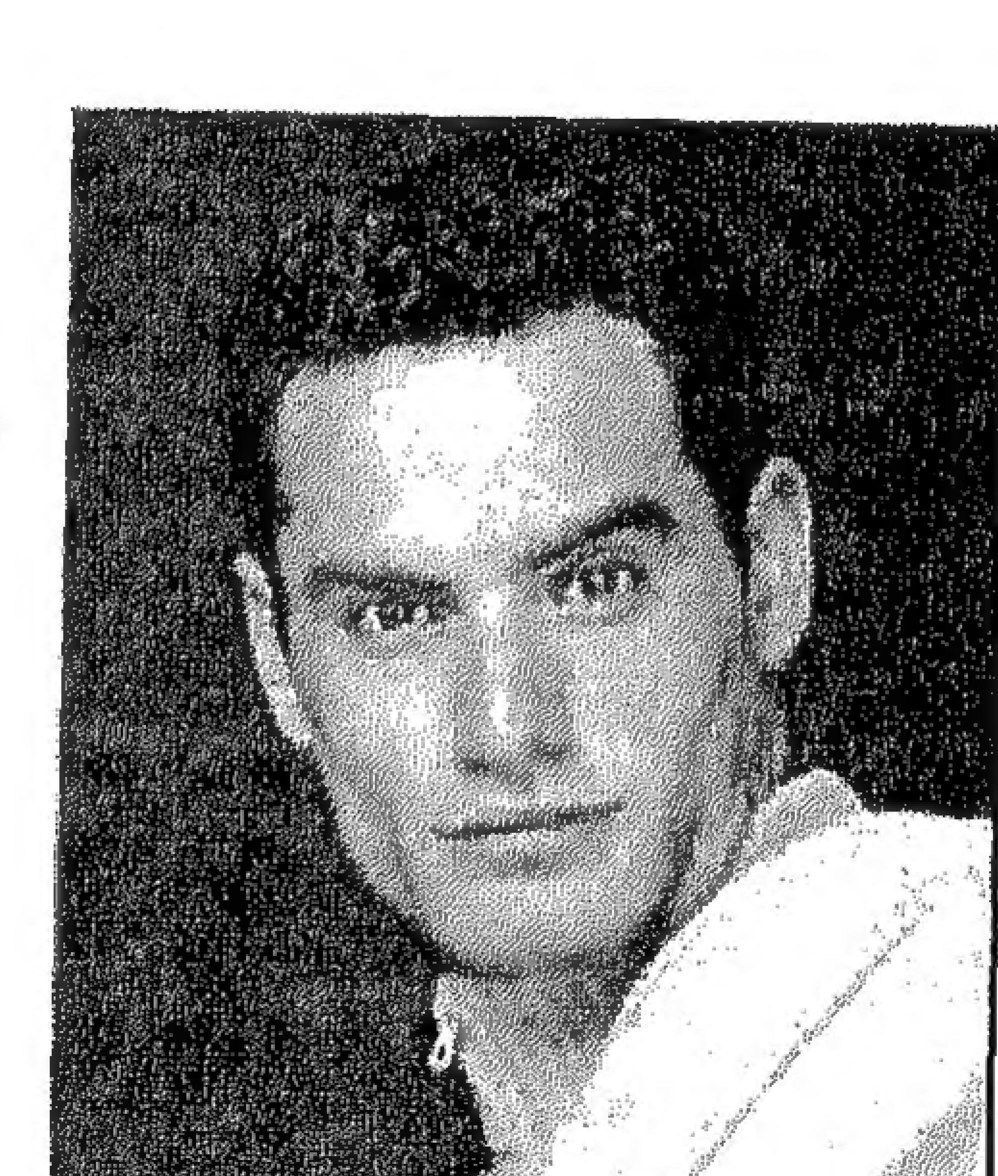
فى هذا الإصدار بعد إصدارنا (كيف تصبحين زوجة سوبر ستار) والذى لابد أن تقتنيه كل زوجة وكل فتاة مقدمة على الزواج أو يقتنيه زوجها أو زوج المستقبل نلقى الضوء على الزوج السوبر ستار كيف يتكلم؟، كيف يستمع؟، كيف يتصرف؟، كيف يتعامل مع زوجته ومع الآخرين. هذا الكتاب الذى يجب أن يقتنيه كل زوج أو كل رجل مقبل على الزواج بل تقتنيه الزوجة لزوجها.

وشخصية الزوج السوبر ستار هى تلك الشخصية الواثقة من نفسها الهادئة المتزنة القادرة على المواجهة القوية المؤثرة اللبقة... والطريق إلى السوبر ستار تبدأ بالوقار والاهتمام بالمظهر وتعلم فن المجاملة واستخدام سلاح الإصغاء والحلم والتأنى وألتماس الأعذار للزوجة. وهناك قواعد هامة للتعامل مع الزوجات والغيرة وقواعدها وماهى والحقيقة أن الزوج السوبر ستار ليس خيالاً أو حلماً ولكنه واقع كثير من الأزواج بدأوا يسلكون الطريق نحو السعادة الزوجية الحقيقية وهذا الطريق هو الطريق إلى السوبر ستار

إنها دعوة للأزواج لإعادة النظر فى سلوكياتهم مع زوجاتهم ومع المجتمع المحيط بهم .. والالتزام بما أقره الشرع وديننا الإسلامى الحنيف من تعامل لبق رحيم ولطيف مع الزوجة والأبناء والمحيطين بنا

والله الموفق والمستعان

المؤلف



الفصل الأول

شخصية الزوج السوبر ستار

●●في هذا الفصل نعرض لأهم السمات الشخصية البارزة في شخصية الزوج السوبر ستار والتي بموجبها يصبح زوجاً ونجماً لامعاً في الوقت نفسه .

شخصية الزوج السوبر

الزوج السوبر ستار يتمتع بشخصية محبوبة مؤثرة جذابة قادرة على توظيف أقصى حد من قدراتها الداخلية لصالحها ولصالح الآخرين وهى شخصية تتسم بالواقعية والطموح ورغم واقعيتها إلا أنها تقوم دائماً برسم الأمنيات والأحلام الممكن تحقيقها .

والطموح لدى الزوج السوبر ستار هو الذى جعله سعيداً قادراً على تحقيق رغباته عن طريق التخطيط السليم وعلى المدى الطويل ،

والانفعال لدى الزوج السوبر ستار إنفعال إيجابى لا يجعله يندفع لفعل شىء قد يندم علية ولكنه يجعله يندفع للتفكير للوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة التى تواجهه.

وعلاقة الزوج السوبر ستار بالأخرين علاقة طيبة ، حنونة ، كريمة والعلاقات العائلية ممتازة وقائمة على حب الأسرة والاهتمام بها.

وشخصية الزوج السوبر ستار هى تلك الشخصية المحبوبة القوية المؤثرة الجذابة القادرة على إدراك الواقع فى ضوء الماضى بحيث تتطلع إلى الإفادة من خبرات الماضى والحاضر فى التخطيط للتصرفات التى ستتخذ مستقبلاً.

وهى أيضاً شخصية تتمتع بالحكم العادل على الأشياء كما هى فى الواقع لا كما يحلو لها وهى شخصية تقوم على اتخاذ تصرفاتها وتنفيذ قراراتها بوعى دون غفلة عن العناصر التى يمكن أن تستجد بالمواقف.

وتتسم شخصية الزوج السوبر ستار بسمات عقلية تميزها دون غيرها وهى سمات مكتسبة وليست موروثة وأهم هذه السمات مايلى :

شخصية واثقة من نفسها :

من أبرز السمات التى تسم بها شخصية الزوج السوبر ستار الثقة بالنفس والتى تعنى إحساس الإنسان بقيمة نفسه بين الذين يتعامل معهم فتترجم هذه الثقة فى كل حركة من حركاته وعندها يتصرف الإنسان بشكل طبيعى دون قلق أو رهبة لأن تصرفاته من خلال ثقته بنفسه هو الذى يتحكم فيها وليس غيره وهى نابعة من ذاته لا شأن للآخرين بها ويلزم الإنسان كى تزداد ثقته بنفسه أن يعرف نفسه بنفسه معرفة حقيقية من جميع جوانبها وأن يعرف نقاط القوة والضعف بها كما يجب أن يعرف الإنسان أنه بحاجه إلى تطوير نفسه وتنمية قدراته فيسعى إلى إكمال شخصيته وتوازنها كما يجب على الإنسان الذى يرغب فى أن يكون زوجاً سوبر ستار بالأناة والروية واستقصاء جوانب كل أمر يريد فعله والإقدام عليه مع الحرص على الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين بقدر الإمكان وهذه الجوانب يمكن أن يقوم بها كل زوج دون استثناء وهى لا تحتاج لقدرات خارقة على الإطلاق.

بقى أن نقول لكل زوج أن هناك فروقا هامة بين الغرور والثقة بالنفس ويمكن إيجاز تلك الفروق فى النقاط التالية :-

١- الإنسان الواثق فى نفسه إنسان متواضع بينما الإنسان المغرور إنسان متكبر ومتغطرس أحياناً.

٢- الإنسان الواثق من نفسه إنسان متماسك وواضح كل الوضوح أمام الآخرين بينما المغرور يكون فى أغلب مواقفه غير واضح بل متناقضاً أيضاً .

٣- الإنسان الواثق من نفسه يكون غالباً إنسان يتسم بشخصية هادئة ومتزنة بينما المغرور يتسم بشخصية مضطربة فى أغلب المواقف.

٤- الإنسان الواثق من نفسه يعترف بالفضل لأهله بينما المغرور فى أغلب مواقفه غير واضح بل ومتناقض.

٥- الإنسان الواثق من نفسه مرتب ويتأمل فى تصرفاته وأفعاله وأقواله بينما الإنسان المغرور يكون عجولاً متسرعاً فى معظم المواقف والأحوال .

عزيزى القارئ كن رحيماً مع نفسك وهذه النصيحة إحدى الاستراتيجيات الأساسية لبناء الثقة بالنفس لأن المشاكل مع الثقة بالذات غالباً ما تمتد جذورها إلى الحالة السيئة الخاصة بنا لعقاب أنفسنا والثقة بالنفس تحتاج إلى التخلص من الرعب والقلق والشك بالنفس وإمكانياتها والتخلص من كل معطيات الجبن مع النفس أو تحجيمها والشىء الأساسى هو التركيز على أنك تستطيع فعل هذا واليقين أنك ستفعل هذا بلا شك.

شخصية هادئة متزنة

الهدوء... الهدوء... الهدوء

لا تتعجب إذا علمت أن حجر الزاوية فى شخصية الزوج السوبر ستار هو الهدوء..... فهو أكبر عامل يؤثر فى تحصيل التأثير الإيجابى على الآخر ... فالهدوء يمنع الغضب ... الهدوء يساعد على اتخاذ القرارات الصائبة ... الهدوء يجعل الحياة مريحة بعيدة عن التوتر ... ولو أحصينا فوائد الهدوء نحتاج إلى كتاب مستقل.

والحقيقة التى لا شك فيها أننا جميعاً نأتى إلى هذه الدنيا ولكل منا مزاج خاص يسيطر عليه لون من ألوان الهدوء أو القلق أو البرود أو الحدة ...ألخ.

ولا مفرللجميع من تحصيل السيطرة على النفس ودراسة هذة السيطرة والقيام بما تقتضيه من جهود بغية الوصول إلى الهدوء النفسى والحقيقة التى لا مفر منها.

إن الحوادث والمواقف التى نمر بها جميعاً تحتاج بنا إلى الهدوء ... فإذا كان كل ما حولك ظروف وأوضاع شخصية يحتم عليك الهدوء ويفرضه فإنه من السهل عليك أن تكون هادئاً ويجب عليك ذلك وهذا ما يفعله تماماً الزوج السوبر ستار.

والهدوء الذى نعنية وندعو إليه موقف تتخذه فى داخلك فى سريرتك فى قرارة نفسك رغم المعارضات التى تقاومك والمصاعب التى تواجهك إنه ضرب من التماسك الذاتى وهو يختلف تماماً عن السلبية أو البرود أو اللامبالاة.

وهذا الهدوء يمكن اكتسابه بالاجتهاد الدائم الدائب فى كل لحظة ، بالانقطاع عن الماضى وما فيه من دواعى الندم والأسى واقتلاع العادات السلبية مهما كانت متأصلة وعليك الانتباه جيداً فى أن لا تخلط ما بين الهدوء واللامبالاة أو بين الهدوء وبلادة الحس فالهادئ هو الذى يضع السدود أمام أحاسيسه ويحفر لها القنوات التى تسير فيها ويوجهها لما فيه سروره وسرور الناس من حوله.

وأفضل ما يساعدك على بلوغ هذا الهدوء كى تصبح زوجاً سوبر ستار أن تتمثل دوماً الفوائد التى تعود عليك منه والمتاعب التى تتجنبها بواسطته وهذا التمثيل الزمنى يوقظ فى نفسك العزم و الطاقة اللازمين لبذل الجهود التى تتطلبها تربية الذات والانتظام الذاتى .

ويمكن إيجاز أشهر صفات الزوج السوبر ستار وخاصة صفة الهدوء والتى يمكنك أن تجعلها قاعدة تنطلق منها للتأملات والتمثلات الذهنية التى تصفك بالهدوء.

أولاً :- أعصاب الزوج السوبر ستار الهادئ وعضلاته مرنة شديدة وهى تحتفظ دوماً بتوازن عادى ودرجة معتدلة من الراحة والاسترخاء وذلك مما يسهل عليها أداء وظائفها الطبيعية داخل الكيان الجسمى.

ثانياً :- الزوج السوبر ستار الهادئ يفكر باستقامة نحو هدف تلتقى عنده جميع الأفكار الفرعية ويظل انتباهه منصباً على ما ينفذ من قرارات ولا يبذل طاقته الفكرية سدى.

ثالثاً :- الزوج السوبر ستار الهادئ يستفيد من أيام راحته ويستمتع بها مع أسرته لأنه يعيش على الحاضر ولا يرهق نفسه بأحزان الماضى ولا بمخاوف المستقبل.

رابعاً :- الزوج السوبر ستار يكون دائماً قادراً على التعبير والتكلم بعد التفكير لأن هؤلاء الذين يتكلمون بغير تفكير لا سحر فى شخصيتهم ولا وزن لكلامهم وهذا يعنى أن التعبير المستمر الدائم عن كل ما نشعر ونحس بلا تفكير منطقى أو واقعى هو أقل من أن يكون للشخصية المؤثرة الفعالة وأعدى أعداء المغناطيس الشخصى لجذب الآخرين لذا فلابد أن يسيطر الإنسان على عباراته وألفاظه وكلماته من جهة وعلى مواقف التعبير من جهة ثانية وهو ما يستطيع أن يفعله الإنسان الهادئ صاحب الشخصية القوية المؤثرة الجذابة بكل سهولة دون عناء.

شخصية قادرة على المواجهة

شخصية الزوج السوبر ستار تتسم دائماً بالقدرة على المواجهة واستخدام كلمة (لا) فى موقعها وتوقيتها الصحيح وتذكر دائماً أن صاحب الشخصية القوية المؤثرة الجذابة هو ذلك الشخص القادر على أن يقول (لا) ... فى الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة وتذكر أنه من أصعب الكلمات التى يمكن أن ينطقها الإنسان فى مواجاة الآخرين كلمة (لا) فهل تعرف لماذا ؟

سأقول لك ياعزيزى القارئ ... سأقول لكِ يا عزيزتى القارئة أن كلمة (لا) تعتبر أصعب الكلمات لأنها تعبر عن الرفض ... وأصحاب وصاحبات الشخصية القوية يعرفون كيف يقولون (لا)؟

بوسع كل شخص أن يقول "نعم" وإن لم يكن الكل يقولها بوجه بشوش أما كلمة "لا" فإن قولها أصعب وأشد من ذلك بكثير وكم حلت المصاعب والنكبات لأشخاص

بمجرد أنهم لم يستطيعوا أن يقولوا كلمة واحدة وهى "لا" إن بوسع كل شخص أن يقول " نعم" أما كلمة "لا" فقولها أصعب وأندر من ذلك بكثير . قل "لا" فى حينها ولكن لا تنس أن تقولها بلطف ، فهذا لا يفقدها أهميتها كما يعتقد الكثيرون وعند استعمال الكلمة ذاتها يجب عليك أن تحاول جاهداً أن تشعر أى شخص تعامله أنك تشعر بالسرور لمعاملته؟ وأنك ترغب فى أن يدوم هذا التعامل على الرغم من استخدامك كلمة "لا" معه.

فالمعاملات أغلبها عواطف ومشاعر أكثر من أى شىء آخر وذلك بعكس ما يتصوره البعض . فالشخصية القوية هى الشخصية القادرة على أن تقول "لا" بثقة فعندما يطلب منا الآخرون أن نقوم بشىء فإننا عادة ما نشعر بأننا قد وقعنا تحت ضغط قول كلمة "نعم" وهو ضغط كثيراً ما نخضع له فعندما تقول "نعم" عليك أن تكون موافقاً على الشىء حسب معرفتك بأولويات – تريد فعلاً أن توافق عليها .

وما توافق عليه ينبغى أن يكون أكثر أهمية إليك مما سوف يكون عليك أن تتخلى عنه ، وعيك أن ترفض القيام بشىء إضافى، ذلك أنك لست مستعداً لإسقاط الالتزامات الأخرى الأكثر أهمية بالنسبة إليك وتلك التى تنوى القيام بها كن عادلا مع نفسك ووازن بين احتياجاتك ورغباتك وتلك التى تخص الآخرين أن تقول "لا" ليس معناه أنك غليظ القلب أو غير عابئ بالآخرين ولكن معاملتك لاحتياجاتك ورغباتك لها نفس الأهمية التى لدى الآخرين.

قل "لا" بتروٍّ. إذا طلب منك أحدهم القيام بعمل لا ترغب فى أدائه ، فكل ما تحتاجه عندئذ هو أن تقول "لا" إنك لا تقع تحت أى إلزام كى تقر الأمر . إن لك الحق الكبير فى أن تقول "لا" كأى إنسان آخر . وعلى كل فإن العديد من الناس لا يجيدون صعوبة فى قول "لا" إن عرفوا كيف يفعلون ذلك دون إثارة الضغط إن إستراتيجياتنا لقول كلمة "لا" بطريقة لطيفة يمكنها مع ذلك أن تساهم فى إحساسك بعدالة العملية.

وإليك بعض الطرق لجعل الرفض أسهل بالنسبة إليك وأسهل للآخرين فى تقبلهم له وأن رفضك هو للصالح العام وليس مجرد تسلط فى الرأى.

أولاً :- اجعل الأمر واضحاً ووضح أسباب رفضك

بمعنى أنك تقدر لهم التجاءهم إليك فى طلبهم (شكراً لكم) (إن هذا لطيف منكم) ، وكن رقيقاً غير جامد ولا متجهم واجعل ابتسامتك واضحة تماماً وأنت تقول "لا" موضحاً سبب ذلك.

ثانياً :- اعترف بأولويات ورغبات الشخص الآخر وأنك مقدر لموقفه :

وزد الأمر إيضاحاً بأنك تتفهم الموقف جيداً وتلتمس للآخرين الأعذار .

ثالثاً :- قدم سبباً واضحاً لرفضك لإقناع الطرف الآخر:

لا تحاول تبرير الرفض لمسببات واهية ولكن يمكنك اتماس السبب القوى الذى يمكن الاقتاع به تماماً

رابعاً :- ساعد الشخص الآخر على حل مشكلاته :

إحدى الطرق لذلك هو أن تقدم له البديل والهدف هو إيجاد توازن بالقول أو التفكير ... حاول إيجاد حل آخر غير ذلك الحل الذى قلت "لا" بشأنه فإن ذلك يسهل المهمة تماماً .

خامساً :- قاعدة (النوم على الموضوع) :

اتخذ هذا الأمر قاعدة لك لا تلزم نفسك بأى شىء هام حتى الصباح الباكر لليوم التالى ، إن ذلك من شأنه أن يمنحك الوقت للتفكير حين تريد فعلاً أن تقول "نعم" أو "لا" وهذه القاعدة ستوفر لك الكثير فيما بعد إن النوم الجيد يشكل طريقاً قوياً لوضع الأشياء فى المنظور . لعل كلمة " لا" فى كثير من الأحيان تجنبنا الكثير من المشاكل الكبيرة حتى ولو كانت ستكون سبباً لمشاكل صغيرة.

وهكذا وبإيجاز شديد يمكن القول إن الزوج السوبر ستار الذى نعنيه ليس إنساناً مثالياً أو ملاكاً يهبط من السماء ولكنه إنسان عادى جداً استطاع أن يكتسب من الصفات الإنسانية أفضلها وأن يتغلب على شيطانه ويسيطر على ذاته وعلى أعصابه وعلى اندفاعاته وأن يمسك بزمام نفسه وهو ما يستطيع كل منا أن يفعله لو صمم عليه.

والسمات الإيجابية فى شخصية الزوج السوبر ستار هى التى جعلته فعلاً سوبر ستار (أى نجما غير عادى) ، نجما فى تعامله مع زوجته قادرا على دراسة شخصيتها ونقاط القوة ونقاط الضعف فيها أستطاع ببراعته وفطنته وذكائه أن يتعرف على ما يفرحها وما لا يفرحها وصمم فى قرارة نفسه أن يفعل كل ما يسرها ويفرحها ويتجنب كل ما لا يفرحها لذا أصبح نجما بالنسبة لها ... وليس نجما فقط بل نجما غير عادى بمعنى أصبح " سوبر ستار" يملأ حياتها دفئا وحبا وحنانا.

عوامل قوة الشخصية للزوج السوبر ستار

الزوج السوبر ستار لم يهبط من السماء بل إنسان عادى اكتسب سمات معينة جعلته قوى الشخصية فهل هناك عوامل فعلاً تساعد على قوة شخصية الإنسان؟ الإجابة هى نعم هناك عوامل تؤدى إلى أن تصبح الشخصية الإنسانية شخصية قوية ...مؤثرة ... جذابة ... وهذه العوامل تتكامل فيما بينها وتكون عوامل رئيسية لا غنى عنها من أجل اكتساب هذه الشخصية القوية ، المؤثرة ، الجذابة ويمكن إيجاز هذة العوامل فى النقاط التالية:-

أولاً :- الذكاء بأنواعه وهو أهم ما يميز شخصية الزوج السوبر ستار

الشخصية القوية المؤثرة الجذابة هى تلك الشخصية الذكية التى تستطيع الاستفادة من ذكائها فى مواقف الحياة المختلفة إذا نحن تناولنا الذكاء فإننا نجده عبارة عن قدرة الشخص على إقامة علاقات جيدة بين مقومات الموقف الواحد ولكن الذكاء إذ ظل حبيس الشخص اقتصر على مدى قدرته على الوقوف على مقومات الموقف الواحد فإنه يكون ثروة غير مستغلة أما إذا أفاد الإنسان من ذكائه وخرج به عن النطاق السلبى الاستقبالى إلى حيز الواقع الإرسالى فإنه يكون فى هذه الحالة ذكاء مثمراً فعالاً فى حياته وفى حياة الآخرين.

ثانياً :- التفكير الناضج المتطور وتنوعه وهو ما يجعله فعلاً سوبر ستار

ولا يكفى أن يستعين الإنسان بالذكاء وحده بل نجد الإنسان دائماً فى حاجة إلى التفكير الناضج المتطور ويعرف علماء النفس التفكير بأنه الجهد العقلى المبذول لحل إحدى المشكلات أو الخروج من أحد المواقف وواضح من هذا التعريف الآن

التفكير الناضج المتطور عملية شاملة تشمل الجانب الإيجابى من العقل فنحن من خلال التفكير الناضج المتطور نستطيع أن تحفز قدراتنا العقلية وأن نستغلها فى مجابهة الواقع بما يتضمنه من مشكلات وأن نصل عن طريق ذلك إلى افتراض الحلول والفروض وإجراء التجارب والتوصل فى النهاية إلى أفضل حل للمشكلة التى قد نواجهها ... ويمكن اعتبار تنوع التفكير الناضج سمة من سمات أصحاب وصاحبات الشخصية القوية وتعنى هذة السمة التمتع بنوعيات تفكير متباينة فصاحب الشخصية القوية يكون حائزاً على تشكيلة من الأفكار المتباينة الناضجة والمتطورة سواء كان على مستوى التفكير اللغوى أو التفكير الرياضى أو التفكير الفلسفى أو التفكير الدينى أو التفكير السياسى ... إلى غير ذلك من أنواع متباينة من التفكير الناضج المتنوع والواقع أن كل نوع من تلك الأنواع المتباينة من أنواع التفكير المتطور الناضج ترتكز على عمليات عقلية معينة لا تنشط أو تخرج إلى حيز العمل إلا بعد حصولها على القدر المناسب من التدريب فى مواقف متباينة لذا نؤكد على أن اكتساب الإنسان لشخصية قوية – مؤثرة – جذابة يكون بالتدريب والصبر وقوة الإرادة والعزيمة.

ثالثا :- القدرة على الهضم الخبرى(الاستفادة من كل الخبرات)

وكأنه خبير فى كل التعاملات الإنسانية قد يكون تعبير الهضم الخبرى غريباً بعض الشىء لكنه أنسب تعبير نظراً لما يمثله الطعام من أهمية للإنسان وما يمثله هضم الطعام من أهمية لصحة الإنسان وكذلك حال المعلومات والأخبار التى يتلقاها الإنسان فمن الممكن أن يحصل الإنسان على الكثير من المقومات والمعلومات التى يحملها فى طياته بغير أن يقوم بهضمها أو استيعابها أو معرفة محتواها الصحيح ولتقريب الصورة وجعلها أكثر إيضاحاً أقول إنه من الناحية البيولوجية نجد أن كثيراً من الناس يلتهمون أطعمة كثيرة متنوعة . حلوة وغالية الثمن ومع ذلك لا يتمكنون من هضمها أو الاستفادة من العناصر الغذائية الداخلة فيها وتكون النتيجة إما أن تخرج فى صورة فضلات أو اختزانها فى الجسم فى

صورة دهون ضارة ومؤذية ونفس الشيء يقال عن الهضم الخبرى فهناك الكثير من الخبرات والمعلومات غير المهضومة التى يحملها الإنسان فنجد البعض يحفظون معلومات أو يلوحون بشعارات لا تتفق مع واقعهم النفسى أو الأخلاقى وتكون النتيجة أن هذة الشعارات أو المعلومات تظل كفضلات الطعام بلا فائدة أو تكون كالدهون الزائدة ضارة للإنسان وتكون النتيجة أن هذه تعمل على الإضرار بالشخصية بل أنها تسبب عرقلة الكثير من الوظائف العقلية بسبب تزاحمها فى الذهن بحيث تشكل ما يشبة السد أمام نمو وتطور الشخصية الإنسانية والخبرة الحياتية التى يمارسها الإنسان يجب أن يهضم محتواها ويتفهم مغزاها كى لا يتعرض بما يسمى بالتناقض الخبرى تناقض ما بين الخبرات العقلية والخبرات الاجتماعية والخبرات الوجدانية ... إن الشخصية التى تحمل فى طيات وجدانها مجموعة من الخبرات أو العقائد المتناقضة أو المتصارعة ينتهى بها الأمر إلى التمرد النفسى أو الانهيار الوجدانى ويمكن القول بأن الملمح الأساسى الجوهرى للشخصية القوية هو تعيين القوام الخبرى التفاعلى لديها واندماجه فى وحدة خبرات واحدة متكاملة لأن الشخصية القوية المؤثرة الجذابة كالبنية الثابتة القوة الضاربة الجذور والتى يتكامل نموها ويكون لها جذع رئيسي تتشبث به جميع الفروع المتباينة ووجود تلك الفروع المتباينة لا يحول مطلقاً دون تكاملها وهذه الفروع تحتاج دائماً إلى وقفة مع النفس كى تزهر وتستمتع بربيعها كل عام.

رابعاً :- استمرار نمو الشخصية فنجده باستمرار متجددا متطورا لا يبعث على الملل.

من أهم عوامل قوة الشخصية استمرار نمو شخصية صاحبها أو صاحبتها ذلك لأن قوة الشخصية تكون فى مدى أرتباط الماضى والحاضر والمستقبل فيها بنتائج متينة غير قابلة للانفصام أو التقطيع وكما أن النبتة تستمر فى التفاعل مع التربة المحيطة بها دون أن تتوقف لحظة عن ذلك التفاعل كذلك حال الشخصية القوية الجذابة المؤثرة فإنها تستمر فى التفاعل مع المقومات الخبرية (الخبرات والمواقف) القديمة والمقومات الخبرية الجديدة.

فالشخصية القوية تحظى بـ (تفاعل داخلى قوى يقوم بعمليتين أساسيتين بغير توقف هما عملية التحليل من جهه وعملية التراكيب من جهة أخرى فالخبرة المكتسبة لا تظل على حال واحدة بل تكون خاضعة دائماً لهاتين العمليتين ولا يقتصر أمر أصحاب وصاحبات الشخصية القوية المؤثرة الجذابة على ذلك بل تكون هذه الشخصية دائمة التفاعل والتقبل الخارجى أيضاً وهى بذلك تتطور باستمرار وتظل شخصية منفتحة لا تتوانى عن الوقوف على الجديد فيما يحيط من أشياء وما يستجد فى محيطها الثقافى من تصورات أو أفكار أو علاقات ويرجع الفضل لاستمرار نمو الشخصية إلى التطور المستمر والتناسق ما بين التفاعل الخبرى فى المجال الداخلى والخارجى على حد سواء.

خامساً :- الإيمان الصادق والصراحة والوفاء والعطاء دون انتظار مقابل

قد يكون الإيمان هو العامل الأول ولكن آثرت أن أنهى به العوامل المؤثرة فى قوة الشخصية لكى تكون النهاية طيبة والإيمان الصادق هو أساس البناء للشخصية القوية المؤثرة الجذابة إنه الإيمان بالله ورسوله والوعد والوعيد، إنه إيمان إيجابى بالقدر خيره وشره وهو ما يجعل النفس قوية غير هيابة ولا خوارة ... إيمان يجعل الإنسان قويًّا وهذا الإيمان يدفع الإنسان إلى التعبد الكامل لله سبحانه وتعالى فى كل التعاملات وهذا الإيمان يجعل الإنسان يفكر دائما فى الخير قبل القدوم على أى عمل وهو ما يجعل الإنسان يستهدى إلى طريق الحق والخير وكى يكتسب الإنسان الشخصية القوية المؤثرة الجذابة لابد أن يكون الإنسان منفرداً وأن يكون هو ذاته ولا يجعل من نفسه نسخة أخرى من آخر وعلى الإنسان أن يكون قدره وأن يعرف نفسه جيداً ويتعرف على نقاط الضعف والقوة فى ذاته وأدعوك عزيزى القارئ ... لإطلاق قواك الكامنة وأن تكون موضوعيًّا بخصوص نقاط قوتك ونقاط ضعفك وتذكر أنه بالعمل والتصميم سوف تقلب نقاط ضعفك إلى نقاط قوة وعندها يمكن أن تكون فعلاً زوجاً سوبر ستار .

وتذكر دائماً أن المرأة بصفة عامة تعشق الرجل قوى الشخصية وتكره وتمل من الرجل المتسلط وهناك فرق كبير بين قوة الشخصية وعواملها السابق الإشارة إليها والتسلط والتحكم الذى لا يعتمد على العقل ولا على المنطق بل كل ما فى الأمر فى الإنسان المتسلط أنه يكون ضعيفًا وخاويًا من الداخل ويشعر بالنقص وهذا التحكم والتسلط ما هو إلا نوع من أنواع إثبات الشخصية أو الوجود أو إثبات أنه رجل قادر على التحكم فى زوجته والسيطرة عليها ... لذا أحذر تماماً من التحكم والتسلط وأدعو إلى قوة شخصيته والتى من خلالها يمنح الزوج لزوجته كل الحب والوفاء والحماية...

شخصية الزوج السوبر ستار

(شخصية مؤثرة)

تؤثر على الزوجة وتؤثر على المحيطين به تأثيراً إيجابيًا مطلوباً

كيف يكتسب الزوج السوبر ستار (شخصية مؤثرة) سئوال شغل ذهن العديد من علماء النفس والاجتماع وقدم الكثير منهم عدة أبحاث ودراسات علمية لعلها تجيب بإقناع على ذلك السؤال .....

ديل كارنجى مؤسس معهد الدراسات الإنسانية بنيويورك قام برصد ثمانى طرق للتأثير على الآخرين وندعو كل زوج للتعامل من خلالها كى يصبح زوجا سوبر ستار

الطريقة الأولى :- المعاملة باللطف والود والحنان والكياسة

عندما يعاملك الناس بلطف وود عاملهم بلطف وود أيضاً كما يمكن تطبيق هذه الوسيلة على طريقة إذ أردت أن يعاملك الناس بلطف أو ود فعاملهم بلطف أو ود أيضاً ولا تظن أن هذا الأمر سهل وميسور لدى الكثير من الناس ... فقد وجد أن كثيراً من الناس يجدون صعوبة على سبيل المثال فى مدح الآخرين على أفعالهم الحسنة ، وخذ على سبيل المثال لا الحصر معظم الآباء يجدون سهولة فى انتقاد أولادهم وصعوبة فى إطرائهم أو مدحهم والعجيب حقاً لو تأملنا السلوكيات البشرية سنجد الناس يقومون بأمور إيجابية غالباً أكثر من قيامهم بأمور سلبية ومع ذلك نجد لدى معظم الناس نزعة إلى التركيز على العيوب والأخطاء بدلاً من الإنجازات والأفعال الحسنة والمقبولة ... لو استطاع الأهل أن يستخدموا مع أولادهم تلك القاعدة لما كنت تجد إنساناً يعانى من مشكلات الدونية (الإحساس بالنقص)

وكنا نجد تصرفات الآخرين الصالحة قد عززت الثقة بالنفس وبالآخرين هى السائدة بين معظم الناس.

الطريقة الثانية : العفو والتسامح والتماس الأعذار

إذا قام الناس بشىء سيئ بالنسبة إليك وهم لا يدرون أنهم يتصرفون بسوء فاعف عنهم عفو القادر وتسامح اقتناعاً منك بأن أولئك الأشخاص الذين أساءوا إليك إنما فعلوا ذلك عن ضعف أو جهل أو اضطراب. وتذكر دائماً أنه ليس ثمة من يدعو الإنسان أن يكون عدوانياً. ويمكن تطبيق هذه القاعدة فقط عندما يعتقد أن أولئك الذين تصرفوا بكيفية غير لطيفة لا يعرفون حقاً أن تصرفهم كان غير ملائم وغير لطيف ولكن هذا فى حدود معينة لعدم التمادى فى التصرف السلبى ويعتقد الكثير منا أنه بالعفو والتسامح فإن الناس فى النهاية سيتطورون إلى الأفضل ... وكم كنت أتمنى أنا وأنت أن يكون ذلك صحيحاً غير أن الدراسات السيكولوجية الحديثة لا تؤيد ذلك تماماً.

الطريقة الثالثة : الحزم فى وقته دون شدة أو تسلط

وتعنى أنه يجب أن تتخذ موقفاً حازماً إذ أساء الناس إليك ولم يُجْدِ أسلوب التسامح معهم لأكثر من مرة ولكن فعل ذلك دون غضب أو تعصب أو انفعال ... وهذه ليست دعوة للعدوانية أو مناصبة العداء على الإطلاق ولكنها دعوة لتصرف إيجابى تجاه تصرف سلبى وعندما تخفق الكلمات إذن على الأفعال أن تحل محلها وثق أن تجاهل الأفعال السلبية هو تماماً مثل مكافأتها، وإذا أردنا أن تتكرر الأفعال الصالحة والسلوكيات الإيجابية وأن تنخفض الأفعال السلبية فيستحسن أن نفعل شيئاً إزاء ذلك الشىء السلبى طالماً أن عدم القيام بشىء يكافئ التصرف .

فينصح عموماً بالقيام بشىء شبيه كثيراً وأحياناً مماثلاً لما قام به الآخرون إزاء شرط ألا يكون خارجاً عن حدود قيمك وأخلاقياتك، فإذا كان أحد الأصدقاء

معتاداً على أن يتأخر فى المواعيد معك... فقد يسعدك الأمر بأن تحاول بالقيام بالأمر نفسه معه ... وإذا لم يسدد شخص مالاً اقترضه منك فى الموعد المحدد فلا تقرضه مره أخرى إذا اقتنعت أنه كان بإمكانه السداد ... وإذا حطم ابنك أشياء متعمداً ... اجعله ينظف ما أفسده ويدفع ثمن الخسائر ... وهذا ما قصدته من الموقف وثق أن الموقف يكون إيجابياً فى حالة الرد على التصرف الذى لا يراعى حقوق الآخرين أو مشاعرهم فلذا لا يحتاج إلى التساهل معه وبقدر ما تسرع فى الإصلاح بقدر ما ترضى عن نفسك فتكون قدوة صالحة كى يتأثر بك الناس وتؤثر فيهم.

الطريقة الرابعة : تجنب الجدال وبالتالى تجنب النقاش الذى لا يجدى

أنصحك أن تتجنب الجدال والطريقة الوحيدة لكى تكسب أى جدل هو أن تتجنبه كما لو كان حية رقطاء أو زلزالاً مدمراً وثق يا صديقى أنه لا يمكنك أن تفوز قط فى جدال سواء انتصرت أو هزمت فأنت خاسر على أى حال لأنك فندت أقوال الشخص الذى تجادله وقمت بتحطيم وجهات نظره وسفهت أقواله فإنك قد تحس بالرضا والارتياح النفسى لبعض الوقت ولكن الطرف الأخر لن يسلم بانتصارك أبداً ما دمت قد أحرجت كبرياءه والشخص الذي يضع نفسه فى دائرة الجدال لابد وحتماً أن يؤثر سلبياً فى الناس.

وكى تؤثر فى الناس تأثيراً إيجابياً لا تجادلهم مطلقاً لأنك إذا حاولت وتحدثت فربما تنتصر ولكنه نصراً سلبياً لأنك ستخسر على أى حال حسن علاقاتك فماذا تفضل انتصاراً سلبياً أم علاقة طيبة مع الآخرين؟ ... وثق أن الجدال لا ينتهى أبداً بالجدال وإنما بالكياسة والتلطف والرغبة الهادفة والاستماع إلى وجهة نظر الشخص الآخر ... وتأكد أن الإنسان العاقل الشجاع المؤثر الذى يتطلع إلى تحقيق مثله العليا لا يجد زمناً ينفقه فى الجدال على غير طائل ، وعليك أن تسلم بالأشياء المهمة التى تكون فيها حجتك مساوية لحجج الآخرين وأن تسلم بالأشياء التافهة

ولو كان لمحدثك كل الحجج ، ومن الأفضل دائماً أن تخلى الطريق للكلب العقور المسعور خشية أن يعضنا أفضل من أن نقتله بعد أن يعقرنا، لأن قتله فى الحال لن يفيد فى علاج عضته شيئاً ولتكن طريقته للتأثير فى الناس ألا تجادلهم

الطريقة الخامسة : اللباقة والكياسة والفطنة والذكاء فى التعامل

أن تتجنب أن تقول لإى إنسان أنه مخطئ بل استخدم الكياسة فى التعبير عن رأيك حتى لو كان هذا الشخص مخطئاً فعلاً لأنه ثبت عدم جدوى أو تأثير أن تقول لإنسان بإنه مخطئ بمجرد نظرة أو لفتة أو إشارة وتكون فى ذلك أكثر لباقة فيما لو استخدمت الألفاظ ... ولكن إذا قلت لإنسان أنك مخطئ سيؤثر فيه ذلك تأثيراً سلبياً لأنه سيعتبرك قد سددت إلى ذكائه وحكمته وكبريائه لطمة كبرى و لا تبدأ حديثك مع أحد بقولك سأثبت لك هذا أو ذلك لآن هذا يعنى أنك تقول له إنك أذكى منه وهذا هو البرهان وإذا كنت فعلاً تريد أن تثبت شيئاً فلا تعلق على ذلك مسبقاً بل أثبته فى كياسة ولباقة ودون أن تتحدى مشاعر أحد ودون أن تستعدى أحداً ولو بدون أى قصد منك فى ذلك ... واعمل بالنصيحة القائلة كن أحكم الناس إذ استطعت ولكن لا تقل ذلك للناس.

الطريقة السادسة : الاعتراف بالحق وأن الخطأ وارد

شعارنا الرجوع إلى الحق فضيلة وإذا كنت مخطئاً فسلم بخطئك ، وثق أن أى أحمق يمكنه أن يدافع عن أخطائه ولكن الشخص المؤثر فعلاً هو ذلك الذى يسلم بأخطائه ، والتسليم بالخطأ هو السبيل إلى الارتقاع درجات فى نظر الآخرين والإحساس بالرقى والسمو.

وليكن أسلوبك فى معاملة الناس هو أنك عندما تكون على صواب لابد بأن تحاول أن تكسب الناس بلطف وكياسة إلى وجهه نظرك ، وعندما تكون مخطئاً فلابد وأن تسلم بأخطائك ومن الأفضل أن تستمع إلى النقد الذى نوجهه إلى أنفسنا بدلاً من أن ننصت إليه من شخص آخر

الطريقة السابعة : الرفق واللين فى معالجة الأمور والهدوء أمام العواطف

يجب أن يكون أسلوبك فى معالجة كل الأمور مبنياً على الرفق واللين لتتجنب تماماً الغضب والعنف... ولا تنسى ذلك الحكيم الذى كان ينصح أحد أصدقائه لتجنب الغضب ويتحلى بالرفق واللين فقد قال لصديقه إذا أتيت إلىّ وقد أطبقت قبضتك وإنى أعدك أن أطبق قبضتى بأسرع مما فعلت أو إذا أتيت إلىّ وقلت دعنا نتبادل الرأى فيما إذا اختلفنا فلن نلبث أن نجد أننا لم نبعد كثيراً أحدنا عن الآخر.

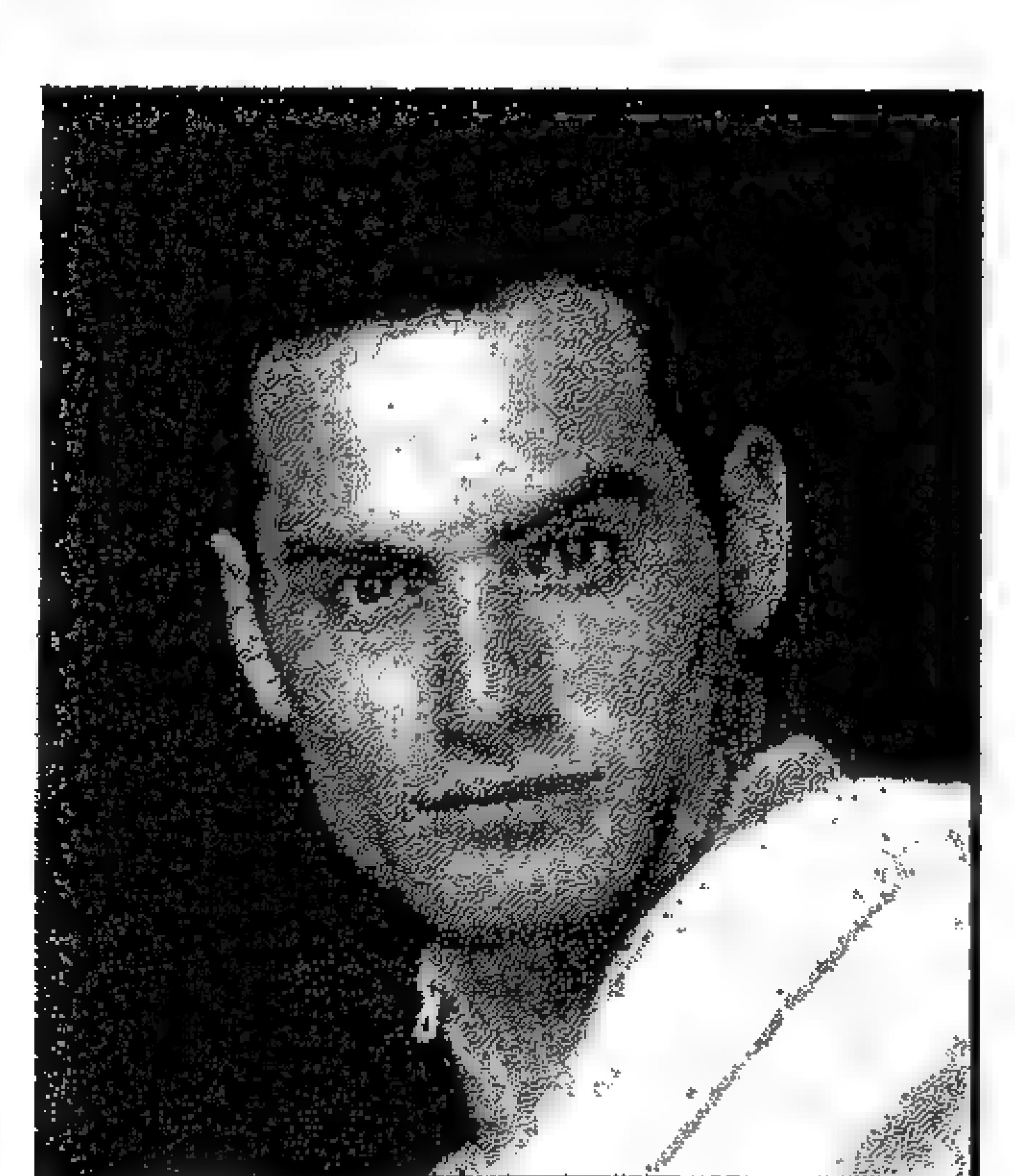
الطريقة الثامنة : أمتنع عن كلمة "لا" بقدر الإمكان وإستخدمها استخداماً أمثل.

للتأثير الإيجابى فى الناس عليك أن تمتنع عن استخدام كلمة "لا" إلا للضرورة القصوى. تلك الكلمة التى تعبر عن عثرة على طريق التأثير الإيجابى فى الناس يصعب التغلب عليها لأن الإنسان الذى قال كلمة "لا" أوجبت عليه كبرياؤه أن يظل مناصراً لنفسه وعندئذ يتعذر على الإنسان النكوص على عقبيه ، ومن هنا فإن أسهل طريقه للتأثير فى الناس أن تبدأ إيجابياً معهم ولا تبدأ بالأشياء التى هى محل اختلاف بل ابدأ بتأكيد الأشياء التى تتفق مع الناس فيها وإذا احدث خلاف بينك وبين أحد فلابد أن تشعر أن الخلاف إنما هو على الوسيلة وليس على الهدف وتأكد أنك إذا أردت أن تكسب الناس إلى وجهة نظرك وأن تكون مؤثراً عليهم اسألهم أسئلة تحصل من ورائها عللى إجابة " بنعم" وعندها سيزول أى خلاف بينكم وإذا كان ولابد من كلمة "لا" فيجب أن تعرف متى وكيف تقول "لا" للآخرين.



الفصل الثانى

اللباقة والزوج السوبر ستار



●● تُعد اللباقة السمة المميزة والواضحة فى سلوكيات وشخصية الزوج السوبر ستار الذى يمتاز بشخصية قوية مؤثرة وجذابة .

فى هذا الفصل نلقى الضوء على اللباقة وكيفية اكتسابها كى يصبح كل منا بحق زوجا سوبر ستار صاحب شخصية قوية مؤثرة جذابة.

الزوج السوبر ستار

من هو الزوج السوبر ستار؟

سؤال توجهت به دراسة علمية للتعرف على مفهوم الفتاة العصرية للزوج السوبر ستار وكانت نتائج البحث تشير إلى أن أهم تعريفات للزوج السوبر ستار كما تراه فتيات الجامعات المصرية (الحكومية والخاصة) التى تم إجراء الدراسة عليهما يمكن إيجازها فى النقاط التالية:-

- **الزوج السوبر ستار**

هو الرجل الذكى النشيط الجاد الذى يحب زوجته ويخلص لها ويفى لها كل الوفاء وهو ودود محب مخلص يعرف أنه مسئول عن زوجته وأسرته ويتخير ألفاظه وحركاته ولبق فى تصرفاته.

- **الزوج السوبر ستار**

هو الرجل الذى يحب زوجته حبًا جمًا ويراعى شعورها ومشاعرها ولا يتردد فى إظهار مشاعره والإفصاح عن حبه لزوجته و لا يهاب الحياة بل يشعر بالأمن والاطمئنان والاستقرار ولا يضايقه نجاح زوجته فى حياتها العملية بل يهتم بأن تتفوق فى عملها وهو مستعد لحل المشاكل بالحوار والنقاش والكلام وإنسان لبق .

- **الزوج السوبر ستار**

هو الرجل الجاد الذى يحب العمل الدءوب ويقدر تبعاته فى الحياة ويعرف أنه المسئول عن أسرته ولابد لزوجته أن تثق فيه وتطمئن إليه تماماً وتعتمد عليه

تماماً فى أداء واجباته وعمله وهو زوج صالح ووالد مثالي وعضو مهم فى المجتمع ويكون نشيطاً فى كسب الرزق ويتوافر فيه الأمن والإيمان والصحة والمال والشباب والتفاؤل وهو دائماً يهتم بمظهره ويعتز بكرامته ولا يبدو منه تصرف يجعل الناس يسخرون منه إنه لبق بمعنى الكلمة.

- **الزوج السوبر ستار**

هو الزوج المثالى الذى يحترم امرأته العصرية ويعتبرها نداً ويفتح لها باب السيارة وهو يفاجئ زوجته بدعوتها للعشاء خارج المنزل أو يحضر لها العشاء إذا تأخرت فى عملها أو فى زيارة مريضة ... إنه إنسان لبق بلا شك

- **الزوج السوبر ستار**

هو الزوج المثالى الوفى المخلص الكريم فى عطائه وفى صلاته الزوجية ذكى... لماح ... متفاءل... متفتح العقل صفاته البدنية موضع فخر واعتزاز و لا أقبل أن يكون دميماً أو موضع رثاء أو شفقة ، مهذب ، متأنق ، عطوف على خلق، أمين فى علاقاته تطمئن زوجته إلى سلوكه وتصرفاته وحركاته التى تتميز باللباقة.

ومن خلال العرض السابق نجد أن اللباقة هى السمة المميزة التى تبهر كل حواء فى شخصية آدم وهو ما جعلنا نلقى الضوء ولو بشكل موجز ومبسط على اللباقة وأثرها فى شخصية الزوج السوبر ستار.

تعريف اللباقة وأهميتها

ما هى اللباقة؟

• اللباقة فى أبسط تعريف لها هى استخدام أصول اللياقة فى التعامل وهو ما يعنى التحلى بآداب الحديث والاستماع والتعامل على استخدام الكياسة التى تعنى الذكاء والحكمة والفطنة فى التعامل مع الآخرين وهى المفتاح لأبوب القلوب المغلقة وهى الطريق لاكتساب مقومات الشخصية القوية المؤثرة الجذابة القادرة على الفوز بحب واحترام الآخرين وبصفة خاصة الزوجة والأسرة والعائلة..

• اللباقة هى أسرار وفنون وقواعد وأصول والزوج السوبر ستار نجده دائماً يتمتع بقدر وافر من اللباقة يمكنه من الفوز بحب زوجته وأولاده والنجاح فى التعامل مع الناس بمهارة وهذا الفوز وتحقيق هذه المتعه الإنسانية ليس بالأمر السهل الهين ولا المستحيل ولا يأتى مصادفة بل إن وراءه أسلوبا موفقا وطريقة ماهرة للتعامل بلباقة.

ويعتقد البعض أن اللباقة تحتاج لإمكانيات خاصة ومهارة قد لا تتوافر فى الكثير من الرجال ولكن الحقيقة خلاف ذلك تماماً وهذا الاعتقاد خاطئ تماماً وليس له أى تفسير علمى ولم يثبته أى من علماء النفس أو علماء الاجتماع على مر العصور إلى يومنا هذا... ولكن الحقيقة شيء أخر تماماً فاللباقة للجميع هو سلوك يستطيع كل إنسان انتهاجه كمنهج واللباقة مجموعة من الآداب والسلوكيات التى يمكن لكل شخص أن يتعامل من خلالها ولا دخل للذكاء أو القدرات الشخصية الخاصة فيها على الإطلاق..

• اللباقة مجموعة من القواعد والسلوكيات الراقية التى يستطيع كل منا القيام بها وهى متعارف عليها ولا خلاف فيها وتدل على السلوك الحضارى والذوق الراقى وتعتمد على حُسن التصرف ومراعاة شعور وإحساس الآخرين والتفهم الواعى للموقف وتقديره تقديراً صحيحاً والتصرف فى ضوء ذلك التقدير الصحيح للموقف.

• اللباقة سلوك يمكن اكتسابه وليس سلعة يمكن شراؤها هى مجموعة من السلوكيات السوية التى تجمع ما بين البساطة فى التعامل والتصرف الصحيح والتزام حدود الذوق والأدب فى التعامل .

• اللباقة للزوج السوبر ستار ضرورة من ضروريات الحياة وهذا ما أكده علماء النفس والاجتماع على أختلاف مدارسهم الفكرية وفلسفاتهم وعقائدهم لأنها تعنى فن التعامل والتصرف مع الآخرين بطريقة مؤدبة ومهذبة ومقبولة مهما اختلفت شخصية الإنسان الذى نتعامل معه ومهما تباينت سلوكياته وطباعه.

ونحن جميعاً وليس الزوج السوبر ستار وحده نحتاج وفى أشد الحاجة للتعامل بالأسلوب اللبق الجذاب ليسود بيننا الحب والتعاون والتفاهم والمودة ومراعاة شعور الآخرين.

• واللباقة ضرورة من ضروريات الحياة لأنها تساعدك على إقناع الآخرين بآرائك فالمتكلم اللبق يكون قادراً بالضرورة على إقناع الآخرين بآرائه وذلك بفضل أسلوبه السلس البسيط وهى بالتالى ضرورة من ضروريات اكتساب ثقة الناس والفوز بحبهم فهى الطريق إلى قلب الزوجة وقلب الأولاد وقلب العائلة ... وهى الطريق إلى قلوب الآخرين والتعامل بلباقة بالنسبة للزوج السوبر ستار له عدة فوائد على المستوى الشخصى فهى تخلصة من الربكة والاضطراب وتجعله قادراً على التركيز وعدم النسيان واستجماع الأفكار الشاردة والتعود على التفكير المنطقى المتسلسل الذى يحظى بالقبول لدى الآخرين أيضاً وليس على المستوى

العائلى فقط وتساعد اللباقة الزوج السوبر ستار على تنمية قدراته الإنسانية فى مختلف الاتجاهات وخاصة مجال مخاطبة الآخرين بثقة واقتناع تام للوصول إلى الهدف النهائى المرجو وهو الفوز بحب الآخرين وثقتهم ولأهمية اللباقة كسلوك إيجابى للزوج السوبر ستار أكد علماء الاجتماع على اختلاف مذاهبهم الفكرية على أن اللباقة هى الأسلوب الوحيد للتأثير فى الآخرين والفوز بحبهم وثقتهم حيث إن المتكلم اللبق يكون دائماً قادراً بالضرورة على إقناع الآخرين بآرائه والفوز بثقتهم واكتساب حبهم واحترامهم.

والبشاشة والوجه الصبوح ضرورة من ضروريات اللباقة للزوج السوبر ستار.

فن الحديث اللبق

الزوج السوبر ستار يتكلم بلباقة دائماً

التكلم بلباقة من أبرز سمات شخصية الزوج السوبر ستار والحديث اللبق مع الآخرين لا يحتاج لقدرات ذهنية أو عقلية أو مهارات خاصة ولكن يحتاج فقط أن تعرف كيف تتكلم بلباقة ثم تتكلم فعلاً بلباقة وهناك عدة أسس يمكنها أن تساعدك على أن يكون حديثك حديثا لبقا وكلامك جذابا ومؤثرا وهذه الأسس يمكن إيجازها فى النقاط التالية:

أولاً : لابد أن تبدأ الكلام بلهجة صادقة يغلب عليها طابع الود لأن الكلام إذا اتجه من بدايته اتجاهاً إيجابياً نحو جذب الآخرين واكتساب ودهم وكسر الحاجز النفسى ... فثق أن المتكلم فى هذه الحالة سيستطيع بسهولة أن يوضح آراءه ويقنع الآخرين بها.

ثانياً : دع الطرف الآخر الذى تتكلم معه يعبر عن آرائه دون أن تقاطعه فإنك لن تستطيع أن تبدأ أن تتكلم بلباقة دون أن تكون مستمعاً جيداً.

ثالثاً : اجعل الشخص الذى تتكلم معه يشعر باهتمامك الشخصى به وإذا رغبت فى عرض فكرة عليه اجعله يشعر بأن الفكرة التى تشرحها له هى فكرته الخاصة أو أنها نابعة من أفكاره وبهذا تشعره بأنه هو صاحبها وعندئذ يستقبلها ويستمسك بها ولا يعارضها...

رابعاً : خير الطرق للفوز فى المناقشة أن تتجنب المناقشة وذلك لأن الطرف الآخر الذى ستناقشه قد لا يكون من النوع الذي يتفهم الأمور جدياً ولا يطيق أن

تنتصر عليه ، لذلك تجده يعاند ويكابر ولو أقنعته بحجتك مدعمة بالبراهين فلن يذعن بالتسليم ولكن هذا لا يعنى أن تحجب رأيك إذ طلب منك ذلك ... بل شارك بآرائك ... كرأى وليس كقضية مطروحة للمناقشة.

خامساً : لا تقل لأحد إنك مخطئ ... وإذا رأيت أن الطرف الأخر الذى تتكلم معه قد أخطأ فعلاً فى رأيه أو تصرفه ... فلا تتعجل بإظهار خطئه لأنه قد يعتبر تصريحك له بخطئه إهانة شخصية له... وبالطبع لن يغفر لك هذه الإهانة ... وعيك أن تعالج الموقف برفق حتى تنتهى إلى إقناعه بالصواب وكأن هذا هو ما كان يقصده...

سادساً : إذا أخطأت فى كلامك مع شخص ما ... فسارع إلى الاعتراف بخطئك وثق أن هذا الاعتراف سيسره ويجعله فى موقف الظافر ... مما يجعله يظهر احترامه لك، وبعد ذلك يمكن بسهولة أن يتقبل آراءك لأنه على ثقة من أنك إذا أخطأت ستسارع بالاعتراف بالخطأ.

سابعاً : اتبع طريقة سقراط فى التكلم ... فقد كان يجعل الطرف الآخر يرد عليه دائماً بكلمة " نعم" وبذلك كان يحرك الشعور الإيجابى دائماً للشخص الذى كان يتكلم معه ... لأن الشخص الذى يقول لك "لا" ولا يوافقك الرأى قد يكون من الصعب عليه أن يغير رأيه هذا ... لذلك احرص على أن تكون الإجابات دائماً "نعم" حتى تفوز برضا نفسه وميله إليك

ثامناً : تعرف على وجهة نظر الآخر ... ولا تكن مجرد مستمع غير منتبه ، بل كن مشاركاً إيجابياً معه فى الحوار ، ولاحظ أن عملية الاستماع هذه ليست بالأمر السهل كما يعتقد الكثيرون ... لأن المهم الاستيعاب والانتباه لا التظاهر بالاستماع... فلا فائدة من الصمت إذا لم يكن مرتبطاً بالانتباه وشعور وإحساس الطرف الآخر أنك مشارك إيجابى له فى الحديث.

تاسعاً : لا تسرف فى الكلام دون أن تعطى فرصة الكلام لمن تخاطبه و لا تنس أن الكلام يقوم على مبدأ الأخذ والعطاء ولا تتكلم بصوت عالٍ أو بعصبية ولكى تصل كلماتك للطرف الآخر لابد أن تحس أنت أولاً بما تقوله، لأن إحساسك هذا يجعل لكلامك وقعاً فى النفس لا تحدثه الكلمات الباردة وثق أن الكلام النابع من القلب يصل فوراً إلى القلب.

عاشراً : انظر دائماً لمن تتكلم معه فلاشىء يزعج المتكلم أكثر من أن تشيح بوجهك عنه خلال حديثه معك . ولا تحاول أن تتكلم مع الآخرين وأنت زائغ النظر... بل انظر دائماً؟ لمن تتكلم معه ... فنظر العين الودودة تبعث دائماً برسالة إلى الطرف الآخر تقول له ثق فيما أقول.

الحادى عشر : " لكل مقام مقال" حكمة عربية بلاغية قديمة لها أساس علمى فى فن التخاطب مع الآخرين ... فلكل مناسبة نوع خاص من الكلمات يلائمها وأى كلام فى غير مناسبته يكون منافياً للذوق واللباقة ... والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة فمن غير اللائق أن نسأل المريض عن سبب مرضه؟ أو سؤال الأم التى فقدت أحد أفراد أسرتها عن سبب الوفاة ، ومن غير اللائق أيضاً أن نسأل أحد الزوجين المطلقين عن سبب الانفصال ، ومن غير الملائم أيضاً أن تتفاخر بأصلك أيضاً أمام الآخرين أو تسرد إنجازاتك ... أو تلقى النكات بصوت مرتفع فى مكان عام ... فاحرص على أن تكون كلماتك مناسبة تماماً للموقف الذى أنت فيه.

الثانى عشر : تجنب تماماً الكلام عن المسائل الشخصية سواء كانت تخصك أو تخص الآخرين وتجنب الأسئلة الشخصية بقدر المستطاع، وإذا تعرضت لسؤال شخصى لا تريد الإجابة عنه فالأفضل أن تتهرب من الإجابة بشكل لبق دون أن تشعر الطرف الآخر ، وأن تبتسم وتطرح سؤالا إجابته محببة للطرف الآخر ، وبذلك لا تشعره بأنك تخفى الحقيقة أو أنك لا تقبل تدخله فى شؤونك الخاصة الشخصية.

تلك ببساطة وإيجاز شديدين قواعد وأصول التكلم بلباقة التى يجب الحرص عليها كى تصبح متكلماً لبقاً قادراً على جذب الآخرين إليك من خلال كلامك السلس المهذب الواضح البسيط ومن خلال أسلوبك فى عرض أفكارك.

وكى تصبح عزيزى القارئ بحق زوجا سوبر ستار عليك الالتزام بقواعد وأساسيات اللباقة كى تستطيع اكتساب حب وثقة واحترام الآخرين وخاصة زوجتك وأولادك.

خاص للزوج السوبر ستار

لباقتك دليل شخصيتك

إنها الحقيقة التى لا جدال فيها (لباقتك دليل شخصيتك) فقد أثبت العلماء أن كلام الشخص دليل على شخصيته وبيئته وثقافته ... إنها الحقيقة التى لا جدال فيها لذا كانت العبارة الشهيرة التى أطلقها علماء الاجتماع حين قالوا وأكدوا على أننا نتكلم من خلال أنفسنا" .

والكلام كَفَنٍّ يحتاج إلى ترتيب منطقى وإلى اختيار جيد للألفاظ ... وكلام الإنسان خير دليل على ما بداخله من انفعالات وعواطف وما يدور برأسه من أفكار وآراء .

ومن الضرورى جداً الآن أن تتعرف على الشخص الذى تخاطبه وأى نوع من الشخصيات يكون هل هو العدوانى الطباع الذى يجيبك بلهجة الأمر المتسلط بكلماته الجافة والجازحة أم المتساهل الذى يجاريك فى الكلام مهما كان نوعه واتجاهه للتقرب إليك ولكسب ثقتك... أم هو الصامت الذى يحيرك بصمته ويتحاشى الاشتراك فى أبسط الأحاديث ... أم هو الداهى الذى يتكلم بطريقة تضلك مع أفكارك ويجعلك لا تعرف أين أنت من الحديث فتعجز عن الإجابة...

فهذه المعرفة ضرورية لأننا جميعاً نتكلم من خلال أنفسنا فلو تعرفنا جيداً على الآخرين ... أمكن بسهولة أن نتوقع ونحدد الموضوع الأثير الذى يثير أنتباه الطرف الآخر ... فنتكلم فيه بطلاقة ... ووضوح ... وسهولة ... ويسر، ونحن على ثقة أن كلامنا لن يلقى معارضة أو منافرة ... لأننا نعرف الطرف الآخر وما يسره وما

لايعجبه، وعليك أن تراعى عدم الدخول فى المناقشات إلا إذ كانت هناك إضافة إيجابية تريد توضيحها، ولا يستحسن الكلام لمجرد إثبات التواجد واستعراض العضلات الثقافية دون مضمون يثرى المناقشة لأن ذلك يعنى الشعور والإحساس بالنقص وزيادة الأنا.

فإذا كنت ترى أن من حقك الكلام فالواجب أيضاً أن تترك لغيرك الفرصة الكاملة ليبدى رأيه، أما احتكار الحديث والإصرار على مقاطعة الآخرين عند كلامهم وعدم ترك الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم فهذا يتعارض مع أبسط قواعد اللباقة فى فن التخاطب ويترك أثراً سلبياً فى نفوس الآخرين.

أخبرنى ... ما هى أفكارك وآراؤك ... أخبرك أى نوع من الأشخاص أنت احرص على أن تكون أفكارك وآراؤك تحظى بالقبول لدى الآخرين وأن يكون أسلوبك فى المناقشة يتسم بالإيجابية وعرض الحجج والأسانيد المؤيدة دون تسفيه لآراء الآخرين... ولا يجوز مقاطعة الغير بطريقة جافة تزعج المستمعين إليك وتشتت أفكارهم.

لذلك يجب أن يتسم أسلوبك فى كلامك بمعرض أفكارك بالأدب واستخدام الألفاظ التى تليق وتتناسب مع الموقف ولا يجوز بأى حال من الأحوال التكلم بأسلوب يتسم بالتعالى واستعراض المعلومات مهما كانت ثقافة المستمعين إليك وليكن كلامك طيباً مشوقاً جذاباً ... ليترك أثراً طيباً فى نفوس الآخرين ويكون حكمهم عليك وعلى شخصيتك إيجابياً طيباً فى صالحك دائماً وذلك بفضل كلامك الطيب الذى يعتبر دليلاً دامغاً على نفسيتك الصافية لأننا جميعاً نتكلم من خلال أنفسنا.

كيف تصبح محدثاً لبقاً

الزوج السوبرستار رجل متحدث لبق ومستمع جيد إنها الحقيقة التى لا شك فيها وهناك ثلاثة أساليب لإتقان اللباقة ويمكن للإنسان من خلال التدرب عليها اكتسابها بسهولة والآن عزيزى الزوج دعنى أسألك وأجبنى كيف تتقن فن التكلم بلباقة... وتنجح فى الاستيلاء على الألباب والقلوب حين تتكلم؟ إن كنت لا تعرف الإجابة الصحيحة فدعنى أساعدك للتوصل لتلك الإجابة

اتفق علماء الاجتماع على ثلاثة أساليب يمكن من خلالها إتقان فن التكلم بلباقة وما عليك سوى اتباعها والتصميم على النجاح وأن تتصرف حسب الموقف الذى أنت فيه فهذه الأساليب ليست دراسة أكاديمية وليست بحثاً نظرياً ولكنها نتاج الملاحظة والتجربة ، ونحن لا نحاول أن نصبك فى قالب معين من قوالب السلوك أو أن نفرض عليك نموذجاً معيناً من نماذج التصرفات لسبب بسيط وهو أنك لا تشبه غيرك ولا غيرك يشبهك وأن أى أسلوب فى الحياة يصطنعه المرء اصطناعاً لا يعمر طويلاً لأنه شىء دخيل عليه ولا ينبع من داخل نفسه ... لذلك لابد أن تكون مقتنعاً أولاً بما نرشدك إليه وأن ينبع ذلك الأسلوب من ذاتك ... والأساليب الثلاثة التى ننصحك باتباعها لإتقان فن التكلم اللبق هى :-

أولاً : عليك اختيار الموضوع المثير والمفضل لدى الآخرين:

فلا شك أن اختيارك للموضوع المثير والمفضل لدى الآخرين والذى تكون أنت شخصياً مهتماً به ومؤمناً بأهميته هو البداية الصحيحة لإثارة انتباه الآخرين وجذبهم نحوك وتعاطفهم معك نظراً لأنك تطرقت إلى ما يحبون التكلم فيه والاستماع إليه أيضاً ويشيد التاريخ أن كل من زار روزفلت فى استراحته الشهيرة قد

أعجب باتساع أفقه ووفرة اطلاعه وشهدوا له جميعاً كأفضل متكلم لبق عاصروه ... والسبب هو أنه كان يقوم بالكلام مع كل زائر عن الموضوع المفضل لديه وكان يفتح باب الحوار ويترك للضيف الفرصة الكاملة للتعبير عن آرائه وأفكاره واقتراحاته دون أن يقاطعه وكان مؤمناً حقاً بأن الطريق الوحيد لقلوب الآخرين هو، أن تتحدث معهم عن الأشياء التى يحبونها...

ثانياً : تكلم من قلبك لأن الحديث النابع من القلب يصل للقلب

الحقيقة الواقعة الملموسة هى أن الكلام النابع من القلب يصل للقلب فوراً ويكون تأثيره أقوى ملايين المرات من الكلام المنمق المعد... والكلام الصادق الذى يخاطب الوجدان والشعور هو أسرع أنواع الكلام جذباً للآخرين وننصحك كذلك فى الوقت نفسه أن تتعرف على نوعية المتكلم معك ... وأى نوع من الشخصيات هو حيث لا يجدى الحديث الصادق النابع من القلب مع الشخصية العدوانية التى تتعامل بلهجة الأمر المتسلط أو الشخصية المخادعة التى تعطى حلو الكلام المنمق ذا المعانى المبطنة أو الشخصية الصامتة المقيدة المحيرة بصمتها والتى تتحاشى الاشتراك فى أبسط الأحاديث ... ولكنه يصلح مع الشخصية السوية الإيجابية وكذلك فى التجمعات التى تضم فى معظمها شخصيات سوية واحرص على أن تندمج بشعورك مع الموضوع فمثلاً : إذا قمت بالتكلم عن واقعة شخصية أو موقف حدث لك مثل استيقاف الشرطة لك لتجاوزك السرعة المحددة قانونياً .. فالذى يهم المستمع لك فى هذه الحالة وصف شعورك عند الاستيقاف وعند تحرير المخالفة وكيفية تصرفك وهل حاولت الاعتذار أم أنك استسلمت واعترفت بالخطأ... أم أنك أنكرت تجاوزك للسرعة وغيرها من التفاصيل المرتبطة بالموقف فرغبة المستمع إليك دائماً تكون الاستماع إلى زاوية الشعور والعواطف ورصد الأحاسيس المعبر عنها بالكلمات...

فاحرص فى كلامك أن يكون صادقاً نابعاً من القلب ممزوجاً بكلمات الإثارة الوصفية لحدوث التفاعل النفسي بينك وبين المستمع لكلامك ولا تكبت مشاعرك ولا تخنقها ولا تضع حاجزاً فى وجه حماسك الشديد للموضوع الذى تتكلم فيه...

واحذر الكلفة والتكلف فى الكلام ... وإياك والكلام بصوت عالٍ مزعج لإثبات وجودك أو إثارة انتباه المستمعين إليك وكن هادئ الأعصاب تتكلم بصوت واضح وبكلمات مفهومة ... مؤمناً بالقضية التى تتكلم فيها ... فإن فعلت ذلك ستحظى بانتباه الآخرين ورضاهم وتترك أثراً طيباً فى نفوسهم ولتضع نصب عينيك . العبارة الشهيرة القائلة ... الكلام النابع من القلب سيصل فوراً للقلب دون حواجز.

ثالثاً : أن يتسم أسلوبك فى الكلام بالحب والاحترام والتقدير للطرف الآخر

والمتكلم اللبق يدرك بوعيه وحسه أن الشخصية الإنسانية بحكم تكوينها وغرائزها تطلب الحب وتطالب الاحترام ... ومن هنا يكون الدخل الرئيسى للفوز برضا الآخرين وحبهم وبالتالى النجاح فى إقناعهم بآرائنا والتأثير فيهم ... فاحرص على إظهار أهمية الآخرين الذين تتكلم معهم فكل كائن من أبناء البشر لديه اعتقاد راسخ بأن له قيمة كبيرة وأهمية قصوى وأنه محظور أن تمس شعوره ولو بدون قصد ... لذلك يجب عليك أن تشعر الشخص الذى تتكلم معه بأهميته ومدى حبك واحترامك وتقديرك له فإن فعلت ذلك فإنك بذلك تكون قد أرضيته نفسياً وفى المقابل سيمنحك شعوره الإيجابى...

كما قال أحد علماء النفس أعط الأخرين جزءاً من نفسك تفوز بثقتهم ...: فلما سئل كيف يكون ذلك ؟ ... أجاب بأن المقصود أن تعطى لمن تتكلم معهم جزءاً من عاطفتك وشعورك بالاحترام تجاههم فتفوز بحسن استماعهم وتعاطفهم معك... وثق أنك ستترك أثراً طيباً فى نفوسهم بمجرد انتهائك من التكلم معهم.

كى تصبح زوجاً سوبر ستار

تعلم أسرار اللباقة

للباقة أسرار يمكن اكتسابها بالخبرة والممارسة أيضاً قديماً قالوا إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ، ولقد كان لهذا القول ما يبرره من إخفاء لعيوب الشخصية وراء ستار الصمت . أما الآن وفى ظل تشابك العلاقات وتطورها وانسياب الاتصالات وتوافر وسائلها أصبحت الكلمة هى كل شىء ... هى القرار ... هى التعبير وإذا أتقنت فن التكلم فإن كلامك سيصبح كلاماً من ذهب...

لأنه سيعود عليك بالكنوز التى ستفوق سعر الذهب ... ستجعلك تفوز بحب الآخرين ورضاهم ... وكم يساوى ذلك فى نظرك؟!

والتخاطب مع الآخرين ليس مجرد كلمات عابرة تتفوه بها بل هى تبادل لأفكار خاضعة للعقل والمنطق .. وهو ما يعنى أن محادثة الغير تتطلب القدرة على التعبير بصدق عن آرائنا ومشاعرنا ... ولن ننجح أبداً إن لم نكن نتقن فن التكلم بلباقة ... وهو ما يجعلنا فى نهاية جولتنا نتساءل كيف يمكن أن يكون كلامنا من ذهب؟!

- تخلص أولا من خوفك من عقدة الكلام إن كنت تعانى منها وذلك بمواجهة تلك العقدة والتدرب على الكلام دون خوف مع أسرتك وأهلك وأصدقائك وتقبل الملاحظات السلبية وحاول التخلص منها.

- لا تحاول أن تحفظ الكلمات التى تود الحديث بها عن ظهر قلب كى لا تطير الكلمات فجأة فتقف فى موقف لا تحسد عليه ولا تلجأ لتسجيل كلماتك فى ورقة مكتوبة ... وحاول أن تنبع كلماتك من القلب لا من الذاكرة.

• قبل أن تبدأ الكلام لابد أن تجمع أفكارك وتنسقها وترتبها كى تكون متصلة متتابعة وهو ما يتطلب منك إعمال الفكر والتركيز.

• صمم على أن تنجح فى توصيل أفكارك وآرائك للآخرين وإقناعهم بما تريد وذلك قبل أن تبدأ فى الكلام.

• لا تسرف فى الكلام دون أن تعطى الفرصة لمن تتكلم معه ليعبر عن آرائه وأفكاره وتذكر دائماً أن الكلام أخذ وعطاء.

• لا تحاول التحدث بصوت عالٍ أو بعصبية كما يجب أن يكون كلامك صادقاً وأن تحس بما تقوله لأن هذا الإحساس يجعل لحديثك تأثيراً إيجابياً فى نفس المستمع بعكس الكلمات الباردة التى تذهب أدراج الرياح بمجرد خروجها من الفم.

• احذر دائماً أن تسمع إلى محدثك دون تركيز بل يجب أن تستوعب ما يقوله لك لأنك لو كنت شارد الذهن أو تفكر فى موضوع آخر ... وسألك محدثك عن رأيك فيما يقولهِ سيأتي كلامك غير ملائم لأنك لم تكن منتبهاً لما يقوله ولا تستطيع أن تطلب منه أن يكرر أقواله مرة أخرى فالإصغاء المهذب المركز من صفات المتكلم اللبق... لذلك ومهما كانت ظروفك احرص على أن تعير محدثك الانتباه والتركيز والإصغاء حتى تكون كلماتك التى تعلق بها على حديثه كلمات من ذهب...

• انظر دائماً لمحدثك وأظهر اهتمامك به ولا تتكلم بصوت عالٍ أو بعصبية فالكلام الهادئ المتزن الواضح تأثيره أقوى بكثير من الكلام المتشنج ويجب أن يكون كلامك مترابطاً بعيداً عن الغمز واللمز والرمزية...

• لا تتهامى بالحديث مع أحد ولا تحاول أن تقاطع محدثك أو تناقضه وإن تطلب الأمر تصحيح معلوماته ... فليكن ذلك دون إحراجه.

• وأخيراً تأكد أن المهارة فى فن التخاطب هى مفتاح الشخصية الجذابة الفذة القادرة على إيجاد علاقة اجتماعية قوية مع الآخرين...

وأن التدرب على إجادة فن التخاطب بمهارة له فوائد عديدة للإنسان فبالإضافة إلى كونه عنصرا مهمًّا للتأثير فى الآخرين .. فإنه يعطى الإنسان الإيحاء بالثقة فى النفس وكسب احترام ومحبة الآخرين واستلطافهم وعليك أن تتعود على التكلم بهدوء وتمهل واتزان إن كنت عصبى المزاج وراقب نفسك وحاسبها وسيطر على كلماتك وتدرب على فنون التكلم بلباقة وابدأ مع أقرب المقربين إليك إلى أن تتسع دائرة تعاملاتك ويكون كلامك مع كل الناس .... وتفوز بحبهم وثقتهم وتستطيع بسهولة أن تقنعهم بآرائك.

اللباقة فى التعامل

الزوج السوبر ستار لبق جداً

فى التعامل مع الآخرين

الزوج السوبر ستار ليس لبقاً فى التعامل مع زوجته فقط بل أيضاً فى التعامل مع الآخرين واللباقة عرفها علماء الاجتماع بأنها القدرة على كسب الاتجاة الذهنى الإيجابى نحونا... وبلغة أكثر بساطة فاللباقة تعنى القدرة على التعامل بمهارة مع الآخرين وإقناعهم بآرائنا وترك أثر طيب فى نفوسهم والفوز بحبهم وصداقتهم .

واللباقة تتضمن تحويل مجرى النقاش والحوار والكلام إلى الوجهه النى تلذ لمحدثك وتعجبه وتعمل على إرضائه نفسياً . ومن الطبيعى أن تلك ليست مشكلة مستعصية إذا كان الشخص الذى تتكلم معه صديقا تعرفه معرفة وثيقة وتفهمه حق الفهم... ولكن المشكلة تكمن فى كيفية التعامل مع أشخاص لا تعرف طبيعتهم أو انطباعاتهم وأفكارهم ومن هنا تلعب الكلمة دورها الإيجابى حين تعمل كهمزة وصل بين أفكارنا وإحساسنا تجاه الآخرين.

لخص جيمس بندر المدير السابق لمعهد الدراسات الإنسانية الأهلى بنيويورك طرق اكتساب اللباقة فى التعامل مع الآخرين فى عدة نقاط رئيسية سهلة التطبيق والتعود عليها لتصبح سلوكاً مميزاً وهى:-

- عليك أن تتكلم مع الآخرين عما يلذ لهم أن يسمعوه فقط مع عدم إهمال المجالات العابرة بعيداً عن النفاق أو التملق فنحن بطبيعتنا نتلهف على التقدير والاحترام ولا نشعر بالسرور أو الرضا إلا حين يرضى الناس عنا... وإذا أرضينا

عن الناس ومنحناهم الحب والتقدير فوزنا بتحريك شعورهم الإيجابى نحونا والتعامل معنا بلطف.

• عليك أن تجتهد فى تذكر أسماء الآخرين واهتماماتهم فأحب شىء يود أن يسمعه أى إنسان هو ذكر اسمه ... ولو أقرنته بحميد الصفات التى يستحقها فأنت فوزت بولائه لك على الإطلاق.

• عليك أن تكون حريصاً وأنت تستخدم الضمير (أنا) فى كلامك وكلما قل استخدامك لهذا الضمير أرضيت الطرف الآخر الذى تتحدث معه لأن كثرة استخدامك لذلك اللفظ دليل على اهتمامك الزائد بنفسك .... وعليك أيضاً أن تكون متنبهاً وأنت تستخدم الضمير " أنت" الذى يجب استبداله بما يروق للآخرين من ألفاظ مثل " حضرتك – سيادتكم – معاليك...) فذلك اللفظ يشبع فى الآخرين نوعاً من الرضا النفسى الذى سينعكس عليك بالإيجاب فى الحال.

• لا تنتقد الآخرين ولا تلومهم بل على العكس التمس لغيرك الأعذار وضع نفسك موضع الشخص الآخر وحاول أن تتفهم موقفه ودوافعه فالتماس الأعذار للآخرين يريحك أنت أولاً ويريحهم هم ثانياً ثم يعود عليك المكسب المنشود وهو الاحتفاظ بصداقتهم.

• تعود على القول المناسب فى الموقف المربك واعمل على نحو إحساس الآخرين بالخطأ وأظهر تعاونك معهم وخاصة فى أوقات الشدة.

• كن موضع ثقة الآخرين ... وإذا وضع أحدهم ثقته فيك فانهض بها ولا تروج شيئاً مما أسروا به إليك مهما كانت الظروف.

• كن لبقاً فى تعاملك بمعنى ألا تخرج عن حدود اللباقة مهما كانت الظروف فاضحك مع الآخرين أكثر مما تضحك منهم وكن مبتسماً أكثر مما تتجهم وكن مستمعاً أكثر مما تتكلم ... وكن شجاعاً تعترف بخطئك قبل أن يهمس لك أحد به...

• لا ... للإعذار أو الجهل أو عدم المعرفة ... فالجهل بقانون لا يعفى من عقاب خرقه... وكذلك الحال بالنسبة لقواعد وقوانين العلاقات الإنسانية فالجهل بها لا يعفيك من مسئولية الفشل فى الفوز بحب الآخرين.

• ويؤكد جيمس بندر المدير السابق لمعهد العلاقات الإنسانية الأهلى بنيويورك على أن اللباقة كالصداقة من الميسور التدرب عليها متى عرفت سرها وشأنها شأن كل عادة أخرى متى اكتُسبت رسخت وأصبح من العسير اقتلاعها.

التعامل اللبق مع الزوجة

كيف تصبح زوجاً سوبر ستار

وتتعامل بلباقة مع زوجتك

عزيزى القارئ هل سألت نفسك يوماً ما هذا السؤال المنطقى؟ هل أنت زوج لبق؟

قبل أن تبادر بالإجابة عن هذا السؤال سواء بالنفى أو الإيجاب يجب أن تعلم أن اللباقة هى المفتاح الحقيقي للسعادة الزوجية وإن كانت الصحة والجاه والشهرة والجمال والحب والمال كلها مقومات للسعادة الزوجية على مصراعيها.

فالزوج اللبق يحرص دائماً على أن يحمل لزوجته الهدايا ولو رمزية فى كل المناسبات السارة كعيد ميلادها ... أو عيد الزواج ...إلخ كما نراه دائماً يتحفها باللفتات الرقيقة المعبرة عن حبه واهتمامه بها بين الحين والحين ..... ويراعى ألا ينتقدها أمام الغير ... وأن يمنحها شيئاً من المال بالإضافة إلى نفقات المنزل لتنفقه كيفما يتراءى لها....

ويحرص الزوج اللبق على تفهم عقلية زوجته ويحنو عليها فى أوقات الشدة بصفة خاصة ويرفه عنها فى أوقات الضيق مهما كانت مشاغله.

ويحرص أيضاً على الاستمتاع بحياته الزوجية ويقضى نصف وقت فراغه على الأقل مع زوجته وأولاده ويمتنع نهائياً عن تسفيه طريقتها فى الطهو أو فى تدبير المنزل ويبتعد نهائياً عن مقارنة زوجته بأمه .. أو أخته .. أو زوجة صديقه .. أو زميله .. وما شابه ذلك ... بل يبدى اهتماماً خاصاً بحياتها الشخصية وآرائها فى

المسائل العامة ويبدى إعجابه بها وبطريقتها فى الملبس أو إعداد الطعام وما إلى ذلك من اللفتات التى تثبت حبه واهتمامه بها.

وبعد هذا العرض الموجز لتصرفات وسلوكيات الزوج اللبق وطريقة معاملته لزوجته ... نعود مرة أخرى ونسألك هل أنت زوج لبق ؟

وعليك قبل أن تسارع بالإجابة أن تعيد قراءة السطور السابقة مرة أخرى لترى وتعرف كيف يتصرف الزوج اللبق وكيف يتعامل مع زوجته ... فإن لم تكن تتصرف مثله ..... أو تجد صعوبه فى ذلك.... فبادر فوراً بتنفيذ ما تستطيع تنفيذه ورويداً.. رويداً ستتعامل مع زوجتك بلباقة وتستمتع بحياتك الزوجية عليك فقط أن تخطو الخطوة الأولى نحو التعامل بلباقة معها ... وبعدها سيكتمل مشوارك وتفوز بالسعادة الزوجية المنشودة.

فن التعامل مع الزوجة

قد يسخر البعض من مسألة التعامل مع الزوجة ، ويتساءل هل يحتاج ذلك إلى معرفة ، وذلك السؤال هو سبب كثير من المصائب التى تحدث بين الأزواج، فعلى الرجل أن يعلم أن المرأة ليست جسداً للعلاقة الزوجية، وإنما هى كتلة من الأحاسيس والمشاعر المعقدة والمتداخلة . فهى لا تريد رجلاً ينجر لأحاسيسه اتجاهها لدرجة إطاعتها، وكذلك ألا يكون جامداً كالصخر .

المرأة تريد رجلاً يقدر أنوثتها ويشعرها بالعطف والحنان ، وأنها أجمل امرأة ، ولم يغفل الإسلام ذلك.

جاء رجل إلى الحسن بن على رضى الله عنهما يقول : قد خطب ابنتى جماعة ، فلمن أزوجها؟ قال : لمن يتقى الله. فإنه إن أحبها ، أكرمها ، وإن أبغضها لم يظلمها فقوام التعامل بين الزوج والزوجة هو الحب الذى يرتقى فوق الحقوق والواجبات. ومن دلائل ذلك ما كان يفعله صلى الله علية وسلم:

• عن أنسى قال :- كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بهدية قال " اذهبوا بها إلى بيت فلانه، فإنها كانت صديقة لخديجة. إنها كانت تحب خديجة" ويعلمنا المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف يحب الرجل زوجته وكيف يكون وفياً لها.

• وعن عائشة رضى الله عنها قالت : ما غرت على امرأة ، ما غرت على خديجة، لما كنت أسمعه يذكرها . ولإن كان ليذبح الشاة فيهديها إلى خلائلها ، واستأذنت عليه أختها . فارتاح إليها . ودخلت عليه امرأة فهش لها وأحسن السؤال عنها، فلما خرجت قال :" إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من

الإيمان" ولذلك إذا دب الحب بين الزوجين ، فلن يكون هناك مدعاه لمطالبة كل طرف الآخر بالحقوق، فسنجد أن الزوجين قد ذاب كل واحد منهما فى الآخر. وأن عيشهما هنيء ، يتعامل كل واحد منهما مع الآخر بلطف لذا كان على الزوج أن يتحلى بصفات وسلوكيات تقربه لزوجته فتتلخص تلك السلوكيات فى الآتى:-

- **حسن المعاشرة والمودة:**

يقول سبحانه وتعالى ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ " الروم٢١"

ولا يتحقق السكن بين الزوج وزوجته إلا عندما تكون المودة والرحمة قائمة بينهما . ويتطلب ذلك معاملة الزوجة معاملة طيبة، وينبغى على الرجل أن ينظر إلى الجوانب الطيبة فى زوجته ، فإنها ليست كلها عيوبا.

يقول المصطفى صلى الله علية وسلم" لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضى منها آخر" ... أخرجه مسلم فى صحيحه.

ولن تكون أفضل من ابن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه حينما يعامل زوجته بلطف ولين مع شدته المعروفة عنه، فلقد جاء رجل شاكياً زوجته لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسمع زوجة عمر رضي الله عنه ، ترفع صوتها ، فيولى الرجل ليخرج فيدعوه عمر رضى الله عنه ليسأله عن حاجته، فيجيبه الرجل، وجدت عندك ما جئت أشكوه إليك.

ولن نكون أفضل من المصطفى صلى الله عليه وسلم ولن تكون نساؤنا خيرا من أم المؤمنين رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم عند السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها فأرسلت أخرى بقصعة فيها طعام فضربت السيدة عائشة يد حامل القصعة فسقطت فانكسرت فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى فجعل يجمع فيها الطعام ويقول : غارت أمكم كلوا،

فأكلوا فأمسك حتى جاءت بقصعتها التى فى بيتها فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول وترك المكسورة فى بيت التى كسرتها.

من خلال ما سبق تبين لنا أن الحلم مع الزوجة مطلوب ، وإن ما حدث مع الرسول من السيدة عائشة إذا حدث مع أحدنا فلقد كان سيغضب وربما يضرب زوجته ! وقد يطلقها، لذا نقول للذين يفهمون القوامة فهماً خاطئاً إنكم لن تكونوا أفضل ولا خيرا من المصطفى ولن تكون زوجاتكم أفضل من السيدة عائشة رضى الله عنها وأرضاها.

يقول النبى صلى الله عليه وسلم " استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم" أخرجه مسلم فى صحيحه

ويقول المصطفى صلى الله علية وسلم "اتقوا الله فى النساء، فإنكم أخذ تموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه"

ومعنى "عوان عندكم" أى أسيرات وذلك بمجرد أن عقدت عليها أصبحت ملتزمة بذلك العقد. فكيف يمن الله عليك بنعمة وأنت تجحدها ، فالمرأة ليست على الهامش كما يعتقد البعض فلا ينبغى لك أن تذل كيانها وتعاملها على أنها شىء مملوك فيحق لك الفعل بها ما شئت، فالله مطلع عليك فى كل ما تفعله، والجدير بالذكر أن الزوجة فى الدنيا تلحق بزوجها فى جنة الله يقول سبحانه وتعالى:-

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾

(الطور٢١)

ويقول سبحانه وتعالى:

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَآئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾

"الرعد ٢٣/٢٤"

والجدير بالذكر أن يجعل الزوجة فى أحسن وأجمل صورة عندما تلحق بزوجها فى الجنة ، فتكون أجمل من الحور العين.

وتصل أهمية معاملة الزوج زوجته معاملة طيبة أن يقول النبى صلى الله عليه وسلم :"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا، وخيارهم خيارهم لنسائهم"

رواه أحمد فى مسنده

والمعاملة الحسنة الطيبة لا تقتصر على الكلمة الطيبة ولكنها تتعدى ذلك إلى مداعبة الزوج لزوجته وملاعبتها والترويح عنها وإشعارها بأهميتها وتحملها فى وقت الضيق كما تتحمله.

يقول صلى الله عليه وسلم" فهلاّ بكراً فتلاعبها وتلاعبك..

وعليك أن تحنو على زوجتك، وأن تشعرها بالعطف والحب وكذلك الاهتمام فلا بأس من تقبيلها عند خروجك وعودتك، قبلة محبة ومودة، وهذه الأشياء لا حرج فيها، ويعتقد كثير من الأزواج أن ذلك يقلل من رجولته وأنه قد تعدى مرحلة المراهقة ، وتلك الفكرة خاطئة ، فالزوجة ليست لمجرد الاستمتاع فقط ، بل هى كائن مكمل للرجل بدونه تنعدم الحياة، وعلى الرجل أن ينهل من دفء مشاعر المرأة وطبيعتها الناعمة وتلك سنة الحياة.

يروى أن السيدة " صفية بنت حُيَىّ" بنت زعيم يهود بنى النضير وزوج الرسول صلى الله عليسه وسلم — دخل عليها المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فوجدها تبكى فقال لها : ماذا بك يا صغيرة"

فقالت : يا رسول الله أزواجك يسخرن منى ، ويقلن يا ابنة اليهودى فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقال: ألا قلت : فكيف تكونين خيراً منى، وأنا زوجة محمد وأبى هارون وعمى موسى" : أخرجه الترمذى فى سننه.

وأقول للذين تقسو قلوبهم على زوجاتهم من باب الرجولة المصطنعة وللأسف فإن منهم خطباء وأئمة وأجدهم يطلقون لحاهم ومعاملتهم لزوجاتهم سيئة وذلك للأسف الشديد فهؤلاء لن يكونوا خيراً من المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليهم أن يتأسسوا بنبيهم ويقتدوا به، ولننظر لموقف الرسول صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة رضى الله عنها، وقت حادثة الإفك ، لم يضرب أم المؤمنين أو يسبها رغم صعوبة الموقف، ولنقارن ذلك الموقف مع المتحذلقين الذين يتعاملون باسم الدين وهم من رحمة الدين براء، ماذا كانوا سيفعلون ولا أجد تعليقاً سوى صلوات الله وسلامه عليك يا نبى الله، فقد أسست أمة تقوم على الرحمة والعطف وليتعلم الأزواج.

ولننظر للسيدة عائشة فى ذلك الموقف حينما اتهمها عبد الله بن أُبَى ابن سلول مع صفوان السلمى شعرت بغضب المصطفى رغم أنه لم يهنها ، كانت تقول: كان النبى صلى الله عليه وسلم يلاطفنى ويلاعبنى، ولكنها لاحظت أن النبى صلى الله عليه وسلم عندما يدخل يقول : السلام عليكم. كيف تيكم" أى كيف حالك.

فأدركت أن النبى صلى الله عليه وسلم قد تأثر بما حدث ، ومن خلال ذلك نعلم أن النبى كان يلاطفها ويلاعبها، وهو النبى المرسل.

ومن حسن المعاشرة المداعبة اللفظية :-

ومن أساليب تقرب الزوج لزوجته مناداتها باسم جميل تحبه كمشمشتى، سومتى نوستى وخلافه على أن تكون تلك الأسماء داخل البيت ولا يقتصر الأمر على ذلك ، بل عليك أن تداعب فؤادها وتستميل قلبها بألفاظ تنفذ إلى باطنها كأحبك، أو لم أجد أجمل منك، لقد أنعم الله عليًّ بك وما شابه من تلك الألفاظ.

تلبية مطالب الزوجة قدر استطاعتك

وعلى الزوج أن يقدر زوجته بتلبية طلباتها من ملبس ومأكل وخلافه فى حدود الاستطاعة، وعلى الزوجة أن تكون هينة فى طلباتها، ولا ترهق زوجها بما لا يطيق وتشعره بالعجز.

حسن معاملة أهل الزوجة

من السلوكيات الطيبة التى يجب على الزوج اتباعها أن يعامل أهل الزوجة معاملة طيبة ، وأن يقدر والديها وأن تنزلهم منزلة والديك ذلك ينعكس عليك بالإيجاب فكما تعامل والديها ستعامل والديك.

وعلى الأزواج أن يعلموا أنه لا يجوز لهم أن يقطع امرأته عن عائلتها. يقول سبحانه وتعالى﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾ (محمد ٢٢و٢٣)

ويقول تعالى﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (الإسراء٢٣)

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم:-

" من أحب أن يبسط له فى رزقه وينسأله فى أثره فليصل رحمه" أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما.

ويقول " لا يدخل الجنه قاطع رحمه" أخرجه مسلم فى صحيحه.

استشارة الزوجة وأخذ رأيها:-

حاول أن تشعر زوجتك بأن لها رأياً وقيمة، وأنها شريكتك وليست على الهامش بذلك سيقرب بينكما، فحينما تكون خارجاً من البيت استشرها فيما ترتدى، وفى المشكلات التى تقابلك خارج المنزل، واعلم أنه لا خاب من استشار ولا ندم من استخار.

ويقول سبحانه وتعالى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران ١٥٩)

ويقول عز وجل ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (الشورى ٣٨)

وعلى الرجل أن لا يحرم المرأة من أداء العبادة بحجج واهية.

يقول صلى الله عليه وسلم " لا تمنعوا نساءكن المساجد وبيوتهن خير لهن"

رواه أبو داود فى سننه وأحمد فى مسنده

ويقول صلى الله عليه وسلم " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله: وليخرجن وهن تفلات" وتفلات أى غير متعطرات.

ويقول صلى الله عليه وسلم " طلب العلم فريضة على كل مسلم" رواه ابن ماجه فى سننه.

والعلماء يرون أنه يشمل المسلم والمسلمة

ويقول صلى الله عليه وسلم :- " رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح فى وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، ثم أيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت فى وجهه الماء" رواه النسائى فى سننه.

ونضحها بالماء. أى بلل يده بالماء ورشها به لإيقاظها، ويؤخذ مما سبق أن يراعى الزوج حق الله وألا يحرم زوجته من العبادة وإن لزم الأمر إلى أن يسأل الزوج زوجته عن الصلاة والصيام.

يقول سبحانه وتعالى ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (طه:١٣٢)

يقول النبى صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل فى أهله راع، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة فى بيت زوجها راعية، وهى مسؤولة عن رعيتها. أخرجه البخارى فى صحيحه

عدم ترويع الزوجة بالطلاق:-

إن الرباط بين الزوج والزوجة وثيق ، وهناك من يعتقد أن التهديد بالطلاق ، من مقومات رجولته وأن زوجته ستصبح خاضعة له لخوفها من الطلاق أو بالأخص إذا لم يكن لها من يعولها غير زوجها، وليعلم هؤلاء الذين يعتقدون ذلك أنهم يزرعون البغضاء فى قلوب زوجاتهم، وأن ذلك السلوك لا يليق بأخلاق الرجال، وإنما هو سلوك الذئاب وإن كانت الذئاب من ذلك براء. فعلى الأزواج أن يتقوا الله فى زوجاتهم.

هناك من يذهب إلى الحلف بالطلاق حينما يتضايق أو يغضب ، ثم يندم على ما يفعله وذلك يؤثر على المودة والرحمة بين الزوجين، فعلى الزوج ألا يجعل الغضب يفقده شعوره ويسارع بألفاظ الطلاق، وعليك بأن تغير وضعيتك لتقلل من غضبك، فإذا كنت واقفاً فأجلس وإن كنت جاساً فاضطجع . وعليك باوضوء ، فالماء يطفئ نار الغضب وكلها أشياء أمر بها رسول الإسلام المهم ألا تتعجل وتندفع وتتلفظ بالطلاق وبعدها تقع فى بئر الندم الذى قد لا ينفع، فلا تدخل نفسك فى تلك المتاهات .

عدم التضييق على الزوجة فى المنزل:-

هناك رجال يتعسفون مع زوجاتهم. فتجدهم يحاسبون زوجاتهم على كل كبيرة وصغيرة.

يحاسب الزوج زوجته على مصروف البيت ، بصورة يضيق لها الصدر، وربما اتهمها وخونها أو أشار بألفاظ لذلك، وطلب منها أن تذكر له كل شىء اشترته، وهناك من راح يراقب سواء كان فى اتصالاتها الهاتفية أو ما شابه ذلك، ومن شأن ذلك كله أن يوسع المسافة بين الزوجين ويزيد من فكرة الاغتراب النفسى لدى الزوجة.

فالمرأة مملكتها البيت، فإن لم تشعر أنها حرة التصرف فيه سينعكس ذلك بالسلب عليك. فالمفروض أنها تتصرف كيفما شاءت، وعليك أن تمنحها الثقة والحب والاحترام.

الابتعاد عن إهانتها:-

يقول صلى الله عليه وسلم: " استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شيء فى الضلع أعلاه. فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء".

لا تكن عنيفاً مع زوجتك فذلك لن يجر عليك سوى بغضها لك، وكذلك لا تكن ليناً معها لدرجة استضعافك، فخير الأمور الوسط، ولا يعنى ذلك الابتعاد عن الرحمة، ولكن ينبغى تقدير المواقف وكيف تتعامل معها.

فعليك تجنب سب زوجتك، وانتقادها أمام الآخرين أيا كانت درجة قرابتهم ولا تجعل لغة حوارك معها مستفزة. وكذلك عليك بعدم مصادرة أفكارها ، فكل ذلك يؤدى إلى تحويلها لكائن آلى يتميز بالجمود، أما إذا أعطيتها الفرصة فى التعبير عن نفسها وشعرت بأن أفكارها قيمة عندك، ولا تنظر لعيوب أكثر مما تنظر لما تتميز به.

يقول النبى صلى الله عليه وسلم " لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً، رضى منها آخر" أخرجه مسلم فى صحيحه.

والمقصود أى لا يكره أحد امرأته. فإنها ليست كلها عيوبا، وإن وجد فيها ما يكره، فإن فيها جوانب أخرى طيبة يجب أن يلتفت إليها، وكفى به أن يعد عيوبها فيما عدا ذلك فكلها مزايا وصفات طيبة.

من ذا الذى ترضى سجاياه كلها   كفى المرء نبلاً أن تُعَدَّ معايبه.

وعليك تجنب العقاب باللفظ الغليظ، فكيفى أن تشعرها بأنك تتجنبها وأنها أخطأت، فذلك سيجعلها تتفاعل معك بإذن الله بمشاعرها وعواطفها الجياشة.

سُئل النبى صلى الله عليه وسلم : من أكمل المؤمنين إيماناً؟

فيقول النبى :" أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وخيارهم لنسائهم"

رواه أحمد فى مسنده

مشاركة الزوجة ومحاولة تخفيف الضغوط الواقعة عليها :-

لا مانع من مشاركة زوجتك فى أعباء البيت وقت فراغك سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها وأرضاها. ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فى بيته؟ قالت " كان يكون فى مهنة أهله. فإذا احضرت الصلاة يتوضأ ويخرج للصلاة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل فى بيته كما روت السيدة عائشة رضى الله عنها. ولقد انهى رسول الله صلى الله علية وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً يخوّنهم، أو يلتمس عثراتهم، ولقد سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها. ماذا كان يفعل النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته؟ قالت" كان يكون فى مهنة أهله. فإذا سمع الأذان خرج" أخرجه البخارى فى صحيحه.

وحاول أن تتعرف على الأمور التى تضايقها وتمثل لها ضغطاً نفسياً ثم حاول أن ترفع ذلك الحمل النفسى عنها.

ولا تمنن عليها بأنك تنفق عليها فذلك لا يليق بأخلاق الرجال يقول النبى صلى الله عليه وسلم :" إنك لم تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجِرْت عليها، حتى ما تجعل فى امرأتك أى فى فم امرأتك" أخرجه البخارى فى صحيحه.

الترفيه عنها :-

إن المرأه كائن حى لابد من تقدير مشاعرها والتخفيف عن الأعباء التى تتحملها. لذا كان على الزوج أن يرفه عنها بنزهة إلى أى مكان جميل فيشرح لها صدرها .

التزين للزوجة :-

يعتقد كثير من الأزواج أن الزوجة مطالبة بالتزين له، أما هو فغير مطالب بذلك، وتلك فكرة خاطئة ، فعليك بأن تظهر لها بمظهر حسن أو أن تتعطر وما شابه ذلك.

يقول سيدنا عبد الله بن عباس : " إنى أحب أن أتزين لامرأتى كما أحب أن تتزين هى لى" فالمرأة تحب أن ترى زوجها فى أطيب منظر وأبهى صورة، وذلك يزيد من الألفة بين الزوجين. لأنها تراه بعين الحسن والجمال.

ويقول رسول اله صلى الله عليه وسلم:-

" إن الله جميل يحب الجمال" أخرجه مسلم فى صحيحه

التعامل اللبق مع الأبناء

يحتاج التعامل مع الأبناء لفن تربوى وفكر للوصول إلى الهدف المنشود، فلابد أن يكون هناك اتصال بين الابن وأبيه، ولا اتصال دون حوار، ولا يكون الحوار ناجحاً إلا إذا كان مبنياً على أسس وقواعد فكرية وتربوية سليمة تستمد منطلقاتها من مبادئ العدل والحرية، والحق حقوق الواحد والكل، وحق الله تعالى ومعرفة أن الله يراقبه ، وتنمية فاعليات الضمير .

وحق الله يذكرنى بطرفة رائعة، مغزاها المراقبة الإلهية لأفعال البشر- كان أحد العلماء قد طلب من تلاميذه أن يأخذ كل منهم دجاجة ليذبحها فى بيته شريطة أن لا يراه أحد، ففعل الطلاب كلهم ذلك إلا واحد منهم، أتى ومعه الدجاجة دون أن يذبحها فسأله المعلم : ألم تجد مكاناً تذبحها فيه دون أن يراك أحد؟ فأجاب التلميذ : إننى أبحث فى كل مكان لعلى أستطيع ذبحها دون أن يرانى أحد فلم أجد مكاناً لا يرانى الله فيه.

وبذلك الفعل استطاع المعلم أن يغرس فى طلابه حقيقة أن الله مطلع على الإنسان وأنه مهما فعل دون أن يشعر به أحد فإنه مراقَب ومحاسب على فعلته، وبذلك يحيا الضمير ليراقب الشخص فى كل أفعاله ليجنبه ويجنب المجتمع ما يضر.

ذلك مثال للحوار بين العالم وطلابه بشكل غير مباشر ، فالحوار المباشر فى بعض الأحيان غير مطلوب.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن فى أى عمر تتم عملية الحوار مع الأبناء والإجابة بسيطة وهو أن يبدأ الحوار منذ ميلاده، وهذا ما سوف نوضحه فيما يلى:-

قبل أن نتحدث عن الحوار لابد لنا من معرفة الوسيط الأساسي فى مسألة الحوار وهى اللغة فلكل مرحلة عمرية طبيعة لغوية تختلف عن غيرها، وللغة الأطفال خصائص وسمات خاصة تختلف عن لغة الكبار كما أن هناك تباينا واختلافات فى المقدرة اللغوية بين الأفراد فى مستوى العمر الواحد ويرجع ذلك إلى جوهر الشخصية وبصمتها الوراثية مما ينتج عنه الميول والاهتمامات وللبيئة المحيطة أثر كبير فى ذلك.

ومن مميزات خصائص لغة الطفل عن الكبار ما يلى :-

- قصور التعبير اللغوى عند مفاهيم الأطفال وتباين تلك المفاهيم فى المرحلة العمرية الواحدة حسب البيئة المحيطة والقدرات الشخصية.
- عدم إمكانية الدقة والوضوح فى كثير من تعبيرات الأطفال.
- تكرار الجمل والكلمات فى أحيان كثيرة.

بعد ذلك العرض اليسير نتحدث عن كيفية التواصل بالحوار غير المباشر مع الطفل بعد المرحلة الأولى.

رغم أن حافظة الطفل الأولى يهملها الكثيرون إلا أن لها أهمية بالغة عليه فيما بعد، فالطفل من المفروض أن يبتعد عن الضوضاء الشديدة التى يتعرض لها، والفجائية التى تؤثر على حالته الأنفعالية فيما بعد.

ثم تأتى دور العادة المعروفة باسم " السبوع" وهو احتفال يكون بعد أسبوع من ميلاد الطفل ويتم فيه (دق الهون) وذلك بصوت مفزع للطفل أضف إلى ذلك الضوضاء والاهتزاز بالغربال. وهذا الفعل مفزع يحدث للطفل حالة من الفزع والتوتر والانفعال الشديد، والذى لا يملك الطفل التعبير عن أستيائه وفزعه من ذلك إلا بالبكاء الشديد والجدير بالذكر أن الطفل فى تلك المرحلة العمرية يتطلب الآتى:

١- تهيئة جو هادى غير مزعج بالضجيج- والصخب والأنوار الشديدة فالطفل فى تلك المرحلة يحتاج إلى اتزان واهتمام من الكبير وذلك لأن حواسه ما زالت فى مراحلها الأولى وهى تتعرف على الوسط المحيط فهى تحتاج إلى عوامل مساعدة لتنميتها لا مؤثرات تؤدى بها إلى التلف، ومن الآثار السيئة التى تظهر على الطفل جراء الأخطاء التى ترتكب فى حقه التوتر والبكاء الشديد لأقل الأسباب، ولأبسط الأمور، لأنه تم برمجة الطفل برمجة سلبية بإرهاق أذنيه والضغط على أعصابه مما يحدث اضطرابات ومشاكل فيما بعد إذا زاد الأمر عن حده.

٢- برمجة الطفل برمجة إيجابية من حيث إشعلره بالحنو والمناغاة بصوت هادئ حتى يشعر بدفء صدر أمه، وأن تعتدل الأم والأب فى تعرضه للمؤثرات من ضوء وصوت وحركة، وعلى الأم أن تقربه من صدرها حتى يستمع لضربات قلبها التى عاش فى كنفه، مدة وجوده فى رحم أمه، وعليها أن لا تخرجه من تلك الحالة فجأة فعليها أن تمهد له قبل أن تبعده عن صدرها حتى لا يشعر بأن خروجه للدنيا هو التوتر والقلق بعينه، وعليها أيضاً أن تسمعه نغمة من صوتها وتهدهده فكل ذلك يجعل الطفل فى حالة استرخاء واستجابة إيجابية. وقد يتصور البعض أن الأمور السابقة هى ملاحظات عابرة وأنه لا أهمية لها وذلك تصوير خاطئ، فالإنسان فى كل مراحله العمرية يحتاج إلى الحوار بكل أشكاله سواء كان حواراً مباشراً أو غير مباشر ولكل مرحلة عمرية متطلباتها التى تفرض نفسها وكذلك أسلوب الحوار.

الزوج السوبر ستار

وفن التعامل مع الشخصيات الصعبة

(إتيكيت التعامل مع الشخصيات السلبية)

المتشكك :-

هو ذلك الشخص الذى يسىء الظن بالآخرين دوماً أو فى أغلب الأحيان، وتجده يتوقع الضرر مهما كانت الوقائع والحقائق تثبت عدم صحة تصوره ، ومن السهل أن يتحول من صديق إلى عدو بسبب شكه، وتتمثل تلك العداوة فى أشكال وصور متعددة كاتخاذ ما يعتقده احتياطياً للضرر المقبل عليه، أو النقد المسخر من الآخرين سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، وتجده مضطرباً فى سلوكه متشككاً فى سلوك زوجته، بالغ الغيرة ، وتلك الشخصية يصعب التعامل معها وينبغى أن تتعامل بحذر شديد معه دون إشعاره بذلك، واتباع السلوكيات الآتية:-

- تعرف على شخصيته جيداً.
- حاول تجنب كل ما يثير شكه سواء كان فعلا أو لفظاً.
- لا تقترب منه بشكل كلى ، لكن اجعل قربك منه حسب إرادته وطلبه.
- حاول أن ترد على انتقاده وغضبه بحلم وصبر واجعل ألفاظك تدل على المودة التى تكنها له واحترامك لشخصيته، وإذا تحدث معك بشكل صريح عن شكه فحاول أن تفند أسباب شكه منطقياً.
- حاول امتصاص غضبه.
- حاول رفع معنوياته بالمدح والثناء دون المبالغة.
- ابتعد عن نقده بأى شكل ، سواء كان أمامه أو أمام الآخرين.

كيف تتعامل مع كثير الكلام

كثير الكلام شخص لا يعرف للكلمة أهمية، فهو ثرثار يحب التحدث فى أى شىء وكل شىء، سواء كان له شأن بذلك الأمر أو لا شأن له أو تجده إما أنه غير منطقى فى حديثه أو كاذبا أو مفشياً لأسراره الشخصية سواء كانت صادقة أو غير ذلك وكذلك مفشياً لأسرار أصدقائه، وهو متشعب فى حديثه بحيث أنك تستمع منه لأكثر من موضوع فى آن واحد، وقد يقاطعك فى حديثك ليتحدث هو،ولكى تتعامل مع تلك النوعية من البشر عليك باتباع الآتى عندما تتعامل معه :

- اطلب منه أن يحدد الموضوع الذي سيتحدث فيه

وإذا أصر على تشعيب حديثه فعليك بمقاطعته بعد أن تستأذنه بلطف ثم اطرح عليه سؤالا يعيده إلى الموضوع المراد مناقشته.

- لا تتحدث معه فى أمورك الشخصية

- حاول أن تحدثه عن أهمية الكلمة وكيف أنها كانت سبباً فى قيام حروب وما شابه ذلك دون أن يشعر أن الكلام موجه إليه على سبيل النقد لعله ينظر إلى نفسه ويحاول التغيير من عيبه، واحذر أن تضغط عليه فى النصح الغير مباشر أو المباشر فينفر منك وتكون العداوة بينكما.

- اطرح عليه الأسئلة التى يجاب عنها ب"نعم" أو " لا"

- اعلم أن التعامل مع تلك النوعية من البشر يكون إذا كان هناك ما يدعو للتعامل معه كأن يكون جارك أو زميلك فى العمل أو ماشابه ذلك واحذر أن تجرح مشاعره أو تسكته عنوة.

التعامل مع المغرور والأنانى

هناك نوع من البشر ينظر إلى ذاته بنوع من التضخيم ، ويعتقد أنه متميز عن غيره، وفى الغالب يتجاهل ميزات ومواهب الآخرين ويحاول التحدث معك وكأنك دونه وأحياناً ينظر إليك نظرات استعلائية أو يتجاهلك دون سبب منطقى سوى الشعور بذاته أكثر مما يشعر الآخرون وتجده معجباً برأيه وفكره، ويصعب عليه الأعتراف بخطئه، ويعتقد أنه على الآخرين تنفيذ ما يريد لأنه يعتبرها أوامر، وإذا تعاملت مع تلك النوعية من البشر فعليك باتباع الآتى:-

- إذا كان صديقك فحاول الصبر عليه وكسب وده ثم حاول أن تتحدث معه عن فضل الله عليك وكيف كان الرسول والعظماء أكثر الناس تواضعاً ولذلك كانوا الأفضل، وذلك الحديث يكون فى إطار مناقشة لا إطار توجيه نقد ولوم.

- حاول أن تجعل مناقشتك له فى الموضوع السابق على أكثر من مقابلة، واعلم أنك إن لم تجهز للنقاش معه ستفشل، فيجب عليك أن تكون ملماً بالموضوع بشكل كبير.

- كن مهذباً فى حديثك معه وانتقى ألفاظك الموجهة له ولا تعتقد أنك تستطيع تغييره أو تهذيبه، وإنما تمارس دورك كصديقه فربما يلتفت إلى عيبه.

- لا تغضب منه ولا تثر عليه.

- إن كان غير صديق لك ، فلا تتحدث معه بشكل فيه استرسال ولكن يكون الحديث على قدر الحاجة.

- لا تشعره أن نظرته الاحتقارية تؤثر فيك.

• اظهر له أنك واثق من نفسك وأنك لا تهتم باستعلائه.

• تجنب الجدل الشخصى بينك وبينه.

• لا تحتقر آراءه فربما تستفيد منها.

• فند آراءه بمنطقية إذا كان ذلك فى إطار عمل أو مصالح دون احتقاره أو الاستعلاء عليه.

• اظهر له أن الكل يحتاج الكل، وأن كل فرد يحتاج للآخر سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر.

• لا توكل إليه أية مهمة تتطلب الإيثار أو قضاء مصالح الناس فتلك النوعية من البشر غير صالحة لتلك المهمة الإنسانية.

• إذا كان يتصيد أخطاءك فلا تجعل نفسك فى حالة دفاع وكأنك متهم ، ولا تقاطعه أثناء سرده لأخطائك.

• إذا كان صادقاً فى إتهامه فإعترف بخطئك.

• إذا كان متجنياً عليك فلا تجعلها معركة معه وإذا أستطعت أن تتعرف على دوافع فعلته فستعرف السبب الحقيقى وراء هجومه وحاول أن تصحح مفهومه بشكل مهذب إذا كانت الظروف تتيح لك ذلك، دون الدخول فى معارك كلامية لا فائدة منها.

الإيتيكيت الاجتماعى عند الزوج السوبر ستار والقواعد السلوكية عند التعارف على الآخرين التى يجب الالتزام بها

الإنسان كائن اجتماعى بطبعه ، ومسألة التعرف على الآخرين من الأمور الحياتية اللازمة.

يقول سبحانه وتعالى " وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا"

ويلزم ذلك التعارف الالتزام بقواعد سلوكية هامة..

- إذا كنت تقدم نفسك للآخرين، فقدم اسمك ثم مهنتك دون فخر وتعالٍ وكذلك دون أن تنتقص من نفسك أو من شأنك.
- يتم تقديم الأصغر إلى الأكبر والمرؤوس للرئيس.
- ويتم تقديم الرجل للمرأة دون النظر إلى سن المرأة.
- يتم تقديم الآنسات للسيدات.
- لا تقدم نفسك لأى شخص دون دافع لذلك، أو مقدمات إذا لم يكن هناك وسيط، وفى الطريق يتم الإكتفاء بالتعارف العابر.
- ينبغى على الأبناء تقديم أصدقائهم لآبائهم وأمهاتهم.
- تجنب الأحاديث الشخصية التى لا تصلح إلا للأصدقاء.

- تجنب السؤال عن العنوان وما شابه من الأمور الخاصة إلا إذ ذكرها لك
- يتم تقديم الابن من قبل الوالدين لأصدقائهما.
- إذا قمت بتعريف شخص لآخز ، فعليك بالتقريب بينهما بذكر بعض الجوانب المشتركة إن وجدت وهكذا نجد أن الزوج السوبر ستار يلتزم بالقواعد والآداب السلوكية داخل المنزل وخارجه وفى كل تصرفاته وسلوكياته بلا استثناء.

التعامل مع الجيران بلباقة

يقولون فى الأمثال اختر الجار قبل الدار ، وذلك المثل لم يذهب فالجار باستطاعته أن يعكر صفو حياتك أو يخفف عنك ألم الحياة ولأهمية الجار أوصى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم بصلة الجار والإحسان إليه حتى قال المصطفى صلى الله عليه وسلم " لا يزل جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سَيُوَرِّثه" وكان النبى صلى الله عليه وسلم جار يهودى يضع القاذورات على بابه ولما لم يجدها المصطفى صلى الله عليه وسلم ذات يوم ذهب إليه ليزوره، وكان الرجل مريضا فخجل الرجل من ضيفه.

يروى أن سهلا التسترى رحمه الله كان له جار ذمى يسقط من كنيفه (دورة المياه) قذارة، فما كان من سهل إلا أن يأتى بإناء كبير ويضعه تحت الكنيف ليجمع فيه تلك القاذورات المتساقطة، وبقى على ذلك زماناً إلى أن حضرته الوفاة فبعث لجاره الذمى وأخبره بما كان يحدث، وأنه يخشى ألا يصبر غيره على ذلك بعد موته فانظر ماذا تفعل؟

فأجابه الذمى بقوله" أيها الشيخ أنت تعاملنى هذه المعامله منذ زمان طويل وأنا مقيم على كفرى؟

ثم طلب الذمى من التسترى أن يمد يده ثم شهد أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم مات سهل رحمه الله

لذا على الجار أن يتحلى بسلوكيات طيبة لينعم الناس بعيشة هنية وتتلخص تلك السلوكيات فى الآتى:-

- توَدد إلى جيرانك وتعرف عليهم.
- تعرف على شخصياتهم وصفاتهم وما يحبون وما يكرهون بفطنة دون فضول.
- تقرب إليهم عن طريق العطف على أبنائهم.
- لا تتعمد إيذاءهم أو إلحاق الضرر بهم.
- تعامل مع إيذائهم بصبر وفطنة.
- لا تذكرهم بسوء سواء كان فى حضورهم أو غيبتهم.
- تجنب التعالى عليهم وإن كانوا دونك منزلة.
- تجنب النظر إلى امرأة جارك.
- كن معهم فى مشكلاتهم إن كان ذلك لا يؤذيهم وحاول أن تكون عنصراً فى حلها.
- المشكلات المشتركة بين الجيران لابد من الوقوف أمامها دون تخلى أحد الأطراف.
- تبادل الزيارات معهم، واخلق روابط أسرية بشرط مراعاة الضوابط الشرعية.
- ابتسم ولا تتجهم عند لقائهم.
- لا تحاول إزعاجهم سواء كان ذلك عن طريق (التسجيل أو بلعب أطفالك أمام منازلهم).
- تجنب النقد الصريح، وكن مهذباً ولطيفاً فى اختيار ألفاظك.

وثق عزيزى القارئ إذا التزمت بتلك الآداب والسلوكيات ستصبح بحق زوجا سوبر ستار يشهد الجميع لك على ذلك.

الزوج السوبر ستار

واستضافة الآخرين

هناك سلوكيات راقية يقوم بها الزوج السوبر ستار عند استضافته للآخرين لأن هناك أدابا وسلوكيات ينبغى التحلى بها لأن هناك بعض الأمور التى قد تحدث من شأنها إفساد العلاقة بين الزائر والمزور كخلافات الأطفال بعضها مع بعض وكذلك نقد المزور للزائر أو أى إشعار للمزور أنه ضيف ثقيل وما شابه ذلك من تلك الأمور، والحقيقة أننى أجد نفسى فى مأزق شديد حينما أتحدث عن فن الاستضافة والزيارة لأننى إذا تحدثت من منطلق ما يحدده خبراء الإتيكيت فسأختص شريحة ما من المجتمع وسأترك باقى الشرائح وذلك لا يصح ولا يصلح.

فعلى سبيل المثال يحدد خبراء الديكور المسافة اللازمة بين كل أريكتين تبلغ مترين ونصف المتر تقريباً فى غرفة الصالون، وذلك نأخذ به إن كانت العائلة تملك (صالون) ومساحة المنزل تساعدها على ذلك، وهناك من يستخدم الكنب البلدى كما كما يطلق عليه فعلى ذلك يكون ذلك خارجاً عن فن الإتيكيت، والإجابة بالطبع لا، لذا حاولت جاهداً أن أتحدث عن أمور عامة يستطيع من خلالها الناس بمستوياتهم الخاصة تنفيذها وهى تعتمد فى الأساس على أخلاقيات الناس بعضهم البعض وهاك بيانها:

- على صاحب المنزل أن يحرص على نظافة بيته من الداخل وأن يكون مستعداً بالطعام والمشروبات التى سيقدمها لضيوفه قبل مجيئهم.

- مقابلتهم بالابتسامة والبشاشة والترحيب.

- ارتداء الملابس الأنيقة لإظهار حسن الاستقبال وكذلك الظهور بمظهر حسن.
- إذا كان فى المنزل حديقة أو مكان متسع فلا بأس من إعداد ذلك المكان للأطفال وإشراك أطفالك معهم.
- الاهتمام بأطفال الضيوف، ويفضل إعطاؤهم هدايا بسيطة غير مكلفة .
- تجنب إظهار أطفالك بشكل أفضل من أطفال الضيوف.
- تجنب الانشغال عن ضيوفك سواء كان لتحضير الطعام أو ما شابه ذلك، فقد كان يجب إعداد ذلك قبل مجيئهم، وكذلك عدم الانصراف عنهم بقراءة جريدة أو مجلة.
- تجنب توبيخ وسب أطفالك أمامهم.

رسائل قصيرة جداً للزوج السوبر ستار

هذه رسائل قصيرة جداً نرسلها للزوج الذى يود أن يصبح زوجاً سوبر ستار

الرسالة الأولى

الزوج السوبر ستار هو الزوج الذى تجتمع فيه الصفات الإنسانية الفاضلة وأخلاق الرجولة المكتملة والذى ينظر إلى الحياة نظرة صادقة ويسلك فيها السبيل القويم وليس يمتلك الثروة أو يتكلف بحسن المظهر.

الرسالة الثانية

اجعل لنفسك القوامة والرأى السديد وثق أن احترامك لزوجتك له دور فى بناء خلق الود والتفاهم والحب بينكما وله دور فى تأثير شخصيات أبناءك فى المستقبل واجعل لزوجتك وأبنائك رأياً فى أمور حياتك وحياتهم.

الرسالة الثالثة

تذكر دائماً أن التهاون والإقلال من شأن زوجتك لهما جوانب سيئة على شخصيتك أمام أبنائك وأيضاً على العلاقة الزوجية وكن دائماً الملبى الوحيد لطلبات بيتك حتى لو كانت زوجتك تعمل ولا تنس الهدية من وقت لآخر لزوجتك ولأبنائك.

الرسالة الرابعة

اجعل صدرك مفتوحاً لأبنائك صغاراً وكباراً وتابع دروسهم واجلس معهم واسمع مشاكلهم ولا تتركهم لغيرك وتابع أبنائك خارج المنزل وتأكد من سلوك أصدقائهم وأخلاقهم.

الرسالة الخامسة

الزوج السوبر ستار هو الحريص على نجاحه فى عمله وفى بيته وهو الذى يجيد استعمال كلمات هادفة مع من حوله لكى ينجح داخل وخارج المنزل وهو الذى يعطى لنفسه الفرصة للراحة فى إجازة قصيرة مع الأبناء والزوجة لتجديد الأجواء والعودة إلى العمل والحياة بروح جديدة ونشاط وهمة.

الرسالة السادسة

الزوج السوبر ستار هو الوفى مع زوجته والصادق فى تصرفاته وأقواله والوفى فى وعده لزوجته وأبنائه وفى عمله أيضاً وهو الذى يتصرف بهدوء وحوار لأن كل تصرف محسوب عليه.

الرسالة السابعة

حاول انتقاء الحلو من الكلام والحديث مع زوجتك وأبنائك وليس فقط لمن لهم علاقة عمل خارج المنزل ولا ترهق نفسك وتأتى متعباً ويكون بيتك للنوم فقط لأن من فيه يحتاجون إلى جلوسك وكلامك معهم لتعطيهم من خبرتك فى الحياة وثق أن توازنك ورجاحة تصرفك لهما دور فى القدوة الحسنة.

الرسالة الثامنة

تعرف على ما تحبه زوجتك وجاهد لتحقيقه وعلى ما تكره فابتعد عنه وابعدها عنه وأكثر من الكلمات الجميلة المحببة إلى نفس كل زوجة وتفنن فى إخراج هذه الكلمات بقوة وصدق وأستمع إليها جيداً عندما تتحدث خصوصاً إذا كان حديثها على مشكلة تمر بها وتترغب منك مشاركتها الرأى والمشورة واستمع إليها بكل جوارحك وتزين لها دائماً وبالغ فى الزينة.

الرسالة التاسعة

الزوج السوبر ستار هو الذى يتميز بالصدق والصراحة وهو الذى عند معاشرة زوجته فيكون لطيفاً بها مكرماً لها فى نفسها وفى أهلها وفى كل مالها.

الرسالة العاشرة

الزوج السوبر ستار هو الذى يبدى دائماً حسن المظهر جميل الهيئة يحافظ على مظاهر رجولته ولايفرط فى أى سمة من سمات الرجولة سواء كانت شكلية أم نفسية ولا يلين إلى الحد الذى يسقط هيبته ووقاره وخير الأزواج هو خيرهم لأهله ولا يكرم النساء إلا كريم.

الرسالة الحادية عشرة

الزوج السوبر ستار هو المعتدل الغيرة فلا يترك العنان لظنونه ولا يبالغ فى الريبة وهو الذى ينفق على أهله فى اعتدال فلا يسرف ولا يبخل.

الرسالة الثانية عشرة

تذكر أن الغياب القصير عن الزوجة قد يقوى الرابطة الزوجية لكن الغياب الطويل قد يكون معول هدم لها وعليك أن تفهم طبيعة حوارها حتى يمكنك فهم ووعى التعامل الصحيح معها من غير تطرف أو شطط.

الرسالة الثالثة عشرة

ابتعد عن المثالية وعش حياتك بطريقة طبيعية ولا تتوقع المعجزات وتجنب الحديث عن التجارب السابقة أو عن الماضى المرتبط بامرأة أخرى سواء كانت خطيبة أو حبيبة سابقة أو حتى زوجة سابقة.

الرسالة الرابعة عشرة

عش يومك ولا تفكر فى هموم الغد الذى لم يجئ بعد وتصرف فى حدود إمكاناتك وأعط القدوة من نفسك لشريكتك فى الحياة ودع أفعالك تتحدث وتنبئ عن شخصيتك واهتم بشريكة حياتك كما تهتم بنفسك أحب لها ما تحب لنفسك وتنازل بعض الشىء عن أشياء تعتبرها جزءاً من شخصيتك حتى يتسنى لك التمتع بما تحب من صفات شريكتك فى الحياة.

زواج بلا طلاق

إن أبغض الحلال عند الله الطلاق فكيف يمكن للزوج أن يحافظ على استمرار الحياة الزوجية مهما صادفه من منغصات ... وكلما كانت العوائق أكثر والمشكلات أكبر واستطاع هذا الزوج التغلب عليها استحق فعلاً أن نطلق عليه زوج سوبر ستار.

توصل علماء النفس إلى الكشف عن أسرار الحياة السعيدة بين المتزوجين.

وتنبأت دراسة حديثة أجرتها جامعة واشنطن ونشرت فى مجلة" جورنال أوف فاميلى سيكولوجى" مَنْ مِنْ المتزوجين حديثاً سوف يستمر زواجه ومن سينتهى بالطلاق؟وقام الأطباء المشاركون فى الدراسة بإجراء مقابلات مع ٩٥ من الأزواج خلال ستة أشهر من زواجهم وقضوا ٢٤١ ساعة فى مراقبة كل زوجين فى المختبر لمعرفة كيفية التواصل بينهما.

بعد مضى خمس سنوات على ذلك قاموا بالاتصال بهؤلاء الأزواج لمعرفة كيف مضت الأمور معهم ووجدوا أن تنبؤاتهم باستمرار الزواج وحدوث الطلاق قد تحققت بنسبة ٩٠٪ وتقول المشرفة على الدراسة الدكتورة سيبل كاريير : " المفاهيم التى يحملها كل زوج للآخر ولزواجهما تدل على استقرار الزيجة بكل دقة " ولاحظ الباحثون الذين عملوا معها فى هذه الدراسة ما أسموه بـ(الرباط الزوجى) فى حالات الأزواج السعداء بناءً على الطريق التى يعامل كل منهما بها الآخر فى الحياة اليومية، وبناء على هذه الدراسة هناك عدد من الأفكار التى تعطى لمحة عن الحياة الزوجية فى المستقبل ومنها:-

• عندما يكون الحديث عن الخطط المستقبلية على الزوج أو الزوجة استخدام كلمة "نكن" بدلاً من "أنا".

• على الزوج أو الزوجة أن يذكر كل منهما الآخر بالخير ويعطى أنطباعاً لمن يتحدث إليه بأنه فخور بزوجته أو هى فخورة بزوجها.

• تطابق وجهات النظر، وأن يعزز كل منهما وجهة نطر الآخر أثناء الحديث.

• أن يكون لكل واحد منهما ذكريات واضحة عن تاريخ أول لقاء جمعهما وأن يتذكر تفاصيل اليوم الذى اتفقا فيه على الزواج.

• ألا يتصرف الزوجان بسلبية تجاه المصاعب التى لاقتهما فى حياتهما، وأن يتذكرا أن كل سحابة لابد أن تمطر خيراً يوماً ما.

ولقد كثرت الأبحاث والدراسات ونظريات علم النفس والاجتماع كلها تبحث عن أفضل سبيل ، وأنقى جو، وأصفى شهد يشربه كل من الزوج والزوجه فى سبيل توفير مناخ جيد للحياة الزوجية.

واليك عزيزى الزوج تلك النصائح لتكون زوجاً ناجحاً وفياً مع زوجتك صادقاً فى أقوالك وتصرفاتك.

• اجعل لنفسك القوامة والرأى السديد، فالرجال قوامون على النساء.

• احترامك لزوجتك له دور ظاهر فى خلق الود والتفاهم والحب بينكما، وله دور فى بناء شخصيات أبنائك فى المستقبل.

• اجعل لزوجتك ولأبنائك رأياً فى أمور حياتهم وحياتك ، قال تعالى "وشاورهم فى الأمر" .

- التهاون والإقلال من شأن زوجتك لهما جوانب سيئة على شخصيتك أمام أبنائك وأيضاً على العلاقة الزوجية.

- حاول أن تكون أنت الملبى لطلبات بيتك بدلاً من تركها على غيرك.

- للهدوء والسرور وعدم الغضب له دور فى نفوس أهل بيتك وأبنائك.

- اجعل صدرك مفتوحاً لأبنائك صغاراً كباراً وتابع دروسهم، واجلس معهم واستمع آمالهم ومشاكلهم ولا تتركها لغيرك.

- تابع أبناءك خارج المنزل، تأكد من سلوك أصدقائهم وأخلاقهم، وكذلك البنات ، على الأم أن تتابعهن وتعرف صديقاتهن.

- إعدل بين زوجاتك فى الحب والهدايا والعناية قدر المستطاع (إذا كان لديك أكثر من زوجة) .

- الرجال الناجحون هم المنظمون فى يومهم وعملهم وبيتهم وكل نواحى الحياة.

- الشعور المتقد بالمثابرة، وعدم الملل وتكرار المحاولة هى من صفات الرجال العظماء، الذين يصلون إلى القمة قبل غيرهم.

- التصرفات الهادفة والفاعلة والمتزنة محسوبة لك أو عليك.

- توازنك ورجاحة تصرفاتك لهما دور فى القدوة الحسنة.

- اجعل دخولك المنزل لزوجتك وأبنائك ، وليس للحديث بالهاتف، أو متابعة الأعمال.

- اجعل رأيك هو الأخير والصائب.

- تصرف بهدوء وحذر، لأن كل تصرف محسوب عليك.

• لا ترهق نفسك وتأتى متعباً، ويكون بيتك للنوم فقط لأن من فيه يحتاجون إلى جلوسك وكلامك معهم، لتعطيهم من خبرتك فى الحياة.

• حاول انتقاء الحلو من الكلام والحديث مع زوجتك وأبنائك ، وليس فقط لمن لهم علاقة عمل خارج المنزل.

• الرجل الحريص على نجاح عمله وبيته عليه استعمال كلمات هادفة مع من حوله لكى ينجح داخل وخارج منزله.

• الرجل الحريص هو الذى يعطى لنفسه الفرصة للراحة فى إجازة قصيرة مع الأبناء والزوجة، لتجديد الدماء والعودة إلى العمل والحياة بروح جديدة ونشاط.

• اعط كل ذى حق حقه، فإن لبيتك عليك حقًّا ولزوجتك عليك حقًّا ، ولأبنائك عليك حقًّا.

• اترك خارج باب منزلك هموم العمل.

• ابتسم لزوجتك وأبنائك.

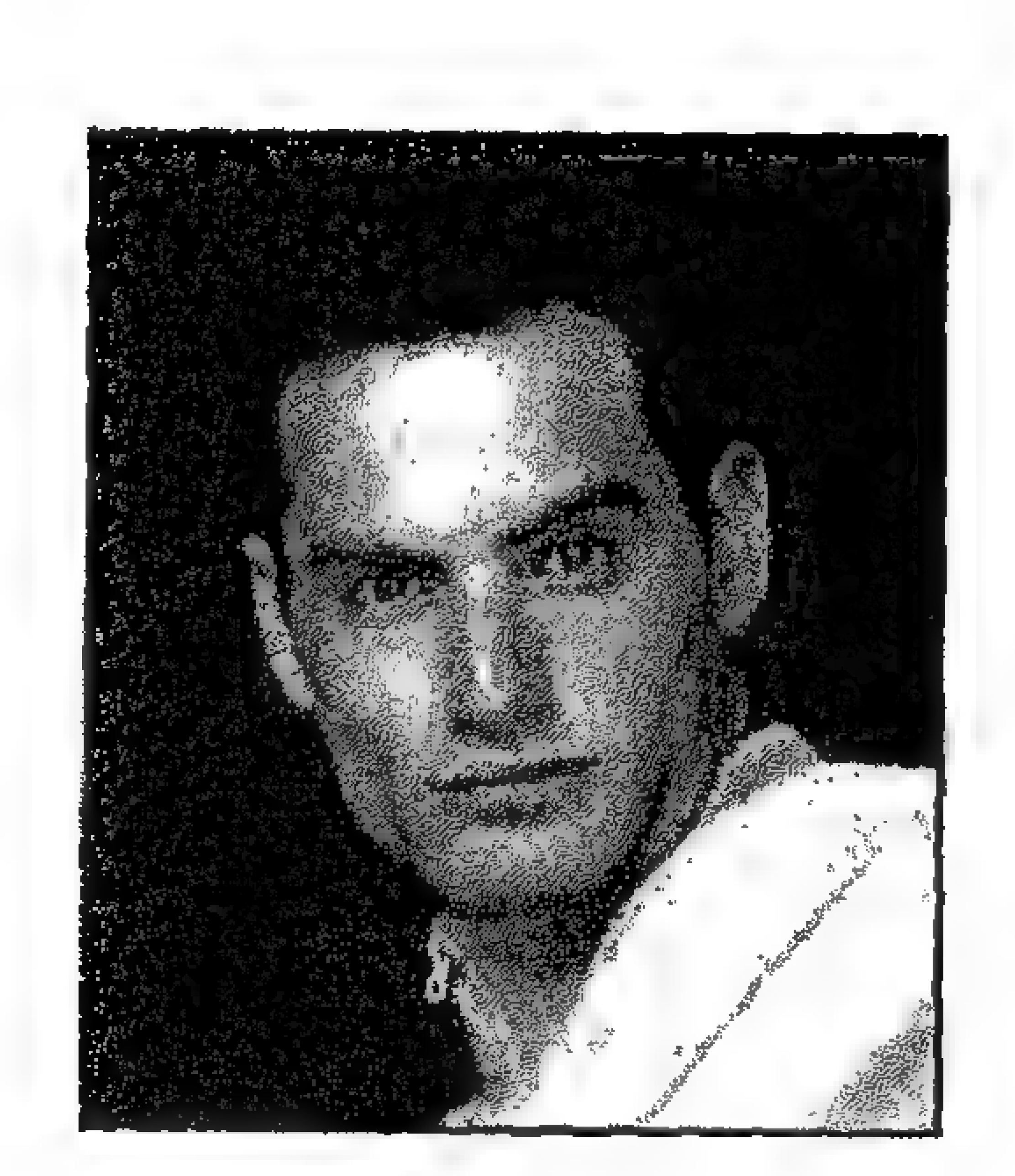
• الرجل الناجح هو الوفى مع زوجته والصادق فى تصرفاته وأقواله ، ووفى لزوجته وأبنائه وفى عمله أيضاً.

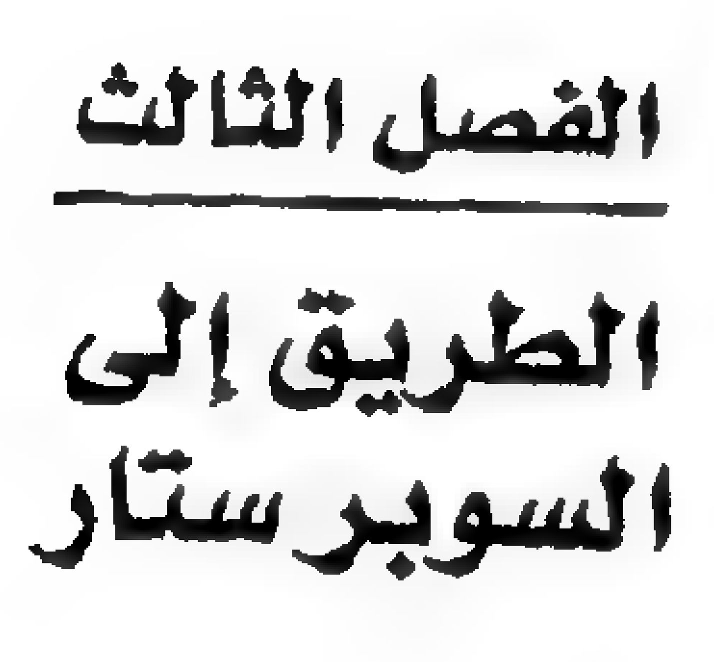
• لا تنسى الهدية من وقت لآخر لزوجتك ولأبنائك.

• لا تمل فى الحب والمديح لابن دون الآخر إذا كنت مشجعاً دافعاً لتحسين مستوى أحدهم.

• شارك أبناءك وزوجتك وأهلك أفراحهم.

• زيارتك لأهلك واصطحاب الزوجة والأولاد يقويان رابطة العلاقة الإنسانية وصلة الرحم، وكذلك زيارتك لأهل زوجتك تنمى الحب بين أفراد العائلة، وتؤدى إلى الترابط والتماسك.





الفصل الثالث

الطريق إلى السوبر ستار

●● الوقار- الاهتمام بالمظهر- المجاملة- فن المحادثة والاستماع- والصراحة واللباقة- والحلم والتأنى - والغيرة العاقلة- عوامل كلها تمهد الطريق أمامك كى تصبح زوجًا سوبر ستار.

فى هذا الفصل نلقى الضوء على تلك العوامل التى تجعلك حقا زوجا سوبر ستار.

كى تصبح زوجاً سوبر ستار داخل منزلك وخارجه أيضاً ينبغى القيام بعشر خطوات أساسية يمكنها أن تمهد أمامك الطريق كى تصبح حقاً زوجاً سوبر ستار

كن وقوراً واهتم بمظهرك دائماً

الزوج السوبر ستار رجل وقور يهتم بمظهره وجوهره دائماً والوقار حالة يلتزم بها المرء فى قوله ، وعمله ، وحركته، ويتجنب بها الطيش ، والتصرفات غير اللائقة أى أنه رجل عاقل متزن فى تصرفاته وسلوكياته

وأثبتت الدراسات أن الوقار يفرض نفسه على محيطه ، فلو أن رجلاً وقوراً دخل مجلساً، فإن وقاره يسرى فى الحاضرين فيصبح المجلس كله وقوراً متأثراً بوقار هذا السوبر ستار وهكذا فإن الوقور يفرض احترامه على الناس . إذا لا يمكن لأحد أن يهين من يلتزم السكينه والرزينة فى قوله ، وعمله بل يكون موضع احترام وتقدير وقد تسأل ما هو الوقار؟ الذى نلاحظه فى الرجل السوبر ستار والجواب: إننا نستطيع أن نعرفه من خلال ما هو ضده ، وهو الطيش والسفه، والخرق، والحمق، وكل أنواع التصرفات التى لا تليق بصاحبها أو بموقعه، أو بالمجلس الذى هو فيه ، والزوج السوبر ستار وقور ملتزم بمظهره وقوله ملتزم.

بقوله تعالى ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (سورة الفرقان آيه ٦٣)

وصوت الوقور أيضاً مختلف فهو ليس بالصراخ، ولا هو بالهمس بل هو الهادئ الرزين.

يقول تعالى: ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ (لقمان الآية١٩)

ويقال :" جمال الرجل الوقار"

ويقول :" لتكن شيمتك الوقار، فمن كثر خَرَقُه اسْتُرْذِل"

وحقاً فإن الوقار نور وزينة ، وهو "برهان النبل"

ترى لو أنك التقيت برجل فى السوق، أو فى المسجد، أو فى أى مكان يتجمع فيه الناس، ورأيته وقوراً رزيناً، ألا تعتقد أنه أحد الأشراف والنبلاء، أو أهل العلم والفضيلة، أو أنه ينتسب إلى أحد الزعماء أو العوائل الكريمة.

ثم عندما يقال : إن فلاناً مهاب، فأي شيء يقصدون بذلك، وما هو سبب الهيبة فيه، أليس هو الوقار.

يقول الإمام على رضى الله عنه :– " بالوقار تكثر الهيبة"

لقد جاء رجل إلى أبى عبد الله الصادق – رحمه الله تعالى – وسأله :" أى الخصال بالمرء أجمل؟

فقال :" وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب ، ومكافأة وتشاغل بغير متاع الدنيا"

إن الوقار هو السكينة التى يتصف بها الزعماء الحقيقيون فى الأزمات، حيث لا يهتزون، ولا يتزلزلون، هى من صفات المؤمنين حقاً حيث جاء فى الحديث الشريف:" إن المتقى فى الزلازل وقور، وفى المكاره صبور، وفى الرخاء شكور"

ومن الوقار يأتى اختيار الكلام الرزين ، وأداء العمل بإتقان.

يقول الإمام على رضى الله عنه : " المرء يوزن بقوله، ويقوم بفعله، فقل ما ترجح زنته، وأفعل ما تجل قيمته"

ومن الوقار أيضا الاعتناء بالمظهر، كالملبس، والالتزام بالنظافة واستخدام العطر، وما شابه ذلك.

صحيح أن المظهر ليس أهم من المخبر إلا أن مخبراً بلا مظهر يعنى إخفاء ما يجب إظهاره كما أن مظهراً بلا مخبر يعنى إظهار ما يجب إخفاؤه" إن مقداراً معتدلاً من الاعتناء بالملبس، وكل ما يرتبط بالمظهر ضرورى على كل حال.

يقول الحديث الشريف: " إن الله جميل يحب الجمال" ومن الجمال الاعتناء بكل ما يزيد جمال الإنسان، أو يزينه... لأن " الله يحب أن يرى أثر النعمة على عبده" .

لقد كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يعتنى بمظهره، وهو سيد الأنبياء والرسل، ولا يكتفى بما حباه الله تعالى من عظمة فى روحه وجمال فى بدنه.

ويروى فى هذا المجال، أن رجلاً جاءه زائراً وقبل أن يخرج إليه مشط النبى شعره، ولما لم يجد المرآة نظر إلى إناء فيه ماء، واستخدمه كمرآة له، فقالت له عائشة: " لم تمشط يارسول الله ، وتعتنى بنفسك هكذا؟"

فقال النبى – صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له ويتجمل" .

ونقرأ فى الدعاء: " اللهم إنى أسألك الزين والزينة" .

إن الزينة مطلوبة حتى للوقوف بين يدى الله عز وجل الذى ينظر إلى قلوب عباده، وتناله التقوى منهم.. وليس إلى أجسامهم، وملبسهم.

يقول تعالى: " يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد" .

وكان الإمام الحسن بن على – رضى الله عنه – إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه فقيل له : يا ابن رسول الله تلبس أجود ثيابك؟

فقال رضى الله عنه: " إن الله جميل يحب الجمال، فأتجمل لربى وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد" .

ألم يوح الله تعالى إلى نبيه قائلاً : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ (المدثر الآية ١-٥)

إن طهارة البدن ونظافته تنمان عن طهاره الروح ونظافتها، أليست " النظافة من الإيمان" وفى الحديث " إن الله طيب يحب الطيب، ونظيف يحب النظافة" .

وفى آخر إن رسول الله رأى رجلاً قد تفرق شعره، فقال له: "أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره؟" .

ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة فقال صلى الله عليه وسلم " أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه" .

إن نقيض النظافة ليس إلا الوساخة التى نهينا عنها نهياً قاطعاً وقد جاء فى الحديث الشريف :" تنظفوا بالماء من النتن الذى يتأذى به وتعهدوا أنفسكم فإن الله عز وجل يبغض من عبادة القاذورة التى يتأنف به من جلس إليه."

وفى آخر " هلك المتقذرون" .

أما فيما يرتبط باللباس، فإن الاهتمام به بمقدار الاعتدال أمر ضرورى للسلامة، وللتزين معاً. يقول الله تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ﴾

(الأعراف الآية ٢٦)

ويقول : " ومن كل تأكلوان لحماً طرياً وتستخرجون حلية تليسونها" والمطلوب هو أن نلبس فى كل زمان ما يناسبه. فقد ورد فى الحديث أن الإمام الصادق – رحمه الله تعالى- قال لأحد أصحابه وهو عبيد الله بن زياد : " إظهار النعمة أحب إلى الله من صيانتها، فإياك أن تزين إلاّ فى أحسن زى قومك" فما رؤى الرجل هذا إلا فى أحسن زى قومه حتى مات.

وفى حديث آخر عن حماد بن عثمان، قال : كنت حاضراً عند أبى عبد الله الصادق – رحمه الله تعالى- إذ قال له الرجل : " أصلحك الله ذكرت أن على ان أبى طالب – رحمه الله تعالى- كان يلبس الخشن، فيلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك باللباس الجديد؟

فقال الصادق – رحمه الله تعالى-:" إن على بن أبى طالب – رحمه الله تعالى-كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير اللباس كل زمان لباس أهله.

وفى الحقيقية "إن تأثير الملابس اللائقة لا يقتصر على الناس فحسب بل يشمل تأثيرها على النفس أيضاً. فلقد أرسل أحد الباحثين ذات مرة سؤالاً إلى مجموعة كبيرة من الناس فيهم علماء نفسانيون، ورؤساء جامعات ورجال أعمال يتساءلون عن التأثير الذى تتركه الملابس فى أنفسهم، فأجمع كل الأفراد أنهم يشعرون بثقة أكبر فى أنفسهم عندما يكونون فى مظهر لائق، وقالوا إن تقديرهم للذات يزداد حسب أناقة ما يلبسون وإذا كانت الملابس اللائقة والمظهر الحسن والطهارة والأناقة تترك مثل هذا التأثير على النفس ، فإن تأثير ذلك على الناس أكثر ولا شك.

ألا ترى أن العكس بالعكس؟

فإذا رأيت شخصاً متسخاً ، يلبس ثياباً رثة، ويمشى حافى القدمين، وتفوح منه رائحة نتنة، فإنك ولا شك تفترضه مجنوناً، أو تافهاً، لا يستحق النظر إليه أو الاستماع منه !

إن الإنسان يكن المزيد من الاحترام ويمنح المزيد من الثقة والتقدير للأشياء الأنيقة، بينما العكس للأشياء التى تكون متبذلة، أو بشعة.

إن صالات العرض لدى مختلف أصحاب البضاعات عادة ما تكون جميلة ونظيفة ومرتبة تسر النظر، فمثلاً معارض العطور، والمجوهرات والسيارات مجهزة بشكل فنى ورائع لماذا؟

لأن الأناقة تكسب ثقة الناس، والمظهر له قسط كبير من التأثير والكثيرون عقولهم فى عيونهم.

تعلم فن المجاملة

وأول من تجامل هى زوجتك

من الضرورى أن تعرف كيف تجامل الناس ، إذ بدون ذلك لا تستطيع أن تجذب إحترامهم وأهم هؤلاء الناس بالطبع زوجتك

وبدون أن تكون لك قدرة على استمالة الآخرين كيف يمكن أن يكون لك شخصية جذابة وأحق إنسان بالمجاملة هى زوجتك – حبيبتك والسؤال الآن هو " ما هى المجاملة؟"

إن البعض يظن إن المجاملة تتلخص فى أن لا تكون غليظاً فى التعامل مع الآخرين.

إلا أن ذلك هو الجانب السلبى منها.. وهنالك جوانب إيجابية لابد من مراعاتها، فمثلاً تتضمن المجاملة المقدرة على تحويل مجرى النقاش إلى الوجهة التى تلذ لمحدثك ومحاولة كسب قلبه، قبل فرض رأيك عليه طبيعى أن تلك ليست مشكلة مستعصية فى التعامل مع صديق تعرفه معرفة وثيقة، وتفهمه حق الفهم. ولكن ماذا عساك تفعل لتجنب شعور شخص لا تعرف إحساساته؟

إن المجاملة كالصداقة من الميسور التدرب عليها حتى تعرف سرها. وشأنها شأن كل عادة أخرى، متى اكتسبت رسخت وأصبح من العسير اقتلاعها.

وإليك فيما يلى تسع طرق لأكتساب فن المجاملة:

حاول أن تطبقها على زوجتك أولاً قبل تطبيقها على الآخرين

أولاً : حاول دائماً أن تروى للآخرين ما يلزمهم مهما سمعت أو قرأت ولا تهمل المجاملات العابرة، والتى تتضمن المديح المخلص الصادق والأحق بذلك بالطبع زوجتك التى تعايشك وتعيش معها وتتحدث إليها وتتحدث إليك

ثانياً : اجتهد فى أن تتذكر الأسماء والوجوه والأغلب أن الذين لا يفتأون يقولون: "إننى لا أستطيع تذكر اسم هذا الشخص" هم فى الواقع أكسل من يحاولوا اكتساب فن المجاملة. فلكل إنسان المقدرة على تثبيت الأسماء والوجوه فى ذهنه – ولكن الرغبة القوية فى تحقيق هذا ينبغى أن تتحقق أولاً، ثم التدرب على الباقى.

ثالثاً : إذا وضع الناس ثقتهم فيك ، فانهض بها، ولا تكشف أى سر ائتمونك عليه.

رابعا : التزم ما أمكنك ضمير المخاطب- أنت حضرتك- فى مناقشتك. وبنمو اهتمامك بالآخرين، وكل ما يعود عليه أو يتصل به، ستجد نفسك مدفوعاً إلى الإقلال من ضمير المتكلم (أنا-نحن).

خامساً : لا تسخر من الآخرين ولا تستهزئ بهم. بل ، على العكس أجعل دأبك أن تشعرهم بأهميتهم.

سادساً : اكتسب المقدرة على القول المناسب فى الوقت المناسب والمراد بهذا أن تمحو الإحساس بالنقص من نفس الشخص الآخر وتشعره " أننا جميعاً نعيش فى سفينة واحدة".

سابعاً : إذا اتضح لك أنك مخطئ فسلم بذلك ، فأفضل الطرق لتصحيح خطأ ما أن تعترف به فى شجاعة وصراحة.

ثامناً : استمع أكثر مما تتكلم، وابتسم أكثر مما تتجهم، وأضحك مع الآخرين أكثر مما تضحك منهم، وتوخ دائماً ألا تخرج عن حدود المجاملة.

تاسعاً : لا تنتحل قط العذر لنفسك قائلاً: " لم أكن أعرف" فالجهل بالقانون لا يعفى من عقاب خرقه. والشىء نفسه ينطبق على المجاملة فطبيعى أن الجاهل باللباقة يؤذى المشاعر بغير علم، وأن الشخص الأنانى يجرح بغير إدراك، ولكن ما جدوى الاهتمام بالمسببات ما دامت النتيجة واحدة؟!.

واعلم أن المجاملة ، أمر لا غنى عنه، حتى لقد اعتبرها خبراء العلاقات الإنسانية وأصحاب الأعمال فى المقام الأول بين الصفات التى لابد منها للنجاح، وقال أحدهم : " إن الموهبة شىء عظيم، ولكن المجاملة شىء أعظم" .

فإذا أردت أن تحصل على مفتاح النجاح ، فتدرب على الطرق التسع التى أسلفناها، واعمل بها، وسوف تدهش لمدى النجاح الذى يكلل صلتك بالناس ولمدى السرعة التى تكسب بها الفرص.

ولابد هنا من أن تذكر أن المجاملة مطلوبة دينياً وقد جاء التعبير عنها بكلمة: "المداراة" فقد روى عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قوله: " أمرنى ربى بمداراة الناس كما أمرنى بأداء الفرائض" .

وروى " مداراة الناس نصف الإيمان، والرفق بهم نصف العيش "

وروى أيضاً فى تفسير قوله: " وقولوا للناس حسناً" " أى للناس كلهم مؤمنهم، ومخالفهم، وأما المؤمنون فيبسط له وجهه، وأما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الإيمان.

ولقد اعتبر الإمام على – رضى الله عنه-" المداراة ثمرة العقل" وقال "عنوان العقل مداراة الناس"

تعلم كيف تشكر الناس

وفى مقدمتهم زوجتك حبيبة قلبك

إذا كنت تريد من الناس أن يقدروك فإن عليك أن تمنحهم تقديرك المخلص والأولوية فى ذلك لزوجتك حبيبة قلبك وتوأم روحك فالتقدير لا يمكن الحصول عليه إلا إذا كان متبادلاً. ومن هنا كان لابد أن تشكر الآخرين على ما يقدمونه، كما تتوقع أن يشكروك على ما تقدمه إليهم.

إن الشكر ليس مجرد تواضع مطلوب منك فحسب، بل هو حبل التواصل بينك وبين الآخرين، فالناس تقطع المعروف عمن لا يقدره... ألست أنت ممن يفعل ذلك؟

من هنا فإن " الشكر ترجمان النية ولسان الطوية" بينما اللؤم أن لا تشكر النعمة.

إن شكرك لمن أنعم عليك ليس معروفاً تؤديه له، بل واجب عليك، لأنه حق من حقوقه.

يقول الحديث الشريف : " أما حق ذى المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية ثما إن قدرت على مكافأته يوماً كافأته".

إن الناس مجبورون مثلك على التلهف إلى الشكر والتقدير وحب المجاملة.. وكل من يعرف كيف يشبع هذا التلهف لديهم يكسبهم إلى جانبه، ومن الضرورى أن نعرف كيف تغدق كلمات التقدير فى كل المناسبات، وليس فى مناسبات الفرح، أو الأحزان فقط.

كم أنه لأمر لازم أن نشكر الناس على ما يفعلونه لنا، لأن ذلك جزء من شكرنا لله سبحانه وتعالى.

وقد ورد فى الحديث : " من لم يشكر المنعم من المخلوقين، لم يشكر الله عز وجل ".

وهنا ملاحظة هامة، وهى أن كثيرين يرون من واجباتهم أن يشكروا الغرباء، ولكنهم يهملون شكر الأقرباء عما يسدى هؤلاء إليهم معروفاً ... مثلاً قلما يشكر الأب أولاده على أعمالهم.

وقلما يشكر الصديق صديقه على خدماته.

فى الوقت الذى لابد أن نضع القاعدة الذهبية التالية نصب أعيننا دائماً: "الأقربون أولى بالمعروف".

أليس من الغريب إذن أن تندفع إلى شكر كل غريب عنا إذا أبدى لنا شيئاً من اللطف، بينما نهمل الشكر على الخدمات المتوالية التى يقدمها لنا ذوونا وأقرباؤنا وزملاؤنا فى البيت، ومحل العمل وفى كل مكان.

إن كل من يقدم لك معروفاً مهما كان صغيراً يتوق إلى أن يسمع منك كلمة شكر أو تقدير على ذلك، وإذا لم تفعل فأنت تخيب أمله فيك.

يقول الحديث الشريف: " إن الله أمر بالشكر له – تعالى – وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله".

ومن لم يشكر الناس فهو يهدم شخصيته أمامهم.

اجعل حديثك ممتعاً جذاباً

المحادثة فن قائم بذاته .. وهو فى ذلك مثل فن الخطابة يحتاج المرء إلى التمرين عليه لاكتسابه والزوج السوبر ستار يجيد هذا الفن تماماً فما دام لا يوجد فعلاً سبيل للاحتكاك بذهن إنسان أخر إلا بالكلام، فلابد من تحسين هذا السبيل لكى يعطى ثماره.

ولذلك كانت المحادثة بحاجة إلى التمرين الصحيح. حتى لا يأتى النقاش جدالاً، الأمر الذى لا يؤدى إلى أية نتيجة.

إتقان فن المحادثة الجيدة بحاجة إلى اللباقة، والالتزام باحترام الرأى الآخر، وتعلم أسلوب الكر والفر، وحسن التوقيت ، وبراعة قولبة الجملة... والابتعاد عن الإهانة والشتم، وعدم رفع الصوت بلا سبب وتجنب تحقير الأخرين.

كما أنها بحاجة إلى معرفة نقاط الاتفاق للانطلاق منها إلى حل نقاط الخلاف إنها فعلاً أحد الفنون الإنسانية الراقية.

وفى الحقيقة فإن القدرة على كسب الآخرين أمر مهم جداً . وإن نحن لجأنا إلى أساليب الإقناع ، لاستطعنا إلباس حياتنا اليومية بمقدار أوفر من النجاح وهذا ما يفعله الزوج السوبر ستار مع زوجته وأبنائه والمحيطين به وفيما يلى عرض لبعض الطرق التى تعيننا على أن نكون أكثر إقناعاً فى المواقف اليومية وتجعل الزوج بحق زوجا سوبر ستار.

أولاً : امنح نفسك خير مظهر (البرستيج الجيد)

إذا كنت تجمع تواقيع على عريضة، فهل من الضرورى أن ترتدى ثياباً أنيقة، أم أن هذا ثانوى لأن الناس يهمها ما تقول أكثر مما تلبس؟ يقول أحدهم فى البلدة

الصغيرة حيث كنت أعيش اعتاد رجل من أن يرتاد دار البلدية لإبداء آرائه فى مختلف الوسائل المحلية وكان يدخل القاعة فى ثياب رثة تخللتها الألوان هنا وهناك، فكان ازدراؤه للمواطنين المتألقين. وطالما قال: " إن الناس لو كانت لهم عقول راجحة لاكتشفوا قوة حجته بصرف النظر عما يلبس من ثياب. إلا أن الناس صمت آذانهم عنه سنة بعد سنة، مما حداه بالظن أنهم مغفلون.

نحن ننزع إلى الظن أننا نتأثر بما يقوله الآخر أكثر من تأثرنا بمظهره غير أن التجارب تدحض هذا الاعتقاد . ومن هذا القبيل اختبار أجراه عالم النفس "شيلى شايكن" على ٦٨ متطوعاً فى جامعة مساتشوستسى فى أمهرست، فتبين أن الأكثر أناقة وجاذبية بينهم هو الأشد إقناعاً لذا فإن الحفاظ على المظهر والتألق (البرستيج) أمر ضرورى جداً للزوج السوبر ستار.

ثانياً: تعاطف مع المستمع

إذا أردت أن تجعل كلامك يدخل إلى القلب فاجعله نابعاً من القلب وتعاطف مع محدثك تصور أنك تحاول بث الحماسة فى مجموعة من الناس فى حملة نظافة محلية. فما هى الطريقة لإثارة اهتمامهم ببرنامجك؟

لقد وجد الباحثون أننا، فى محاولة تعديل أذواق الآخرين ومواقفهم لابد لنا من التعاطف وإياهم قبل أن نطرح آراءنا عليهم وبعض التفسير أتى من نزعة طبيعية لدى الناس إلى تصديق ما يقوله" واحد منهم " ولذلك فإن أكثر البائعين نجاحاً هم الذين يقلدون صوت الزبون وحركاته ووقفته وحالته النفسية، وربما شهقوا وزفروا مثله من غير قصد" . وهذا من شأنه إحداث الأثر الأكبر فى الزبون . فما بال الزوج مع زوجته لابد أن يقترب منها بالمشاعر والأحاسيس والتعاطف لأقصى مدى.

ثالثاً : اعكس تجارب المستمع

إذا كنت تريد زيارة الزوجين اللذين انتقلا حديثاً إلى جيرتك بغية كسب دعمهما لأحد المشاريع، فما أفضل الطرق لإثارة اهتمامهما؟ إن غير المتمرس يقفز تواً إلى

موضوعه الرئيسي . أما صاحب الخبرة فيحرص بادئ الأمر على إشاعة جو من الثقة بينه وبين الآخر . فإذا عبر المستمع عن قلقه حيال أمر ما، فإنه يحاول إقناعه أن يعطى جواباً كالآتى : " إنى أفهم ما الذي يبعث لديك هذا القلق. ولو كنت مكانك لراودنى الشعور نفسه" . إن جواباً كهذا يكشف عن احترامنا لمشكلة الآخر، ولابد من أن نخلق جواً من الثقة فى ما بيننا.

كما أن صاحب الإقناع يتفهم اعتراضات المستمع على آرائه بدل أن يدحضها. ويجدر به أن يعيد صياغة هذه الاعتراضات بوضوح وإظهار حسناتها قبل الانتقال إلى الدفاع عن أرائه هو وإظهار تفوقها. ويروى عن وكيل شركة تأمين أنه أقر رأى زبون يقول إن التأمين على الحياة ليس استثماراً حكيماً فقال : " الحق معك يا صديقى . إنه استثمار لا يمت بأى صلة من الحكمة" . ومضى يقول إن للتأمين على الحياة أهدافاً غير الاستثمار. فهو يحمى المرء فى وجه الكوارث والحوادث المحتملة والممكنة. وكانت النتيجة أن الزبون قبل شراء قسيمة التأمين على الحياة.

والواقع أن دراسات عدة أجريت حول هذا الجانب من عملية الإقناع بينت أن الإصغاء الحسن إلى رأى المستمع يجب أن يتم قبل عرض آرائنا عليه

رابعاً : الجأ إلى ذكر الأمثلة وقصص الآخرين وتجاربهم

يقول القرآن الكريم :﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (سورة يوسف الآية ١١١)

وفى بعض الأحيان يكون ذكر الخبرة الشخصية مؤثرا جداً ذلك أن اللجوء إلى الخبرة الشخصية من شأنه إحداث أثر لدى المستمع . ومن هذا القبيل أن طبيبى نصحنى مرة بأخذ عقار معين لمعالجة علة بسيطة. وحين سألته هل لذلك الدواء آثار سلبية، حدثنى قليلاً عن تركيب الدواء ثم أضاف إنه هو نفسه يتناوله، وكان ذلك كافياً لإقناعى.

الصراحة راحة

ليس الأمر دائراً بين أن تكون فظًّا غليظ القلب، وبين أن تكون ممن يضحى باحترامه الذاتى من أجل كسب رضا الآخرين.

فهناك الحل الصحيح، وهو أن تكون صريحاً فى لباقة. فإذا تطلب الموقف أن ترفض أمراً ما فلا تتردد فى ذلك، ولكن بشرط أن تحفظ ماء وجه الشخص الآخر واحترامه.

وهذا يتطلب أن تعرف كيف تقول :" لا" حيث لا يجوز أن تقول"نعم" . إن الصراحة ليست حتما هى أن تكون جافاً فى المعاملة مع الناس، بل تعنى أن تفصح عن موقفك بلا تردد، ومع قطع النظر عن تأثيره على الآخرين.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أنه ليس بمقدور أى إنسان أن يلبى حاجات الناس كلها، فإنه يكون من الضرورى أن نعرف كيف نقول "لا" بطلاقة كاملة.

يقول الله تعالى :﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾(البقرة أية ٢٦٣)

فإذا لم تكن قادراً على أن تعطى صدقة ، فلا أقل أن تعرف كيف ترفض ذلك ضمن إطار القول المعروف. إنك عندما تكون صريحاً فى الإفصاح عن رأيك، أو فى إبراز توقعاتك أو فى المطالبة بحقك، فإنك تحفظ كرامتك من جهة وتدفع الآخرين إلى احترامك من جهة أخرى.

إن هناك أشخاصاً يستغلون الطيبين الذين يتجنبون عادة صد الآخرين فى طلباتهم، وكلما أبدى الطيبون الاستجابة لمطالبهم ، كلما أمضوا فى استغلالهم،

إن مثل هولاء يجب مواجهتهم بكلمة واحدة هى "لا" صريحة. وفى ذلك راحة للمطلوب، وتأديب للطالب..

ضرورى أن تقول "لا" عندما يكون ذلك ضرورياً...

فالرفض القاطع من غير إهانة هو من أفضل ما ينم عن الشخصية القوية. إذن قل "لا" فهذه واحدة من أفضل الكلمات لتعليم الآخرين. وانس التردد والارتياب اللذين يعطيان الآخرين مجالاً لإساءة فهمك فالناس يحترمون "لا" حازمة أكثر من احترامهم التصرف المتردد الذى تبغى من ورائه إخفاء مشاعرك الحقيقية. ناهيك عن أن احترامك لنفسك سيزداد أيضاً.

استخدم سلاح الإصغاء

بعض الناس يورط نفسه من خلال المبادرة فى نشر آرائه فى أى تجمع يلتقى به. وعندما يندم على ما بدر منه لا يكون له مجال للتراجع .

إن الإصغاء مثل الكلام ليس مطلوباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو أفضل وسيلة لاستيعاب الآخرين، مثل محاولة التأثير عليهم ، أو الوصول إليهم فمن يصغى أولاً يكون فى موضع أفضل وسيلة لاستيعاب الآخرين، ومثل محاولة التأثير عليهم، أو الوصول إليهم فمن يصغى أولاً فى موقع افضل لكى يؤثر فى غيره، ممن يتكلم أولاً ثم يصغى.

وفى الحقيقة فإنه لا يوجد شخص لا يصغى إلى غيرة إنما الفرق أن البعض يصغى أولاً ثم يتكلم ، وغيره يتكلم أولاً ثم يصغى. والأول يمتص مخاطبيه قبل أن يبزر نفسه، بينما الثانى يمتصه المخاطبون ولا يكون لديه مجال لكى يعطى بعد ذلك.

ثم إن الإصغاء يعنى أن تصمت ، والصمت من أبرز صفات أقوياء الشخصية. ألا ترى أن البحر كلما كان أكثر عمقاً كان أكثر صمتاً، وأن الصحراء كلما كانت أكثر صمتاً كانت أكثر هيبة.

ويكفى فى فضيلة الصمت، أنه حتى الأحمق إذ صمت عدَّ حكيماً..

جرب فى المرة القادمة لدى حضورك اجتماعاً أو حفلة أو مقابلة أن لا تبدأ رأساً بنثر آرائك توقف لحظة لكى تستوعب ما يجرى حولك، وتعرف مراج الآخرين: هل هم كئيبون؟ أم سعداء؟ أم مترقبون؟ هل هم فى شوق ليتعلموا منك أم أنهم ينضحون مقاومة؟

وإذا تمكنت من معرفة ما يحدث لدى الآخرين ، فستكون فى موضع أفضل للوصول إليهم.

ولا تنس أن "الصمت يكسبك الوقار، ويكفيك مؤونة الاعتذار" كما يقول الإمام على "رضى الله عنه".

إن كلام الأحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه، وهذا يعنى أن الصمت والإصغاء يجب أن يسبق الكلام، ثم إنك عندما تمضى، تستطيع فى أية لحظة أن تتراجع عن صمتك وإصغائك. ولكنك لا تستطيع أن تتراجع عن كلامك فكلامك فى وثاقك ما لم تتفوه به، فإذا تفوهت به أصبحت فى وثاقه.

استخدم جوارحك

واجعل كلامك نابعاً من القلب

فى الحديث مع الآخرين، استخدم جوارحك فالإشارات ، وطريقة تحريك اليذين والنظرات ونبرات الصوت لها تأثير على الآخرين. وخاصة حركة عينيك .. فلا فرق أن تكون تتكلم مع شخص واحد أو مع مئات من الأشخاص ، من المهم أن تنظر إليهم وليس إلى السقف أو إلى ثيابك أو إلى الهواء..

إن الروح تتطلع من العينين ، وتركيزها على الشخص الآخر ، أو الأشخاص الآخرين ، يعطى لروحك قدرة شد انتباههم بقوة إليك . ولابد أن يستمر النظر إلى الطرف الآخر طوال المحادثة ، وليس كما يفعل بعض الناس حيث يبدأون الكلام وهم ينظرون إليك ، وما أن ينطقوا ثلاث كلمات حتى يقطعوا الاتصال العينى وينظروا خارج النافذة .

لدى دخولك غرفة أجل ناظريك بارتياح، كما تطلع مباشرة إلى الموجودين وابتسم.

بعض الناس يعتقد أن ولوج غرفة ملأى بالناس هى بمثابة ولوج عرين أسد .. أنا أخالف هذا الاعتقاد . لكنى لو وافقته لما رنوت إلى قدمى ولا تطلعت إلى السقف ، بل لبقيت محدقاً إلى الأسد.

وهنا لابد من الإشارة إلى الابتسام، أيضاً ، فإن له تأثيرا مهدئاً ولاشك ، إلا أنه لابد أن يأتى طبيعياً ، وليس مصطنعاً يتقصده صانعه كحيلة للفوز

ذلك أن البعض يشبك عينيه بعينيك ثم تقذفك بابتسامة ثابية وهى أقرب إلى تكشيرة مصطنعة منها إلى ابتسامه حنونه

فأفضل الابتسام والاتصال العينى هو ما كان مريحاً ولطيفاً وصادقاً ومن دون تكليف.

إن الابتسامة تكون أحياناً ضرورية لإشاعة جو من البهجة المطلوبة لتدفئة اللقاءات وتثميرها.يقول أحدهم :" ما تريد نيله بالإرهاب يسهل عليك الابتسام" ويقول آخر :" شق طريقك بابتسامتك خير من أن تشقها بسيفك".

وحسب تعبير النبى – صلى الله عليه وسلم:" إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق".

إن بعض الناس يعود سبب كسبهم لاحترام الآخرين إلى الابتسامة الصادقة الرقيقة التى يطبعونها لدى لقاءاتهم.

فالابتسامة المرحبة الدافئة من أبرز مظاهر الشخصية فهى تكسبك الثقة فى الحال، وتضمن حسن نية المرء بسرعة. ألا ترى أنك تتمنى النجاح لمن يمنحك ابتسامة، وتبتعد عمن يتجهم فى وجهك؟ تقول حكمة صينية قديمة :" من لا يعرف كيف يبتسم لا يجوز له أن يفتح دكاناً".

لأنه حينئذ لا يستطيع أن ينجح.

واجه الآخرين فى موقعك

وامنح زوجتك الدفء دائماً

غالباً ما تحرز الفرق الرياضية النجاح حين تلعب على أراضيها وهذا أمر مؤكد إذ من الصعب مواجهة شخص آخر فى مكتبه أو منزله، إن توكيد مواقفك فى أرضك كلما أمكن ذلك يمنحك أفضلية حاذقة قوية...

ولذلك نجد أن الدول تفضل – عند إجراء محادثات هامة مع الأطراف الأخرى أن تجرى تلك المحادثات على أراضيها.

ومن هنا فإن علماء النفس ينصحونك بأن تكون أنت المضيف، إذا كان عليك إجراء مفاوضات جادة مع طرف آخر.

لنقل أنك مزمع على مقابلة جارك للكلام عن شجرته التى تسد حديقة منزلك الخلفية. فهل تذهب إليه أم تدعوه لمنزلك؟

العديد من الناس يكون أشد إقناعاً فى محيطه هو. لذلك يسعى دهاة المفاوضين إلى عقد الجلسات فى مكاتبهم، وليس فى مكاتب الأطراف الآخرين.

وفى اختبار أُجرى فى بالتيمور فى ولاية ماريلاند الأمريكية، تولى عالماً النفس "رالف تيلور، وجوزف لانى" دراسة ستين طالباً من جامعة هناك من حيث قابليتهم للسيطرة على الآخرين، وجعلوا المجموعة فى أقسام ثلاثة أشخاص : أحدهم ضعيف التأثير والثانى متوسطه، والثالث قويه، طالبين من كل قسم الاتفاق حول عشر نقاط من شأنها خفض الموازنة العامة.

واجتمع نصف المشتركين فى غرف الأعضاء الأقوى تأثيراً، فيما اجتمع النصف الآخر فى غرف الأعضاء الأضعف تأثيراً . وجاءت النتيجة فى مصلحة المضيفين بغض النظر عن قوة حجتهم.

وهذا يعنى أنه إذا لم يستطع أحدنا عقد اجتماع فى داره أو مكتبه فالأفضل أن يقابل الآخر فى مكان محايد إذا شاء ضمان التأثير عليه.

الحلم والتأنى

من أهم سمات الزوج السوبر ستار أن يتحلى بسمات ومن أهم السمات الإنسانية الراقية هى الحلم والتأنى

لقد حث الإسلام على جملة من الفضائل تحفظ للأسرة سعادتها وتديم عليها لذتها، وتقيم عواقب الهزات، وآثار التقصير والخلافات التى لابد من وقوعها نظراً لطبيعة البشر... ومن هذه الفضائل التحلى بالحلم والأناه، والصبر والتروى.

فضل الحلم والتأنى

من الصفات التى يحبها الله ورسوله الحلم والأناه، لذا فقد مدح الله ورسوله المتصفين بها.

قال تعالى :﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران ١٣٤)

وعن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم:" لأشج عند القيس : إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة"- رواه مسلم

الخلافات أمور طبيعية :

ينبغى أن يكون المرء واقعياً فلا يُحَلِّق فى آفاق المثل الخيالية، فيحلم بحياة لا خلافات فيها ولا مشاكل، ولا أخطاء ولا تقصيرات إن ذلك الحلم وهم وسراب يجافى الواقع البشرى، ويصادم الطبع الفطرى. فلابد أن تتعرض الأسرة لهزات

داخلية أو خارجية، بحدوث خلافات بين الزوجين، ووقوع تقصيرات من أحد الجانبين، ولا عجب فى هذا ولا عيب فى تطور الخلاف، ولكن لا تتمادى فى الغى دون محاسبة النفس ومراجعتها.

كذلك قد تتعرض الأسره إلى عواصف خارجية هوجاء، ببث الأراجيف والإشاعات، وتنشط بالنميمة بين الزوجين، وتجسم العيوب فينبغى للزوج المسلم أن يكون حليماً صبوراً، متأنياً، لا يغتاله الغضب، ولا يدفعه العجل. بل يكظم غيظه ويعالج بلا عنف، ويتأنى فى أمره، ويتثبت بلطف.

يلتمس المعاذير ، ويراعى طبائع النفوس، وإذا آخذ لا محالة، فيؤاخذ بالحق، ويتجرد من هوى النفس، ويلتزم بحدود الشرع . هكذا كان هدى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى عشرة زوجاته.

لا تغضب لنفسك

ينبغى للزوج المسلم أن يقتفى أثر رسوله – صلى الله عليه وسلم – فى العشرة الزوجية وغيرها، فيميز بين الإسّاءات التى وقعت: أهى إساءات شخصية فى حقه لا تتعداه؟

أم هى إساءات دينية فى حق الله، وحق الغير؟

فإن كانت الأولى حلم وصبر، وعفا وصفح، وإن كانت الثانية غضب فى الله دون أن يتجاوز الحدود. عن عائشة رضى الله عنها قالت: " ما خير رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أمرين قط، إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لنفسه فى شىء قط، إلا أن تُنتهك حرمه الله ،فينتقم لله تعالى" – متفق عليه – وإليك هذه المواقف العملية التى تجلى العظمة النبوية:

- حدث بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين عائشة كلام حتى دخل أبو بكر – رضى الله عنه – حكماً بينه – صلى الله عليه وسلم – وبينها

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تكلمى أو أتكلم؟ فقالت : تكلم أنت، ولا تقل إلا حقًّا!

• فلطمها أبو بكر – رضى الله عنه – حتى أدمى فاها وقال : أو يقول غير الحق ياعدوة نفسها؟!

• فاستجارت برسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقعدت خلف ظهره ! فقال النبى – صلى الله عليه وسلم :" إنا لم ندعك لهذا ، ولم نرد منك هذا" رواه البخارى

• وقالت عائشة – رضى الله عنها – مرة وقد غضبت

• "أنت الذى تزعم أنك نبىّ ؟"

• فتبسم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – واحتمل ذلك حلماً وكرماً " – رواه البخارى – فما أحلمه – صلى الله عليه وسلم– وما أعظمه زوجاً:كما هو جد عظيم نبى ورسول.

لقد حلم صلى الله عليه وسلم وصبر ، وعفا وصفح، لأن الإساءة شخصية لا تتعداه – صلى الله عليه وسلم – فلم يغضب لنفسه، فأين هذا من غضب كثير من الأزواج إذا تأخرت زوجاتهم فى إعداد الطعام فى أوقاته، أو قصرت قليلاً فى إتقانه ، أو أهملت شيئاً ما فى النظافة، أو أحدثت ضوضاء وقت الراحة، أو قالت له كلمة فيها إساءة شخصية، كأن تقول وقت غضبها : أنت بخيل، أو مسرف، أو لا تحسن عشرتى، ولا ترعى فيَّ حق الإسلام، أو أنك أنانى تحب مصلحتك ولا ترعى شؤون غيرك فكل ذلك أمور شخصية لا تستدعى ثورة ولا غضباً، ولا غضا ولاسبا أما إذا كانت الإساءات انتهاكاً لحرمات الله أو جرحاً للغير لزم الغضب بحدوده.

عن عائشة رضى الله عنها قالت:

" قلت للنبى – صلى الله عليه وسلم:" حسبك من صفية كذا وكذا (قال بعض

الرواة: تعنى قصيدة) فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته" رواه أبو داود وقال: الترمذى حسن صحيح

ومعنى "مزجته" خالطته مخالطة يتغير بها طعمه، أو ريحه، لشدة نتنها وقبحها، وهذا من أبلغ نهى الزوجة عن الغيبة.

وعن عائشة – رضى الله عنها – قالت:

"اعتل بعير لصفية بنت حيبى ، وعند رينب فضل ظهر، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لزينب : أعطيها بعيراً،

فقالت : أنا أعطى تلك اليهودية؟

فغضب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر" رواه أبو داود

لما كان الخطأ غيبة فى حق إنسان ،ونهشاً لعرضه، وكبراً ممقوتاً واحتقاراً للغير، غضب – صلى الله عليه وسلم – لحق الله تبارك وتعالى ، ودفاعاً عن أعراض المسلمين.

فللزوج المسلم أن يغضب إذا أخرت زوجته الصلاة عن وقتها أو خاضت فى أعراض الناس، فتذم هذه، وتقدح فى تلك، وتتعالى عن هذه ، وتنتقص من شأن تلك، أو شاهدت أفلاماً ساقطة، وملأت سمعها بغناء خليع.

التمس لزوجتك الأعذار

التمس لزوجتك المعاذير إنها النصيحة التى ننصح بها كل زوج يريد أن يصبح زوجاً سوبر ستار

ويجب على الزوج المسلم أن لا يسارع فى مؤاخذه زوجته المسلمة إذا أخطأت، بل عليه أن يلتمس لها الأعذار، ويراعى الظروف والأحوال التى صدرت فيها الأخطاء، حتى لا يستفحل الخطر ويتعاظم الضرر.

ولقد كان هذا هو هدى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى عشرة زوجاته ومن هذه الأعذار:

(مراعاة غيرة النساء)

إن الغيرة طبيعة من طبائع النساء، وهى تهيج عند أدنى مثير وخصوصاً إذا كان هذا المثير امرأة أخرى مهما كانت . وقد تدفعها هذه الغيرة إلى أخطاء فعلى الزوج الحكيم أن يلتمس لهذا الخطأ العذر بشرط أل يكون الخطأ انتهاكاً لحرمة من حرمات الله.

عن عائشة – رضى الله عنها – قالت :

" ما رأيت صانعة طعام مثل صفية، صنعت لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – طعاماً وهو فى بيتى فأخذنى أفكل، فارتعدت من شدة الغيرة، فكسرت الإناء ثم ندمت فقلت : يا رسول الله ، ما كفارة ما صنعت؟ قال : إناء مثل إناء، وطعام مثل طعام"

رواه أبو داود، والأفكل : الرعدة من برد أو خوف

هكذا التماسه – صلى الله عليه وسلم الغذر لما صدر من زوجته من خطأ نتيجة الغيرة، ما دام الخطأ ليس فيه انتهاك لحرمه من حرمات الله.

وكل ما كان من هذا الباب فينبغى مراعاته بقدره، فما أشد غيرة النساء من النساء!!

فإذا قالت امرأة غيور لزوجها: إننى أصنع الطعام أفضل من أمك – فعلى الزوج أن يكون حليماً فى رده، حكيماً فى علاجه ليكون حميداً فى سلوكه. أما إذا قالت له. إن أمك مثل الحرباء .. أراحنا الله منها، وإنى لا أطيق رؤيتها لدمامتها، فعلينا أن نقطع زيارتها ومراسلتها.. فهنا تجاوز الأمر حده فيجب رده، ويلزم الغضب بلا

تهور، لأنها فى هذه الحالة فتنة شيطانية، فالأم باب من أبواب الجنة يجب التزلف إليها وإرضاؤها بكل ما يملك.

مراعاة الخطأ عند المصيبة

قد تنزل بالمرأة مصيبة، تفقدها حلمها، وتذهب عقلها، فتخطئ تأثراً بذلك، فعلى الأخ المسلم أن يراعى هذا الأمر، ويضعه فى حسبانه .

عن أنسى – رضى الله عنه – قال:

" مر النبى – صلى الله عليه وسلم – بامرأة تبكى عند قبر فقال:

اتقى الله واصبرى، فقالت : إليك عنى، فإنك لم تصب بمصيبتى ولم تعرفه.

فقيل لها إنه النبى – صلى الله عليه وسلم.

فأتت باب النبى – صلى الله عليه وسلم – فلم تجد عنده بوابين

فقالت : الم أعرفك

فقال : إنما الصبر عند الصدمة الأولى" – متفق عليه – وهكذا عظمة النبوة، ومراعاتها للقدرات البشرية وتفاوتها، والأحوال وتقلبها.

فإنه – صلى الله عليه وسلم – لم يغضب عليها لعدم قبولها نصيحته وإلتزامها وصيته، بل عفا وراعى وقع المصيبة على عاطفة الأمومة، ما دام الألم لم يخرج عن حد البكاء الشرعى إلى النياحة .. واللطم الجاهلى.

مراعاة التوقر أثناء الحيض

قال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ (البقرة ٢٢٢)

نعم، إن المحيض أذى كبير، ويجب أن يعلم الزوج بذلك، ويحذر من أذاه – مما يتعلق بموضوعنا – أنه يصيب المرأة بأعراض وتغيرات تؤثر على خلقها وسلوكها، فمن ذلك إصابتها بالصداع والتعب، ووجع العظام وضعف الأعصاب، وتخلف المزاج واضطرابات المثانة، وسوء الهضم والإمساك أحياناً. وفقد قوة التركيز وتبلد الحس وتكاسل الأعضاء. تلك بعض شهادات الأطباء مما عساه يصدر من أخطاء زوجته فى هذه الفترة كالعصبية والحدة واالتكاسل والفتور. ويلتمس لها الأعذار.

مراعاة حداثة الالتزام

قد يتزوج الأخ المسلم أختاً مسلمة طيبة الإستعداد للالتزام الطيب بدينها وأدابه الشاملة فى مختلف المجالات، ولكنها مع هذا الاستعداد لم تجد البيئة التى تحتضنه وتنميه، فضعف التزامها نتيجة الجهالة، فعلى الأخ المسلم أن يراعى آثار الركام السابق، وأخذه بيدها فى سلم الألتزام، كما عليه أن يراعى التدرج فى الخطوات والترتيب فى الأولويات، فهناك أصول وهناك فروع والكل مطلوب، وليس هناك فاصل بينهما، نعم، لا نريد أن نهمل الفروع حتى نرسخ الأصول فالكل مترابط، وليست قضية الأصول والفروع كأجزاء ألة مادية يمكن فصلها قطعة قطعة باستقلال، إنما نريد أن يكون الجهد الأكبر موجهاً نحو الأصول مع مراعاة جانب الفروع والجزئيات بقدره واغتنام الظروف والمناسبات لغرس هذا أو ذلك ، فنحن نتعامل مع نفس بشرية لا آلة ميكانيكية.

كما ينبغى ألا يستفزنا التقصير والأخطاء فى تلك الجوانب قبل أن نعطيها القدر الكافى من الجهد الحكيم والمنظم المدروس..

فما دام الاستعداد طيباً ، فالوصول قريب لكن بشىء من الحلم والتروى والصبر، والتيسير والتبشير لا التعسير والتنفير.

فينبغى للأزواج أن يراعوا تلك التوجيهات النبوية:

" بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا"

فما دام النمو فى إزدياد ، فأبشر بالنضج فى الميعاد، وإياك وعواصف الغضب فإنها تقتلع النبتة، وتورث الندامة والحسرة.

وعليك بالحلم فإنه سياج حام من الأعاصير الهوجاء، حتى تبلغ النبتة أشدها، وتقوى وتعمق جذورها، وتورق بالإظلال فروعها فحينئذ تقطف أطيب الثمار.

وأخيراً أذكر لإخوانى الأزواج خلاصة لطبيعة المرأة من منظار النبوة، حتى يكونوا واقعيين فى تصوراتهم، فيحسنون التعامل معها ، ويحصلون بذلك على الاستمتاع .

عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– " استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج ، لن تستقيم لك على طريقه، فإن استمتعت بها، استمتعت بها ، وفيها عوج ، وإن ذهب تقييمها كسرتها وكسرها طلاقها" – رواه مسلم

وليس فى هذا غض من شأن المرأه، وإنما هو التصوير الحق لطبيعتها فى عالم الحقيقة الواقعى، ولله فى خلقه شؤون.

وأحب أن أقول فى النهاية وأنبه إلى أن المقصود بالصبر العلاج برفق وهدوء، نعم لابد من العلاج لكن بأسلوب حسن، تحت ظلال الوئام لا العراك والخصام.

نعم لابد من العلاج والسعى نحوه ولو على مراحل طويلة وخطوات كثيرة ، وإلا كانت مصيبة، فيستمر الخطأ ويتكرر حتى يتأصل، ويتسع خطره، ويتطاير شرره، فيعسر إصلاحه، ويصعب حده وحسمه إلا بما لا تحمد عقباه.

ألا فليفهم الأزواج معنى الحلم جيداً :

إنه صبر مع خطوات بناءة إلى الإمام . لا سكوت وسلبية واستسلام

سؤال هام للزوج السوبر ستار

كيف تؤاخذ زوجتك؟

إذا فشل الحلم فى الإصلاح، ولم يتمكن الزوج من مواصلته ولم تكف الزوجة عن أخطائها، وترجع عن غيها، وكان لابد من مؤاخذتها، فإن الإسلام وضع لهذه المؤاخذة إطاراً وحدوداً يجب معرفتها والالتزام بها، حتى تكون المؤاخذة معالجة بروح الرحمة.

والمؤاخذة التى شرعها الإسلام بعد استنفاد الحلم، وعدم جدوى الوعظ هى:

الهجر فى المضجع فقط ، والضرب غير المبرح.

قال الله تبارك وتعالى:

﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ (النساء ٣٤)

وعن عمرو بن الأحوص الجشمى – رضى الله عنه – أنه سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى حجة الوداع يقول بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه، وذكر ووعظ، ثم قال:

"ألا واستوصوا بالنساء خيراً ، فإنما هن خير عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن : فاهجروهن واضربوهن ضرباً غير مبرح فإن فعلن : فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً"

رواه الترمذى وابن ماجه (حسن صحيح)

كيف تهجر ؟

ينبغى أن يعلم الزوج المسلم متى يهجر ، ومتى لا يهجر، فقد شرع الإسلام هجر المضاجعة فقط، أى هجر الجماع، وحتى يكون هذا الهجر مؤثراً فى العلاج فينبغى ألا يهجر الزوج الفراش والغرفة ، بل يبيتان على سرير واحد ولا يقربها، بل يوليها ظهره، إظهاراً لرجولته ، وقوة عزيمته، وكسراً لأكبر أسلحتها، سلاح الإثارة للترغيب فى الجماع والاستمتاع، وفى كسر هذا السلاح بهذه الطريقة دافع للزوجة إلى أن تراجع نفسها، وتصحح سيرها.

ولا يجوز أن يهجر الزوج الغرفة ابتداء، والفراش كلياً أو المنزل نهائياً، فهذا الهجر لا يفيد أكثر مما يضير اللهم إلا أن يكون الخلاف خطيراً، والاقتراب مثيراً وشره مستطيراً، وضبط النفس ضعيفاً... فهذه حالة خاصة تقدر بقدرها، وليست هى القانون العام الذى يطبق فى عامة الأحوال.

كما لا يجوز للزوج أن يهجر كلام زوجته – لأن الحديث نص على تخصيص هجر المضاجعة والجماع فقط لأنه المجدى، أما هجر الكلام فإنه يزيد فى نار الفرقة والخصام، وتلك – لعمر لله – أضحوكة : زوجان يعيشان فى بيت واحد ولا يتكلمان، ولا حتى بإلقاء ورد السلام..

وتلك أعجوبة، وهو سلوك الصبيان القاصرين أو أقل فالطفلان القاصران إذ كانا صديقين أو يعيشان فى بيت واحد إذا تخاصما قال كل منهما للآخر:

إذ كان فى وجهك دم فلا تكلمنى؟

فيجيب الأخر: هل كلامك حلو، مع السلامة!

ويبدأ الخصام فى الأيام الأولى ، حيث ارتفاع الحرارة، واشتداد السخونة، فإذا تواجها، أشاح هذا بوجهه، وأعرض هذا، وتمتمت شفتا كل منهما بكلام خفى..

حتى إذ مرت أيام معدودة، وانخفضت السخونة، سعى أفضلهما إلى إعادة رباط الكلام تصريحاً أو تلميحاً، وقابله الآخر باستجابة فيها ثقل وكسل ودلال .. ويبدأ الخيط فى الامتداد حتى يتصل الطرفان ويعودان رويداً رويداً، وبسرعة يتناسيان ما كان ويشرعان فى اللعب الفسيح ببراءة وطلاقة، فهل يليق بالزوجين المسلمين أن ينزلا إليه، فضلاً عن أن ينحطا عنه؟!!

لابد أن يكون هناك كلام : خذى وهات، هل سمعت؟ لقد حصل اليوم كذا وكذا، نريد اليوم كذا، سيأتينا اليوم كذا... ولا أقصد بالكلام أن يكون تغزلاً فى الجمال، وإظهار الرضا بكل حال، ومن يدرى لعل كلمة من ذلك تصادف موقعها، فينقلب الأعراض إقبالاً أو النشوز طاعة وإجابة.

تلك هى خلاصة لما ينبغى أن يكون عليه الزوج من الحلم والتماس المعاذير للأخطاء الواقعة وبيان لكيفية المؤاخذة حيث لابد منها وإن التزام تلك التوجهات الإسلامية كفيل برأب الصدع، ولم الشمل بسرعة، وسد الثغرات قبل انفتاحها، وستر العورات قبل انكشافها، فيحتفظ البيت باستقراره فى ظلالها.

أما إذا لم يلتزم الزوج المسلم بهذه التوجهات، فغضب لأدنى سبب، واستعمل من الهجر ما لا يجب، وبالغ فى الإيذاء والضرب فإن المشكلة ستتضخم، وكأنه يهدم بيته بنفسه ، فلا يلومن إلا نفسه.

الغيرة والزوج السوبر ستار

الغيرة المحمودة

الزوج السوبر ستار يغار على زوجته ولكنها الغيرة المحمودة التى تشمل الحب ومن صفات المرء كامل الرجولة أن يكون ذا غيرة على زوجته لأنها تدل على الحب وسمو المكانة فى القلب..

لذلك أثنى الإسلام على الرجل صاحب الغيرة، وذم الرجل الديوث فاقد الغيرة، ناقص الرجولة .

ومع طلب الإسلام للغيرة فإنه وضع لها حدوداً إذا تعدتها أفسدت على الحياة الزوجية سعادتها وطلبت لها شقوتها.

فينبغى للزوج أن يعرف ذلك حتى يحقق له ولزوجته حياة سعيدة، خالية من المنغصات والشريعة الإسلامية تبيح الغيرة المحمودة.

مدح الغيور وذم الديوث

الغيور هو الذى يغار على زوجته أما الديوث فهو الذى لا يغار على زوجته أو أهله.

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:" قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– "إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتى العبد ما حُرِّم عليه" – رواه البخارى – وهذا الحديث يؤكد على أن المؤمن يغار لذلك فإن غيرة الزوج السوبر ستار غيرة صرح بها الشرع.

قال المناوى:

"أشرف الناس وأعلاهم همة، وأشدهم غيرة، فالمؤمن الذى يغار فى محل الغيرة، قد وافق ربه فى صفة من صفاته، ومن وافقه فى صفة منها، أخذت تلك الصفة بزمامة وأدخلته عليه وقربته من رحمته" من كتاب - فيض القدير - ومن هذا نؤكد على أن الغيرة يجب أن تكون فى محلها.

عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال: قال سعد بن عبادة: " لو رأيت رجلاً مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم.أتعجبون من غيرة سعد، لأنا أغير منه، والله أغير منى ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن"

هكذا الرجولة تملى على صاحبها أن يتحلى بتلك الصفة الربانية النبوية. فما أحلى وأجمل وأشجع الزوج السوبر ستار الذى يغار على زوجته تلك الغيرة المحمودة والتى فى محلها.

أما الرجل الديوث الذى لا يغار على عرضه ولا يصون زوجته، ولا يبالى بأن تتزين للأجانب وتتعطر، وتكشف شعرها وجسدها أمامهم، وتصافحهم وتضاحكهم ويضاحكونها... وتخالطهم بلا حياء وتتكسر فى كلامها وحركاتها.. مثل هذا الشخص خطر على الحياة والمجتمع وينتظره فى الآخرة عذاب أليم وهذا ليس زوجاً عصرياً ولكنه ديوث أما الزوج السوبر ستار العصرى فهو الذى يغار على زوجته.

• عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: العاق لوالديه، والديوث، ورجلة النساء" - رواه النسائى والحاكم (صحيح)

فالديوث: الذى لا يبالى من دخل على أهله

ورجلة النساء التى تتشبه بالرجال ومن هذا الحديث نبشر الزوج السوبر ستار الذى يغار على زوجته بالجنة

حدود الغيرة المحمودة

لقد وضع الإسلام للغيرة حدوداً تصير بها حميدة وتجعل الحياة الزوجية سعيدة، ويؤدى فقدها إلى المضايقات التى تكدر صفو الحياة.

الغيرة مع الريبة

عن جابر بن غيرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : " إن من الغيرة ما يحبه الله ، ومنها ما يبغضه الله ، فإما الغيرة التى يحبها الله : فالغيرة فى الريبة. والغيرة التى يبغضها الله : الغيرة فى غير ريبة " – رواه النسائى ، وأحمد وابن حيان (حسن)

فليضع الأخ المسلم هذا المقياس الربانى بين عينيه وليحسن تطبيقه حتى لا يقع فى إفراط ولا تفريط.

وضوح الأسباب

فالغيرة المحمودة: ما كانت لأسباب واضحة لا شك فيها ، ولا ريب ولها مستندات صريحة لا لبس فيها ولا إبهام ، كأن يتغزل فى الزوجة أو تتغزل الزوجة فى أحد، والغزل غير المدح بالحق والثناء بالصدق ، فإنه له أمارات فى الكلمات والنبرات... واللذة والنشوة، أو ينال من العرض ، ويخدش الشرف، وتمتهن الكرامة بكلمات سوء وغيرها .

لا للظنون والأوهام

والغيرة المذمومة : ما كانت مبنية على الظنون والأوهام ، ولا مستند لها إلا الشكوك الواهية..

كأن يتقصى ويبالغ فى تحليل الكلمات، والحركات والسكنات، والهمسات والنبرات.. ويحاسب بعنف وقسوة على الهفوات والهينات.

ومن معالم الغيرة المذمومة أيضاً : أن تؤدى إلى تضييع مصالح محققة فى سبيل أوهام توحيها الشكوك.

أو تؤدى إلى جلب مفاسد محققه من أجل فهم فاسد. مثل :ـــ أن يمنع الزوج زوجته الملتزمة بالشرع من حضور دروس العلم الشرعية بحجة الغيرة.

أو يمنعها مع التزامها بآداب الكلام من مخاطبة الأجنبى للإفادة أو الاستفادة بحجة الغيرة.

أو يؤاخذها مؤاخذة شديدة على رؤية أجنبى لوجهها مثلاً عرضاً لا قصداً.

أو يمنعها من الذهاب إلى الطبيب الموثوق إذا فقدت الطبيبة وهى تشكو من آلام شديدة بحجة أنه يطلع على شىء من جسدها وهو لا يطيق أو يمنعها من ولادة الطبيب الثقة إذا فقدت الطبيبة ويرضى بأن تصرخ وتتألم لدرجة الهلاك ولا تذهب بحجة أنه يطلع على عورتها الغليظة وهو لا يطيق ذلك.

إن مثل هذة الغيرة تحتاج إلى أن تراجع على مائدة الشرع حتى تقدر الأمور بقدرها، ولا نتجنى على الشرع باسم الشرع، والشرع برىء من ذلك.

فالنساء كن يحضرن مجالس العلم مع الالتزام بآداب الشرع فى الحجاب فى عهد الرسول — صلى الله عليه وسلم — وبعده.

وكان الصحابة والصحابيات وأمهات المؤمنين يتبادلون الأسئلة والخطاب للفائدة مع الالتزام بآداب الكلام.

والله لا يؤاخذ على الخطأ غير المقصود فما بالك إذا كان غير خطأ، أو خطأ مختلفاً فيه، فكيف يؤاخذ عليه العبد!؟

وفى الطب قال العلماء: يجوز للرجل أن يداوى المرأة، ويجوز للمرأة أن تداوى الرجل. ثم روى عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نسقى القوم وننقل القتلى والجرحى إلى المدينة.

وقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى : يجوز مداواة الأجانب عند الضرورة وتقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والجس باليد وغير ذلك.

وقال أبن مفلح فى كتاب الآداب الشرعية : فإن مرضت امرأة ولم يوجد من يطببها غير رجل جاز له منها نظرما تدعو الحاجة إلى نظره منها حتى الفرجين وكذا الرجل مع الرجل.

قال ابن حمدان: وإن لم يوجد من يطبه سوى امرأة فلها نظر ما تدعو الحاجة إلى نظرها منه حتى فرجيه. قال القاضى: يجوز للطبيب أن ينظر من المرأة إلى العورة عند الحاجة، وكذلك يجوز للمرأة والرجل أن ينظر إلى عورة الرجل عند الضرورة".

إن باب الغيرة من الأبواب الحساسة التى تحتاج إلى قلوب شفافة تحسن وزنها لأن كثيراً ما تتداخل الأمور وتحتاج إلى طبع معتدل، وفقه دقيق بالشرع، وتقوى تميز بين المتداخلات دون جور ولا ظلم ، ولا محاباة ولا مجاملة، ولا تهور ولا برود فالزوج المسلم الموفق هو الذي يحسن وضع الغيرة فى منازلها يطرد عن نفسه الشكوك والأوهام ، فيشعر زوجته بالثقة مادام سلوكها لا يتعارض مع الشرع، فيقوى هذا الشعور أواصر المحبة والألفة.

كيف تكسب ثقة زوجتك

الزوج السوبر ستار هو الزوج الجدير باكتساب ثقة زوجته قبل الآخرين وفى بعض الأحيان يكون هناك تفاوت فى درجات الثقة بين الزوجين فنجد مثلاً زوجاً واثقاً من نفسه بدرجة عالية وفى الوقت نفسه نجد زوجته مهزوزة الثقة، والخطأ الذي يقع فيه معظم هؤلاء الأزواج هو التعالى والتفاخر على زوجته بهذه الميزة فيه والعيب فيها، مما يؤثر سلباً على ثقتها بنفسها، بل ويجعلها تكره أفعاله كلها ونحن هنا ننصح الأزواج والزوجات بأن يساعد كل منهما شريك حياته فى اكتساب ثقته بنفسه وبأساليب بسيطة نوجزها كما يلى :-

النصيحة الأولى : كى تصبح زوجاً سوبر ستار

الابتسامة الابتسامة أقوى علامة تدل على أنك تثق بنفسك وهى حركة لا تتطلب منا جهداً، فالأطباء يقولون إن الابتسامة يلزمها تحريك ٦ عضلات فى الوجه بينما عبوس الوجه يلزمة تحريك ٧٢ عضلة ونقول لكل إنسان اصطنع الابتسامة نعم اصطنعها.

اصطنعها فى البيت وتمرن عليها ومارسها على مدى ٢١ يوما حتى تبدل برمجتها من الإبتسامة غير الصادقة إلى الابتسامة الصادقة النابعة من القلب، وهناك حكمة إنجليزية تقول : " ابتسم فإن الابتسامة هى طريقك الوحيد للنجاح ةكيف لى أن أكره أحدا وأن أبغضه وهو بيتسم فى وجهى، فالزوج المبتسم دائماً يبث الراحة فى نفس الوقت زوجته وأولاده، وكذلك الزوجة إذا ابتسمت فى وجه أبنائها وزوجها تستطيع أن تزيل مشاكلهم وخلافاتهم.

النصيحة الثانية : المبادرة :-

بادر بالحركة، بادر بالنشاط، بادر بالحديث، وما أمثل الأحاديث التى تحث الناس على أن يغتنموا خمساً قبل خمس: اغتنم شبابك قبل هرمك واغتنم صحتك قبل مرضك.... المبادرة بالخير موجودة فى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، والمبادرة دائماً فيها بركة وفيها بث الثقة فى نفوس الناس.

عزيزى الزوج، عزيزتى الزوجة، فليبادر كل منكما للآخر بالاعتذار عند الخطأ وبالمساعدة قبل طلبها، ولا ينتظر كل منكما للآخر أن يبدأ هو أولاً، فهذا هو المؤشر الخاطئ ، وكما عرفنا سابقاً لن يقلل هذا من شأن أحدكما مع الآخر بل على العكس سوف يدل على منتهى الثقة بالنفس.

النصيحة الثالثة : اعتدال القامة

اعتدال القامة يقصد به أن يكون الكتفان والظهر والرجلان على استقامة واحدة، حاول أن تمشى بهذه الطريقة مع وجود بعض المرونة حتى لا يشعر الناس أنك جندى فى استعراض، أو أنك قالب من الثلج، وكما جاء فى القرآن الكريم: قال تعالى " أفمن يمشى مكبًّا على وجهه أهدى أمن يمشى سويًّا على صراط مستقيم" فابتعد عزيزى الزوج، عزيزتى الزوجة عن هذه المشية التى ينكب فيها الإنسان على وجهه، ويجب أن يحتفظ كل منكما بهذا المظهر أمام شريكه لأن عدم المحافظة على اعتدال القامة دليل على تزعزع ثقة الإنسان بنفسه

النصيحة الرابعة : ما تحمله فى يدك يدل على شخصيتك

الناس عادة يحكمون عليك بما فى يدك، فإذا حملت فى يدك كتاباً معروفاً أو مشهوراً، فالناس يحكمون عليك بأنك إنسان مثقف، وهكذا.

فاحذر مما تحمل فى يدك وأنت تمشى بين الناس فالناس فيهم طبيعة هى طبيعة بشرية تأخذ بالمظاهر ولكن يجب عدم التصنع، لأن الناس عندهم القدرة

على معرفة ذلك، ولا شك أن أولى الناس بالحفاظ على ما فى اليد هى الزوجة لزوجها والزوج لزوجته. فكيف لنا أن نجد زوجة تحمل سكيناً لتقطع البصل فى جلسة زوجية، هل سيكون منظرها جميلاً والزوج الذى يشعل السيجارة فى غرفة النوم بالقرب من زوجته؟ كل هذه علامات تدل على منتهى عدم الثقة.

عزيزى الزوج، فلتحتفظ بما يراه شريك الحياة فى يدك حتى تزداد المحبة والرباط بينكما.

النصيحة الخامسة : احرص على مظهرك العام

المظهر العام والملبس الحسن هو هدى الرسول – صلى الله عليه وسلم، فقد كان – عليه الصلاة والسلام – يحرص على مظهره العام وملبسه الحسن وكانت له حلتان لا يلبسهما إلا فى المناسبات والأعياد وأيام الجمعة ولذلك فإن على الزوج أن يهتم بمظهره العام وخاصة فى المنزل فزوجته أحق أن تراه فى أجمل مظهر، وكذلك يسره إذ نظر إليها، وعلى الزوجين ألا يهملا تلك النقطة المهمة، فالبعض يقول : إن المظهر مطلوب خارج البيت فقط. ولكننا نقول إن أولى الناس برؤيتك فى المظهر الحسن هو شريكك، فكن جميلاً ونحن لا نطلب الإسراف ولكن التجمل الهادئ وغير المبالغ فيه، وكذلك استخدام العطور فالرائحة الطيبة تضفى تكملة جميلة للمظهر.

النصيحة السادسة : كن قادراً على الخروج من المواقف المحرجة بدون خسائر.

اتهمك إنسان أنك فاشل أو أنك لست كفؤا ، هل تغضب؟ المطلوب منك أن تلزم الهدوء وهذه أول خطوة أو ألا تغضب، وألا تأتى بردود فعل غير سليمة فالهدوء هو أهم خطوة تبدأ بها وتفعلها، فقد تبادر الزوجة زوجها بكلمة تغضبه، وقد تستفزه وتخرجه عن هدوء نفسه" ومن الممكن أن تجعله يصفعها على وجهها ، وهذا الزوج لم يبدأ بالخطوة الأولى وهى الهدوء

ويذكر أنه فى إحدى المشاجرات الزوجية سب زوج زوجته قائلاً إنك تحفة وحين هدأت عاتبته قائلة: " لقد قلت لى إننى تحفة، فقال لها" ألم تفهمى المعنى؟ لقد قلت لك إنك تحفة لقيمتك الغالية عندى، وبهذا خرج من المأزق بطريقة سهلة وياليت كل زوج وزوجة يحاولان عدم الغضب لدرجة الإهانة ، فقد تؤدى إلى تفكك الأسرة وتشرد الأبناء وعليهما بالتريث والهدوء، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس الشديد بالصُّرعة(الذى يصرع الناس ويغلبهم) وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب"

النصيحة السابعة : احرص دائماً على التناغم الحركى:

هى حركة يأتى بها الشخص بيده حتى يشعر الشخص الذى أمامه أنه منسجم معه، وابتعد عن التقليد ، فهناك فرق بين التقليد والتناغم الحركى، فالتقليد هو أن تأتى بنفس الحركة التى يأتى بها الشخص الذى أمامك، وهنا تشعره بحرج وأنك تقلده وأنك بعيد عن الانسجام وعن التناغم معه، فمثلاً إذا أتيت بحركة مخالفة كأن تحرك نظارتك فهذه حركة تأتى من شخص يثق بنفسه حتى يشعر من أمامه أنه يتناغم معه واستعمال اليد هنا يكون مطلوباً ولكن يكون فى ذلك شىء من المبالغة لأنه يحتمل انقلاب الأمر ضدك ، وقد ثبت أن الشخص الواثق من نفسه يأتى بحركة هرمية بيده أثناء الكلام.

وهذا المظهر أولى بطبيعته بين الزوجين ليشعر كل منهما أن التناغم بينهما فى كل شىء حتى فى الحديث معه عن أمور مختلفة.

النصيحة الثامنة : انظر دائماً فى عين محدثك / النظر فى عين من تحدثه.

هذه مهرة تسمى مهرة الاتصال البصرى، وهى ضرورة لأنها تخبر من أمامك أنك مهتم به، وأصعب شىء على الزوجة أن تحدث زوجها وهو ينظر إلى الجريدة أو يشاهد التليفزيون ، فهى تشعر بالإهمال ثم إن النظر فى العين عند الحديث من صفة الإنسان الواثق من نفسه ومن خلالها نزرع الثقة فى نفوس الآخرين.

النصيحة التاسعة : التميز

إحياء التميز من الجنسين هو أقرب من الثقة بأنفسهم من غيرهم، فمثلاً الذين يحرصون على وجودهم فى الصفوف الأولى هم أصحاب التميز لأن الصف الأول له سحر وهالة تجعلك تشارك فى الحوارات وكأن المحاضرة لك وحدك، أما معدوم الثقة فدائماً يريد أن يبقى فى الخلف حتى يخفى ضعفه وسط غيره، فلتسعى عزيزتى الزوجة إلى مواجهة زوجك والجلوس معه وألا تتركيه فى مكان، وتتحدثى معه من مكان بعيد، أو أن تكون معظم مناقشاتكما عن طريق الهاتف فقط، وفى البيت لا يتم اللقاء إلا نادراً، فهذه دعوة لزرع الثقة فى اللقاء.

النصيحة العاشرة : اللياقة الجسدية

ولابد من الحرص على صحة الجسد ، لأنها تبث الثقة بالنفس ويقول بعض الأطباء: لو أن كل شخص يأخذ حماماً صباحياً وشرب فى اليوم ٦ أكواب من الماء لقدم نصف أطباء العالم استقالتهم لأن الإنسان بهذه الطريقة يحافظ على صحته، ويكون واثق النفس ويبعد عن نفسه الكثير من الأمراض الوهمية، وهذه دعوة للمحافظة على اللياقة الجسدية للزوجة والزوج.

كيف تجعل زوجتك

أسعد امرأه فى العالم؟

يؤكد الكثيرون من علماء النفس أن بإمكان كل زوج يرغب فى عيش حياة كريمة سعيدة وهانئة أن يحقق ذلك بجعل زوجته أسعد امرأة فى العالم باتباع هذه الخطوات البسيطة.

- أخبرها دائماً أنك تحبها، ولا تدرى كيف كانت ستكون حياتك بدونها.
- أخبرها دائماً عن جمالها ورقة مشاعرها وطيبة قلبها حتى لو لم تكن كذلك.
- حاول أن تهديها بعض قصائد الحب الرومانسية حتى وإن كانت لشعراء مجهولين.
- فاجئها دائماً بما تحبه وترغبه، وتذكر المناسبات المهمة فى حياتكما وبادر بتذكيرها.
- لا تخبرها بعيوبها وإن كان لابد فالتلميح يكفى دون إشعارها بأنك تنتقدها، وأخبرها بمحاسنها قبل التلميح بعيوبها، وذكرها بأن تلميحاتك من باب الحرص والحب فقط.
- إذا أخطأت فى حقها عمداً فأخبرها أنك لم تقصد ولن هذا الخطأ لن يتكرر.
- تحدث عن عائلتها بالمدح، والاحترام والتقدير دائماً حتى لو كنت تشعر بغير ذلك.

• لا تخبرها بما يغضبها ودارِ عنها كل الأمور التى قد تفسد حياتكما.

• إذا كانت طموحة وتعمل، وترغب فى الترقى، وإثبات وجودها أخبرها بأنك تتمنى رؤيتها أهم امرأة فى العالم.

• عندما تتذوق طعامها أخبرها أنك لم تتذوق بحلاوته طعاماً من قبل .

• علق دائماً بالإيجاب عن تسريحتها وأناقتها، وملابسها وذوقها العالى وإن لم يعجبك شىء منها.

للراغبين فى أن يكونوا أزوجاً سوبر ستار

عشر خطوات تقود زواجك بعيداً عن الفشل

بالإمكان التغلب على جميع المشاكل التى تعصف بالعلاقات بين الأزواج واتباع هذه النصائح البسيطة التى ينصح بها اثنان من خبراء الزواج:-

١- عدم الخوض فى شؤون الطلاق والانفصال إلا إذا كنت تعنى ذلك حقيقة هنالك العديد من الزيجات الناجحة التى تعرضت للفشل وانتهت بالطلاق لقيام أحد الشريكين بذكر مسألة الطلاق، ربما يقدم أحد الزوجين على التهديد بالطلاق رغم أنه أو أنها لا تعنى ذلك حقاً ولكن مسألة كهذه قد تأتى بنتائج عكسية فعندما تجرح مشاعر أحد الطرفين سيقول ربما كنت على حق من الأفضل ألا نبقى معاً، ثم تبدأ العلاقة بعد ذلك فى الانحدار نحو القاع.

٢- مقاطعة النزعة نحو الاستسلام، يمكن إنقاذ أى زواج إذ صمم الشريكان على المعنى قدماً نحو الأمام

٣- إن الأشياء يمكن أن تسير نحو الأفضل، وأحياناً يتقارب الزوجان وأحياناً يتباعدان ولكن إذا ما تحلى الزوجان بالصبر يمكنهما الاقتراب من بعضهما لو أمكن السير بقارب الزواج نحو شواطئ الأمان

٤- على الزوجين مناقشة احتياجتهما مجدداً حيث إن هذه الاحتياجات تتغير من خلال استمرارية العلاقة من الخطأ الافتراض أن احتياجات شؤريك الحياة تظل كما هى بدون أن يطرأ عليها تغير وتبقى كما هى عليه منذ يوم الزواج ، المرأة التى كانت سعيدة بالأمس بالبقاء فى المنزل لتربية الأطفال ربما تكون محتاجة

اليوم لوظيفة ، أو أن الزوج قد تغيرت إحدى عاداته السابقة، استمع أيها الزوج أو أيتها الزوجة لآمال وأحلام شريك حياتك وكذلك إلى إحباطاته وناقشوا الحلول اللازمة للمحافظة على توازن العلاقة الزوجية.

٥- كن الأول فى إحداث التغيير وقم بأشياء غير متوقعة، السلوك المتكرر بمثابة شرك يقود إلى إصابة العلاقة بالملل ولكن بإمكانك كسر حاجز الرتابة ومحاربة الملل بتجربة جديدة.

٦- ركز أو ركزى على الجوانب الحسنة فى شريك الحياة وتجاهلوا المنغصات هنالك بعض من الزيجات القائمة بين أشخاص مختلفين تعلموا على تحمل بعضهم البعض وقال الدكتور بول نيومان عندما سُئل عن السر وراء استمرار زواجه لفترة طويلة من جونوود ورد وامتازت العلاقة بينهما بالود والسعادة أجاب قائلاً " نحن كلنا عيوب" .

٧- قرر التوقف عن الهدم واشرع فى البناء، وإذا أريد للزواج الاستمرار على الزوجين الكف عن هدم علاقتهما والشروع فى تقويتها.

٨- لاحظ أن الغضب انفعال طبيعى، بعض الناس لديهم فكرة بأن زواجهم قد ارتطم بالقاع ببساطة لأن شركاء حياتهم غاضبون، ولكن الغضب كما قلنا انفعال طبيعى وهو جزء من العلاقة بين الزوجين وعليك إيجاد السبل للتعامل معه.

٩- اعلم أن تعاسة شريك حياتك ليست فى كل الأحوال من مسؤوليتك، اسأل شريكة حياتك غير السعيدة إن كان بالإمكان مساعدتها ولكن إذا قالت لا ، أترك لها مساحة لكى تحل مشاكلها بنفسها.

١٠-كن حسن الظن دائماً بشريكة حياتك، وغالباً ما نسىء فهم شىء قاله شريك الحياة، ولكن إذا كنت تعتقد بأن شريكة حياتك تبادلك الحب فإن قطار زواجكما سيمضى نحو تحاشى سوء الفهم.

كيف تجعل حياتك الزوجية

سعيدة ومستقرة

عشر نصائح لجعل الحياة الزوجية سعيدة ومستقرة

إذا كنت على غير وفاق مع نصفك الآخر، فلا تهتم بأى إجراء لإنهاء زواجكما حتى تقرأ ما يلى:-

توضح دراسة حديثة جداً أن الزوجين اللذين يعيشان معاً تتحسن العلاقة بينهما كلما كبر سنهما، حتى لو كان كل منهما يكره قسوة قلب الآخر عليه إبان المراحل الأولى من زواجهما، وقام الخبراء من جامعات كاليفورنيا بدراسة حالة ١٥١ زوجاً وزوجة من مختلف الأعمار.

وخلص هؤلاء الخبراء إلى أن الزواج تتوثق عراه مع طول العشرة بين الزوجين وقال المتحدث باسم الدراسة الدكتور روبرت ليغنسون إن تطور القدرة على أن يسود الحب هذه العلاقة، وحتى بين الأزواج غير السعداء، نجد أنه يوجد حب أكثر بين الأزواج الذين تقدمت بهم الأيام عن أولئك الذين مازالوا فى عمر الشباب.

وقد كشف مشروع البحث عن تغيرات بين الأزواج فى سن الأربعينيات ، الذين كانوا قد تزوجوا قبل ١٥ عاماً على الأقل، وبين الأزواج فى منتصف الستينيات الذين تزوجوا قبل ٣٥ عاماً أو أكثر، وقد توقف الدكتور ليغنسون قليلاً عند القول بأنه كلما كبر الإنسان أكثر انتقلت علاقته من صراع مدمر إلى نغمة، ولكنه قال : إنه يبدو أن هناك شيئاً فى عملية كبر السن تجعل الزوج والزوجة أكثر تسامحاً وأكثر عطفاً على بعضهما البعض.

ومن بين المكتشفات المدهشة لهذه الدراسة أن نوعية العاطفة فى علاقة الأزواج الأكبر سناً تتحسن دائماً. وصدق أو لا تصدق، فإن العواطف لا تقل مع كبر السن، والاختلاف بين الزوجين المجربين والزوجين الصغيرين سناً هو أن الزوجين اللذين عاشا معاً لفترة قصيرة لا يظهران شعورهما لبعضهما.

والدراسة الجديدة تناقض تماماً البحث البسيط الذى تم فى الخمسينيات والستينيات والذى أشار إلى أن الاستقرار فى الزواج يضمحل كلما كبر الزوجان فى العمر.

والمحصلة النهائية: إذ لم يستطع شريك الحياة أن يجعل حياتكما أكثر إشراقاً فما عليك إلا أن تنتظر. وهذا البريق الخاص سيعود لحياتكما ثانية. وفى لندن يريد محامى الطلاق المشهور أنطونى دورمارن، الذى قضى ٢٧ عاماً يساعد الأزواج على الطلاق، أن يقدم خبراته لمساعدة الأزواج والزوجات على العيش سوياً، ويقول المحامى: إنه تعلم أسرار الزواج السعيدوأنه لو تتبع الأزواج وصفته البسيطة، فلن يدخلا المحكمة للطلاق مطلقاً.

ويقول المحامى دورمارن ٥٤ عاماً فى كتابه (الزواج الدائم) أن هناك عشر قواعد ينبغى أن نتبعها تجنباً لحدوث الطلاق، ولو تفهم الزوجان هذه القواعد فسوف يمكنهما التغلب على الأوقات الصعبة فى زواجهما وفيما يلى القواعد العشر المهمة للمحامى دورمارن التى تعين الزوجين على مشاكلهما الزوجية:-

١- **لا تتوقع الكمال** ، غالباً يتوق الناس لشريك حياة مثالى فى كل شىء، ولكن لا يوجد الإنسان الكامل، وعلى الزوجين ألا يركز كل منهما على ضعف الآخربل على نقاط القوة فيه، وعدم مقارنته بالآخرين، وتذكر أنك ما كنت ستختار شريك حياتك منذ البدايةلو لم يكن فيه شىء متفرد به من غيره، وتذكر أنك أنت أيضاً لك عيوب شخصية .

٢- **استمع إلى زوجتك:** تفشل أعداد لا حصر لها من الزيجات كل عام لأن الزوجات يعتقدن أن أزواجهن لا يستمعون لهن، وهن يتحدثن عما يضايقهن من الزواج ، والأزواج يبدو أنهم يستمعون إليهن، وتذكر أن الاستماع إلى شريك حياتك يعتبر إشارة إلى اهتمامك به، وحتى عندما تبدو المشاكل تافهة، يجب على الأزواج بذل جهدهم للسماع لزوجاتهم والانفعال بما يقلقهن وإلا فإن عدم الاهتمام يمكن أن يدمر الحياة الزوجية.

٣- **الاعتدال فى العلاقة الزوجية يبنى حياة زوجية سعيدة:** العشرة الزوجية الطيبة والتعامل من أهم المسائل الحساسة والحاسمة فى العلاقة، والمشاكل يمكن أن تدمر كثيرا من الزيجات الجيدة ، ولتجنب حدوث المشاكل مع شريك الحياة يجب على كل من الطرفين أن يجعل الطرف الآخر محبوباً ومرغوباً فيه، وذلك عن طريق استخدام الكلمات الرقيقة، وعلى كل من الطرفين أن يبادر بإظهار حبه للطرف الآخر بدلاً من انتظار كل منهما للآخر أن يظهر فالرجال بصفة خاصة فى حاجة إلى أن يعرفوا أن زوجاتهم يرغبن فيهم.

٤- **لا تجعل المال سبب المشاكل:** وحتى يتركوا الخلافات المالية تدمر حياتهم الزوجية، وكثيراً ما تشتكى الزوجات من أن أزواجهن يبحثون عن المال من أجل احتياجاتهم الخاصة، ولا يشركون نسائهم أو أطفالهم معهم فى ذلك، والرجال يشتكون من نسائهم يعرضن عنهم عندما تسوء حالتهم المالية، فعمل الزوجين سوياً فى الشؤون المالية من شأنه أن يساعد على إزالة كل هذة الشكاوى.

٥- **التحلى بأبتسامة الترحيب:** الوجه البشوش يزيل كثيراً من الشعور السلبى الذى يمكن أن يدمر الحياة الزوجية، فبدلاً من أن تحيى شريك حياتك فى نهاية يوم مقلق بالشكاوى والاتهامات واللوم، ابتسم واسترخ لفترة من الوقت واجعل منزلك ملاذاً هادئاً من المشاكل اليومية وستجد الوقت فيما بعد لمناقشة المشاكل المتبادلة.

٦- **المصارحة بين الزوجين:** فالأزواج الذين لا يتصارحون أولاً بأول بما يشعرون يصبحون فى نهاية الأمر غرباء عن بعضهم، فالنساء فى حاجة إلى التحدث إلى أزواجهن بدون أن تستشيط غضباً أو تنفجر فى البكاء أو تكون فى حالة أنفعال شديد والرجال يحتاجون إلى مواجهة شعورهم واقتسامها مع نسائهم، وهم فى حاجة إلى أن يستمعوا إلى مشاكل شريكات حياتهم وأن يعرفوهم بأنهم يهتمون بهن وأن يتفهمون ما يقلقهن وأنهم يحبونهن.

٧- **لا تسدى النصائح إلا عندما يطلب منك:** الزوجات لديهن ميل إلى تدمير حياتهن الزوجية بالتدخل فى شؤون أزواجهن الخاصة، والرجال يريدون أن تكون لهم الكلمة العليا فى إدارة حياتهم الخاصة، وهم يحبون أيضاً أن تثق بهم زوجاتهم وتعتمد عليهم فمواصلة النساء الأسئلة لأزواجهن عن نشاطاتهم أو الشكوى منها يشعر الرجل بالاستياء والنفور من الزوجة.

٨- **لا تجعل الغيرة تدمر الحب:** يعتبر الشك غير المنطقى فى الزوج سبباً عاماً فى حدوث الطلاق بين الزوجين فمن الممكن أن يؤدى عدم الثقة والغيرة إلى توترات لا يمكن احتمالها، وحتى لسوء المعاملة الجسدية بين الزوجين، ولو أدت الغيرة إلى إبعاد الزوجين عن بعضهما، عليهما استشارة أحد المستشارين قبل فوات الأوان.

٩- **لا تترك النقاش يتوسع :** كل زوجين يحدث بينهما خلافات ولكن الزوجين اللذين يحولان كل خلاف إلى حرب علنية من المحتمل أن ينتهى بهما الأمر بالطلاق فتعلم أن توضح وجهة نظرك بوضوح مرة واحدة، ثم توقف بعد ذلك . ولا تكرر نفس الشكاوى ولا تصرخ فى شريك حياتك أو تضايقه باستمرار باتهامات غريبة.

١٠- **كن حساساتجاه توقعات شريك حياتك:** هناك اختلافات جوهرية بين ما يتوقعه الرجال وبين ما تتوقعه النساء، وكل من الشريك الآخر ، وكن على حذر، فعلى سبيل المثال، النساء يحتجن إلى إعادة تأكيد أزواجهن حبهم لهن فى حالات

كثيرة بعلامات حب بسيطة، ولاحظ أنهن يحتجن أن يخبرهن أزواجهن بأنهن مرغوب فيهن، والنساء يقدرن اللمسات البسيطة التى تعبر عن حب أزواجهم لهن، ومن الناحية الأخرى يميل الرجال إلى الاعتقاد بأنه طالما أنهم قاموا بعمل الأشياء المهمة مثل جلب راتب عالى للأسرة وتوفير منزل جيد للزوجة أنهم قد أدوا بذلك كل ما يؤمن حياة زوجية جيدة، والقدرة على التحدث عن تلك الخلافات سيساعد الزوجين على معرفة بعضهما البعض والحياة حياة زوجية سعيدة.

عشر قواعد مهمة للتعامل بين الأزواج

العلاقات الزوجية رباط من الأهمية بمكان ولذلك كان الحرص على وضع قواعد وقوانين له من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة من خلاله، وهذه القواعد المهمة هى:-

القاعدة الأولى:-

الحب لزوجها لمن يتقى الله، (فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها).

القاعدة الثانية:-

التقدير والإخلاص قال تعالى(وجعل بينكم مودة ورحمة).

القاعدة الثالثة:-

التوافق والانسجام فهى سكن له وهو سكن لها.

القاعدة الرابعة:-

التوسع فى النفقة مع عدم الإسراف، قال تعالى(وبما أنفقوا من أموالهم).

القاعدة الخامسة:-

الغيرة من غير مبالغة.

القاعدة السادسة:-

تفادى الانتقاد إلا بالتى هى أحسن.

القاعدة السابعة :-

ترك اللوم والعقاب والتوبيخ.

القاعدة الثامنة :-

استعمال الرحمة والرفق واللباقة والكياسة بدل الغلظة.

القاعدة التاسعة :-

الابتعاد عن النكد واختلاق المشاكل.

القاعدة العاشرة :-

التزام الآداب والاهتمام باللفتات البسيطة كمدح الإنجازات وتقديم الهدايا.

نصائح للأزواج الشباب

هذه عشر نصائح موجهه للأزواج الشباب فقط:

١- تذكر دائماً أن الحياة الزوجية ليست لعبة كرة قدم لابد أن يكون فيها غالب ومغلوب.

٢- ضع فى اعتبارك أن لزوجتك شخصيتها المستقلة التى يجب أن تتكامل مع شخصيتك لا أن تذوب فيها.

٣- كن موضوعيًّا وصادقاً فى التعريف بقدراتك المالية وأوضاعك الوظيفية وحياتك الاجتماعية.

٤- لا تصدر خلافاتك الزوجية العابرة إلى أسرتك أو أسرة زوجتك، فذلك من شأنه أن يوسع رقعة الخلاف.

٥- اكتشف اهتمامات زوجتك وحاول أن تشاركها ذلك الاهتمام.

٦- حاول تغيير أجواء المنزل فى إجازة نهاية الأسبوع بالخروج إلى النزهة أو زيارة بعض الأقارب.

٧- اضبط انفعالك فى مواجهة الخطأ وحاول أن تناقش الأمر بشىء من الهدوء والتسامح.

٨- احرص على إقامة علاقة إيجابية مع أسرة زوجتك فهذا من شأنه أن يدعم علاقاتك بزوجتك.

٩- حاول ممارسة التعبير العاطفى مع زوجتك فالزوجة يسعدها أن تسمع ثناء زوجها على جمالها وذوقها وأناقتها.

١٠- أشرك زوجتك فى اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة وعودها على المشاركة فى المسئولية.

ست نصائح لبدء حياة زوجية سعيدة

الدكتورة " فائزة مليباري" المتخصصة في شؤون العلاقات الأسرية، حددت ست نقاط يمكن للشاب أو الشابة التفكير فيها قبل أن يقدما على الزواج لمعرفة مدى الاستعداد النفسي لهما لبداية حياة جديدة:-

١- لا تندفع أبداً لفكرة الزواج أساساً بسبب الملل أو الشعور بالوحدة، حاول أن يكون القرار نابعاً من إحساسك بالاستعداد لإقامة أسرة سعيدة، ورغبة في الوصول إلى تفاهم كامل مع الطرف الأخر في معادلة الزواج.

٢- فكر جيداً ما الذي تريده من الزواج، وتأكد أن الإجابة ليست وقتية وليست نابعة من شعور غير مستمر ، والرغبة في الحصول على من يساعدك على تحمل صعوبة الحياة.

٣- قارن بين أفكارك، وحاول أن تحلل الأسباب بحرص شديد، ورغبة أكيدة في الحصول على إجابات ليست بالضرورة تتماشى مع رغباتك.

٤- حاول أن تضع نفسك في معزل عن التأثيرات الخارجية التي قد يمازجها الأهل والأقارب، وأختل بنفسك لمدة يوم كامل، وحاول أن تتصور شكل الحياة الزوجية المستقبلية ومدى استعدادك لتقبلها.

٥- اسأل نفسك، كيف تنظر إلى الجنس الآخر؟ هل تنظر إليه كمكمل لك؟ أم أن الزواج شيء لابد منه؟ أو أن الزواج عبارة عن شركة يتعب الاثنان معاً لإنجاحها، تأكد أن الإجابة إذا كانت منطقية وتلزم طبيعة الحياة التي تقتضي أن تكون الحياة الزوجية علاقة تكاملية تربط بين اثنين قوامها الاحترام، عندها فقط أنت بالفعل مهيأ لمثل هذه التجربة.

٦- هل أنت قادر على جعل الحياة مع الطرف الآخر بوابة نقاش مستمر للوصول إلى الأفضل؟ مع معرفتك الأكيدة بالوقت الذي يمكن أن تبدأ فيه بالنقاش فمن المهم أن يكون النقاش متوازناً فى التوقيت مع الظروف الاجتماعية والنفسية التى يمر بها الطرفان.

همسات خاصة للزوج السوبر ستار

(استمع إلى زوجتك دائماً)

إذا كنت عائداً من عملك وكنت مكدوداً مرهقاً، وكانت زوجتك تقف أمامك ومستعدة أن تسرد عليك التقرير اليومى عن متاعبها ومتاعب الأولاد ومشاكل الجيران والشغالة والبواب... فلا تتردد فى أن تسمعها... يمكنك أن تضع قطناً فى أذنيك وتتظاهر بالسمع، أو تصنع نفقاً عبر أذنيك يمر خلاله الكلام من الأذن اليمنى إلى الأذن اليسرى فما يلبث الكلام أن يستقر فى رأسك، وتستطيع أيضاً أن تتعلم قليلاً من مهارات التمثيل حتى يمكن أن تتظاهر بالعبوس أو السعادة حسبما يتطلب الأمر، ويجب أن تطمئن أيضاً إلى تصديق زوجتك لك، فهى لن تكتشف أبداً جمود أحاسيسك أو انزواء شعلة الانفعال بداخلك، والدليل أنها لاتزال دائماً وبشكل شبه يومى تعيد عليك نفس الكلام، وبلا يأس عن متاعبها ومتاعب الأولاد، ومصروف البيت والغلاء والشغالة والبواب... إلخ.

امدح زوجتك دائماً

كذلك يجب ألا تتجاهل زوجتك أو تخفى إعجابك بتسريحة شعرها الجديدة أو فستانها الجميل ... ولا يجب أن تقول إن هذه الأشياء صغيرة.. وأنها كذلك بالنسبة لك فقط، ويجب أن نعلم أنه كلما كانت الأشياء تافهة كلما زادت قيمتها بالنسبة للزوج لا تتعجب أيضاً ... جرب بنفسك ذلك ، انس أو تناسى أن تقبل زوجتك كالعادة كل صباح وانتظر النتيجة...

ستلاحظ تغير زوجتك ونظراتها لك وإضطرابها ودموعها التى لابد ستنفجر بالاتهام والشك والحيرة والظنون التى ستصيب حضرتك وإذا كانت زوجتك من المهووسات بالنظام والترتيب والنظافة فيجب عليك أن تعبر عن إعجابك الشديد بنظافة البيت وبراعة الزوجة فى ذلك وتمتدح المجهود الكبير الذى بذلته ، لأن هذا هو الشىء الوحيد الذى يجعلها تتسامح معك وتتغاضى عنك عندما تنتهك كل تعليمات الترتيب والنظافة وتفسد فى لحظات ما قد تستغرقه هى فى ساعات.

وأسوأ شعور عند المرأة عندما لا تجد ذلك التقدير من الزوج.. أن تشعر أن أصابعها العشرة شموع موقدة لزوج لا يرى، أو يتعمد إغلاق عينيه ويتصنع عدم الرؤية ، فالمرأة يسعدها أن تجد الاهتمام والتقدير من زوجها وعندئذ تشعر أن جمالها له قيمة وأن كلامها له أهمية، وأن أناقتها ورقتها وذكاءها ونعومتها أشياء لها اعتبارها، وأن كل ما تفعله من أجل الزوج ليس بالكثير، وإن كانت تشعر بذلك فعلاً فهى على الأقل ترضى عنه.

لماذا لا تجعلها تشعر بحبك؟؟

إن أذكى الأزواج وألطفهم معشراً هو الذى ينادى زوجته مهما بلغ العمر يا حبيبتى... وأنا شخصياً لا أنادى زوجتى إلا بى يا حبيبتى وهذه ليست دعوة للنفاق بل هى دعوة للبحث عن مميزات الآخر وفضائله بدلاً من توجيه النقد والبحث عن العيوب والسلبيات ، فإن الكمال لله وحده ، فإن الاعتراف بنسبية الكمال فى البشر واجبة وإذا كان لكل إنسان مميزاته وعيوبه فلن يوجد ذلك الشخص الذى كله مميزات أو كله عيوب.

وفى الحقيقة فإن بعض الأزواج لا ينظرون سوى للجانب المظلم فقط من الصورة ولا يرون فى الطرف الأخر سوى الجانب الملىء بالعيوب ، فهو يرى كل امرأة أجمل وأرق وأذكى وأكثر حيوية من زوجته، وأنه كان يستحق زوجة أفضل وهى ترى أن زوجها مقلب وأنها كانت مخدوعة فيه وأنها قد أصيبت بالعمى يوم وافقت على

هذا الزواج .. وهذا شعور كثير من الزوجات فإذا كنت ترى فى حياتك أنه لا بديل آخر وأنك مضطر لسبب من الأسباب أن تكمل للنهاية فلماذا لا تحاول أن تكسب ود واحترام شريك حياتك؟ إن هذا أفضل بكثير من أن تندب حظك وتشجب اختيارك وتتفرغ فقط لاكتشاف العيوب.

ركز على إيجابياتها

جرب التركيز على الآخر وعبر له عن امتنانك وتقديرك لهذه الإيجابيات ، وأنك حقاً لمحظوظ لاقترانك بزوجة لها من المحاسن والسمات ما يثير الغيرة والحسد فى قلوب الآخرين.

كما أنك لا يجب أن تتوقع من الطرف الآخر ما هو فوق طاقته ولا يجب أن تلومه إن لم يكن فى نفس الصورة التى رسمتها أنت له. كما أنك لا يجب أن تعيب الشمس لأنها لا تشعل لك طرف السيجارة، بينما أنت فى الحقيقة يمكنك أن تجعل الشمس تشعلها لو أنك تملك من المهارة ما يمكنك من ذلك، بل أنك تستطيع أن تجعل العالم كله ملائماً لك لو أنك أردت.

ومهارة الزوج فى يده، وباستطاعة أى زوجين أن يكونا سعداء وناجحين إذا أرادا ذلك وحرص كل منهما على سعادة الآخر قبل سعادته وعلى راحة الآخر قبل راحته... حاول ولن تندم.

يقول برنارد شو "السعادة والمرأة لا يجتمعان تحت سقف واحد، وهذا لأن المرأة تريد السعادة لها وحدها" هل هذا لأن المرأة أنانية أو كما يقول " سلفادور دالى" "إن أحبت فإنها تحب نفسها"؟

فى الواقع إذا صح ذلك بالنسبة للمرأة فإنه يكون كذلك أيضاً بالنسبة للرجل.

وأنانية الرجل والمرأة ليست فى الزواج فقط لكنها تظهر فى الزواج أكثر، نتيجة إعجاب كل طرف الزائد بنفسه وتضخيم أهميته وحده والتقليل من شأن الآخر.

فى حين أن الزواج لا يسير فى طريقه الصحيح إذا أصر كل من الزوجين على هذه النظرة القاصرة وهذه الأنانية المجحفة، وذلك لأن دور الزوج والأب لابد أن ينطوى على العطاء وتحمل المسئولية وتوفير الإحساس بالاستقرار والأمان وقيادة الأسرة كلها.

والسبب فى ذلك التشاؤم وخيبة الرجاء التى تنتاب الزوجين بعد الزواج هو ذلك الاختلاف الشاسع بين تصورات الزوجين للحياه الزوجية قبل الزواج وبين الواقع الفعلى الذي يعبر عن نفسه بعد الزواج.

وهذا هو الاختلاف الأزلى والصراع الأبدى الدائر بين إرادة الإنسان والقدر.. بين ما يتمناه وما هو واقع فعلاً، بين ما يريده وما يستطيعه ، بين إمكانياته المحدودة وأحلامه العريضة.

والحل المعقول لهذا الصراع هو التعامل مع الواقع فى حدود ما يملكه الإنسان من إمكانيات، ومحاولة التوفيق أو التقرب بين وجهات النظر.

ولابد من الإيمان بطبيعة الحياة فى تطورها وإقبالها وإدبارها، ولا تتوقع أكثر مما يجب أن تمنحك الدنيا إياه، وأدرك أن الحب يوماً لابد أن يصاب بالفتور، وأن الملل لابد آت، وأن الشريك بشر وليس ملاكاً.

ويجب أن تسأل نفسك دائماً هذا السؤال: ماذا قدمت للآخر؟ وهو قانع بما قدمته وأقدمه له؟

واسأل نفسك عما يريده الطرف الآخر، هذا السؤال مهم وضرورى للوصول إلى راحة وتفاهم ووضوح تؤدى جميعها إلى سعادة مأمولة عن طريق محاولة منح الطرف الآخر ما يتمناه ويتوقعه.

هل تشكو زوجتك من انفرادك باتخاذ القرارات الخاصة بكما معاً، هل أنت ديكتاتورى فى آرائك؟

عليك إذن أن تقلع عن ذلك وتقتنع بمبدأ المشاركة، حتى وأنت تعرف أن الكلمة الأخيرة لك، اجعل الأولى لها، ولا تعتقد أنه من الصحيح أو من المعقول أن يتخذ شخص واحد قراراً يمس اثنين يجمعهما مصير واحد، وكان هذا الآخر يتمتع بكيان ووعى وشخصية مستقلة، وتجاهلك لحقيقة كهذه لابد أن توحى فى نفس الشريك بالإهانة والتقليل من شأنه وتقييد حريته وإرادته.

بينما المشاركة هى التى تقوى الروابط وهى الدليل على أهمية الطرف الآخر لديك واحترامك وتقديرك له وهى أيضاً تزيل الشوائب وخيوط العنكبوت من علاقة بين اثنين تجمعهما حياة واحدة

لماذا لا تدلل زوجتك؟

الزوج السوبر ستار هو الزوج الحريص دائماً على تدليل زوجته. يعتقد بعض الرجال أن التدليل هو من إحدى مهام المرأة ، وأن ممارسته لذلك التدليل قد ينتقص من هيبته ، وفى الحقيقة أن المرأة فعلاً تجيد هذا الفن وتبرع فيه ويبدو أن تدليلهن أكثر تأثيراً من تدليل الرجل، والمرأة عندما تدلل زوجها فهى تدلل له كذلك على حبها وعطفها وحنانها وعندما تتدلل عليه فإنه لا يستطيع المقاومة. والتدليل هو أحد أسرار الحياة الزوجية بما يحققه من تخفيف الأعباء ووطأه الحياة اليومية وبما يوفر من جو البهجة لكل من الزوجين .. وإذا كان كل رجل بداخله طفل صغير، وكل امرأة تسكنها طفلة صغيرة فما المانع أن يتبادل كل من الزوجين أدوار الأب والأم بالنسبة للآخر؟ والمرأة التى تتمتع بأنوثة كافية هى التى تتقن وبالفطرة أولاً تدليل زوج يصف نفسه بأنه أسعد الأزواج ويصف زواجه بالصفقة الوحيدة الرابحة فى حياته.. ذلك فإن التدليل يدل فى معناه على ما تحمله المرأة من أنوثه وأمومة معاً.. والرجل فى كل وقت يحتاج لأم.

جرب أنت أيضاً أن تدلل زوجتك... فلا تتناول طعامك إلا معها ولا تتركها تأكل بيديها... أطعمها بنفسك ولا تخف على أصابعك ، ونادها باسم تدليل مضافاً إليه

ياء فى أخره للدلالة على خصوصيتها عندك فهى لك وحدك ثم لا تتركها تأخذ حماماً بمفردها كن معها ولا تنسى همساتك الحنون، وإذا جذبك منظر شعرها الجميل فقم بنفسك بمهمة تجفيفه وتصفيفه ولا تنس الرفق خاصة إذ كان شعرها من النوع الأجعد الذى يعد تصفيفه نوعاً من الألغاز والطلاسم ولا تنس القبلة ، إنها أيضاً نوع من أنواع التدليل أو لونا زاهياً من ألوانه ويجب أن تجعل قبلتك لطيفة ولكن مؤثرة.

وإذا كانت الوسادة غير مريحة فافرد ذراعك كى تجعلها تنام كما كانت تفعل معك أمك فى طفولتك، ولا يجب أن تتزعج إذا شعرت بتنميل فى ذراعك بعد ذلك.

فى بحث أخير نقلته وكالات الأنباء عن كبرى شركات التأمين الأمريكية نتائج عن تأثير القبلة النفسى والعلاجى بين الزوجين ، تقول هذه النتائج إن قبلة الصباح تمنح الإحساس بالراحة والأسترخاء والأتزان العصبى والتفاؤل والهدوء اتلنفسي وتزيل التوتر وذلك نتيجة إفرازات القبلة الكيميائية فى الدم والتى تزيد كذلك من قوة جهاز المناعة بجسم الإنسان.

والقبلة بين الزوجين هى ترمومتر عاطفى لحميمية العلاقة بينهما، فالقبلة العميقة تختلف فى تأثيرها عن تلك التى تقف عند حدود الشفاه والقبلة العابرة لا يكون لها نفس دوافع وتأثير القبلة الحارة، والقبلة فن، وتستطيع الزوجة أن تدرك بسهولة الفرق بين قبلة تدفعها الرغبة وقبلة أخرى مزيفة مثل الرسم على الماء لا تترك أثراً ... ويميز الزوج بين مشاركة الزوجة الحقيقية فى القبلة وبين مجرد أداء الواجب.. وكلما كانت القبلة متبادلة كلما كان التأثير أعظم والاستمتاع بها أكبر .

فالقبلة سعادة ووقاية وفن وسر من أسرار السعادة الزوجية.

مثلث السعادة الزوجية

الاحترام – الاهتمام – الصراحة

الاحترام والاهتمام والصراحة ... ثلاثة من أهم مبادئ الزواج الناجح ويجب على الزوج أن يحصل عليها كى يصبح بحق زوجاً سوبر ستار

وغياب عنصر الاحترام فى الزواج يمثل غياب عنصرى الجدية والنظام فى العمل، وإلغاء صفة الالتزام التى يفرضها وجود السلطة.. هذه السلطة التى توجب احترام الآخر يجب أن تكون نابعة أولاً من الداخل قبل أن تكون خوفاً من بأس الآخر.

ورفع الكلفة بين الزوجين قد يكون دلالة على الاتحاد والتآلف والتفاهم بينهما إلا أنه قد يكون أيضاً مؤشراً خطيراً. على حياة الزوجين خاصة إذا كان أحدهما بطبعه غير جدير بالاحترام، فأحياناً لا تقدر الزوجة حب الزوج وتعلقه بها وتستغل هذا الحب فى ممارسة التحكم فيه – أى فى الزوج – والقفز فوق حاجز هيبة الرجل وإلغاء اعتباره، وقد تفسر الزوجة تساهل الزوج بالرعونة، وتفهم تسامحه على أنه ضعف تبدأ من خلاله وبالتدرج القضاء على قوامة الرجل والزوج وعلى امتيازات التحكم والسيطرة التى اكتسبها الرجل عبر تاريخه الطويل.

وكثيراً ما أدت " تمردة" الزوج فى المقابل إلى تعاسة الزوجة وكراهيتها له فى النهاية، وذلك إذا دأب فى ابتزاز عواطفها استغلالاً لحبها الشديد له، رغم أنه يظهر فى البداية عكس حقيقته وأداء دور الوفى والحنون وما أن يتحقق غرضه حتى ينقلب على وجهه الآخر الذى يطفح بالأنانية والصفاقة التى لا حد لها، هذا الزوج الذى يستغل طيبة وحنان وإخلاص زوجته فى السيطرة عليها هو بالتأكيد لا

يستحق كل هذا الحب منها، فالاحترام صفة تنبع من الداخل أولاً وهى التى عليها يقوم أساس الأختيار، وأما الاحترام القائم على شرط أو إجبار فإنه حتماً سيزول بزوال هذا الشرط.

والزوج الواعى المدرك هو الذى يكسب حب واحترام زوجته باحترامه وتقديره لها، فلا ينظر إليها على أنها مجرد كائن منزلى تتلخص أعماله فى الاهتمام به وتربية الأبناء وإدارة شؤون المنزل فقط.. بل يدرك أنها كائن مستقل له شخصيته وأحلامه وأفكاره تماماً مثل الرجل، فيقدر آراءها ويمتدح تفكيرها ويحترم رغباتها وإرادتها.

فالرجل لا يبحث عن ربة منزل ممتازة ولا يبحث عن جسد جميل يرغب به حتى يمله، بل يبحث عن امرأة تحترمه وتقدره وتمنحه إحساساً بأهميته ودوره.

ومن مظاهر احترام الزوجة لزوجها أيضاً احترام خصوصياته والتلطف معه، والتعامل معه بنفس اللباقة والذوق مع الآخرين أو أكثر والابتعاد عن النقد الجارح أو اللوم المتجحد.

ومن مظاهر احترام الزوج لزوجته وعدم ملاحقتها بالقيود من كل نوع والنقد اللازع لأقوالها وتصرفاتها للحط من شأنها.

وهى لعبة يمارسها بعض الأزواج الماكرين لضمان تبعية وولاء زوجاتهم وذلك عندما يؤدى هذا النقد الدائم إلى شعور الزوجة بتفاهتها وغبائها بالنسبة لبقية النساء وبالتالى شعورها بأهمية الزوج وذكائه وأفضلنه عليها مما يؤدى فى النهاية لكراهية الزوجة للزوج.

وانتهاك حاجز الاحترام بين الزوجين هو انتهاك لحواجز اللياقة والأدب والذوق بينهما، ونجد زوجين من هذا النوع يتبادلان الإهانات والألفاظ البذيئة علناً وقد يصل الأمر الاشتباك بالأيدى بينهما لا قدر الله.

وإذا كان إحترام الزوجين كليهما للأخر ضروريا لنجاح الزواج فالصراحة لا تقل أهمية، والصراحة ليست فقط أثناء الزواج بل أيضاً قبل ذلك وفى فترة الخطوبة حيث يتعرف كل طرف على ما يخص الطرف الآخر: طباعه، تفكيره، ميوله، والأشياء التى يحبها وتلك التى يكرهها، وتعاملاته مع الناس ومع أسرته وفى عمله، مما يؤدى لوضوح أكبر ورؤية أشمل.

والصراحة تمكن كلا الزوجين من فهم الآخر وكيفية التعامل معه لكنها تؤدى أحياناً أيضاً – إذ أساء أحدهما فهم الآخر – إلى مشاكل بين الزوجين، لذلك لابد أن يكون لهذه الصراحة حدود ، وحدود الصراحة هى عدم المساس بكرامة الآخر أو الإساءة إليه.

والصراحة التى أساسها الثقة تدعم الصداقة بين الزوجين، وهى من أسرار السعادة الزوجية.

وهذه نصائح لسعادتك الزوجية

نقدمها لكل زوج كي يصبح زوجاً سوبر ستار

عبر عن عواطفك تجاه زوجتك، وتعلم الإنصات لشريك حياتك واتركه على طبيعته فى الكلام والتعبير، وأهتم بما يقوله.

إذا تطورت المناقشات بينكما واحتدمت بينكما الخلافات فيجب أن تراجع نفسك وتحلل الموقف وتبحث عن الأسباب فإن كنت المخطئ بادر بالاعتذار، والاعتذار يعيد الثقة من جديد.

لا تمنح المشاكل بينكما حجماً أكبر من حجمها الطبيعى ولا تسمح لأحد بالتدخل حاول التكيف مع الأوضاع التى تفرض نفسها وعش حسب إمكاناتك.

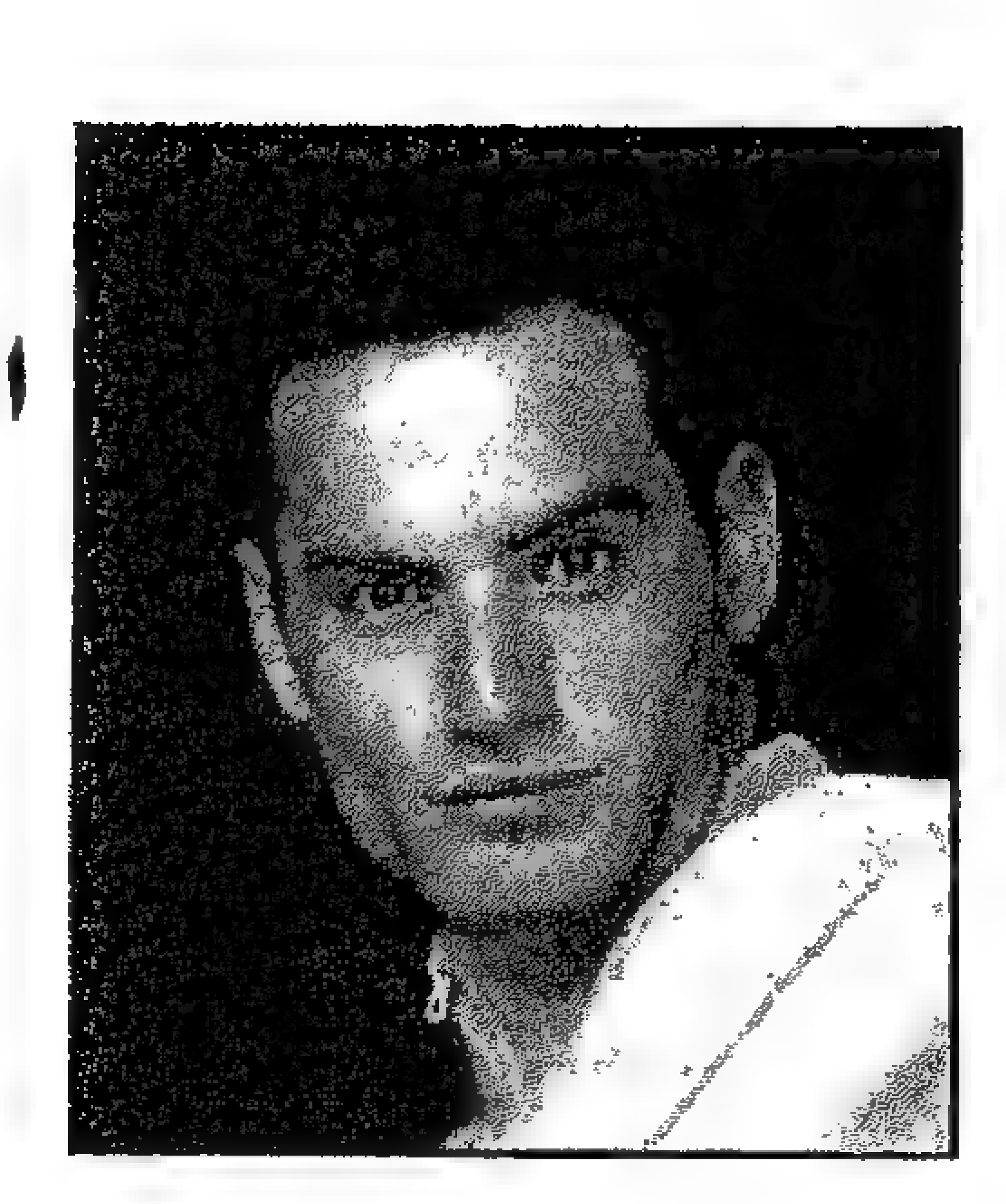
غازل زوجتك مهما مضى على الزواج من عمر ولا تنس أن كلمات الحب تحفظ مكانك فى قلبها.

شارك زوجتك فى أمور المنزل، وشاركى زوجك اختياراته واهتماماته.

تعاهدا سوياً على أن يستمر الزواج للأبد، وعلى أن تتغلبا معاً على كل المشاكل والعقبات، وأن تحيا معاً حياة زوجية سعيدة.

الفصل الرابع

الرؤية الشرعية للزوج السوبر ستار



●● الزوج السوبر ستار فى الشريعة الإسلامية هو الزوج الذى يراعى حدود الله مع زوجته وأبنائه والمجتمع المحيط به والذى يتحلى بخُلق الإسلام من سماحة وحسن أستهلال وعذوبة الخطاب ولطافة النداء والإيناس والتعاون..

فى هذا الفصل نعرض لهذه الرؤية.

سلوكيات الزوج السوبر ستار

الزوج السوبر ستار

الرأى الشرعى فى الزوج السوبر ستار هو الرجل الصالح الذى يراعى حدود الله وشرعه فى علاقاته مع زوجته ومع أهله وأصدقائه ومجتمعه وهو رجل ناجح يسعى للخير ويؤدى واجبه بإتقان يهتم بمظهره وبجوهره فى آن واحد ملتزم تماماً بما جاء فى كتاب الله وبما أقر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكن إيجاز سلوكياته داخل منزله وخارجه والتى يجب مراعاتها فى النقاط الآتية:-

١ - حسن الاستهلال

يعتبر حسن الاستهلال من جانب الزوج السوبر ستار لزوجته من الأمور التى تغمر الزوجة بالسعادة وأن يحسن الزوج مقابلتها عند عودته من عمله، وسفره وغيبته لأى أمر وقد أرشد صلى الله عليه وسلم الزوج المسلم إلى ما يبدأ به زوجته وكان قدوة فى التطبيق ولعل فى هذه البداية هدوء للنفس وراحة للبال وهى البدء بالسلام: وقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتقبيل الزوجة تعبيراً عن السكن والمودة قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ (النور ٦١)

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-.

" يا بنى إذ دخلت على أهلك فسلم، يكن سلامك بركة عليك وعلى أهل بيتك" رواه الترمذى

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم إذا دخل على أهله سلم.

وفى ذلك تذكرة بهدى الإسلام عند اللقاء ، وإشاعة للبركة كما بين الحديث ونشر لمعانى الأمن والسكينة... بين الزوجين، وكذلك البدء بالسلام وإنشائه بقوى المحبة التى هى سبيل إلى الجنة.

عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال: قال رسول اله صلى الله عليه وسلم: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا، أو لا أدلكم على شئ إذا فعلمتوه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم" رواه مسلم.

طلاقة الوجه:

ومن الأمور التى أوصى بها صلى الله عليه وسلم، أن يستقبل المسلم أخاه بوجه طليق، تعلوه البسمة الحانية، ويترقرق بشرا فيلقى الارتياح على من أمامه ويذهب عنه التوجس والقلق ويشعره بالأنس والقرب.

عن أبى ذر – رضى الله عنه – قال :– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ألا لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" وراه مسلم"

وخير من يتلقى بطلاق الوجه وانبساطه هو الزوجة.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم – فى بيته أن يبتسم ويضحك مع أهله. عن عائشة رضى الله عنها – أنها سئلت : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم– إذا خلا فى بيته؟

فقالت : " كان ألين الناس، بساماً ضحاكاً" (رواه ابن سعد)

وفى البسمة معنى الرحمة، وتطييب الخاطر، وتحبيب اللقاء، وكسب القلوب، ومسح العناء.

المصافحة :-

ومن أداب الإسلام السامية عند اللقاء أن يصافح المرء أخاه، بحرارة وشوق سروراً بهذا اللقاء، وإدخالاً للأنس على الطرف الآخر... فتقوى المحبة وتدوم الألفة، وينالون أجراً وثواباً من الله تبارك وتعالى.

عن البراء – رضى الله عنه – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل أن بفترقا" رواه أبو داود والترمذى (حسن).

فحرى بالزوجين المسلمين أن يحرصا على هذا الأدب الإسلامى عند اللقاء، لنشر السعادة والهناء وتحصيل جزيل الثواب.

تلك بعض الآداب فى حسن استهلال وبراعة استقبال الزوج لزوجته :-

البدء بالسلام، ويدخل فيه الكلام الجميل، والتحيات الطيبة المباركة، فلا مجال بالفحش والسباب، وغليظ الكلام ، وإنما هو السلام.

وطلاقة الوجه: فلا عبوس وجه، ونظرات جامدة منفرة، فإن العيون لها لغة بالغة التعبير، عظيمة التأثير، ولاستقبال ليس بالهموم والأحزان.

٢- عذوبة الخطاب ولطافة النداء

إن مخاطبة الغير فيه رقى، يحتاج إلى ذوق عالى، وفقه سام، فعلى قدر حسن الخطاب، وعذوبة الحديث تكون الجاذبية أو النفور. وقد رسمَ الإسلام لأتباعه منهجاً فى فن الخطاب، وفقه النداء، ومن شأنه أن يحقق سعادة الزوجين بعذوبته ولطافته وجاذبيته.

ومن معالم هذا المنهاج:-

الكلمة الطيبة

فإذا خاطب الزوج زوجته، فبالكلمة الطيبة، والعبارة الحسنة التى لا فحش فيها ولا إساءة، ولا لعن ولا طعن.

قال صلى الله عليه وسلم: "والكلمة الطيبة صدقة" متفق عليه

وعن عدى بن حاتم – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" اتقوا النار ولو بشق تمره فمن لم يجد فبكلمة طيبة" " متفق عليه"

هذه بعض آثار الكلمة الطيبة: الوقاية من النار، والترشيح لدخول دار السلام فى الآخرة وفى الدنيا تجبب اللقاء والحديث لدى المخاطب ، وإرساء وتقوية أواصر الألفة والمحبة، وليس من خلق المؤمن فحش القول وبذاءته

عن أبى مسعود – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان. ولا الفاحش، ولا البذىء" الترمذى

إشعار المخاطب بالاهتمام به:-

حتى يكون الحديث عذباً، والخطاب مؤنساً، ينبغى أن يضاف إلى الكلمة الطيبة إشعار المخاطب بالاهتمام به، والحظوة لديه، وذلك بالتوجه إليه، والإقبال عليه، بالنظرات المقدرة، والنبرات المعبرة، والبسمات المنعشة. فعن هند بن أبى هالة – رضى الله عنه – أنه قال فى وصف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جليسة " يعطى كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب أن أحداً أكرم عليه منه".

(شمائل الترمذى)

وذلك لما يجده المخاطب من الحفاوة والتكريم ، والبشر وطلاقة الو واللطف ولين الجانب: والإقبال عليه والاهتمام به وخير من يبذَل له ذلك الزو- المسلمة. وليس من حسن الخطاب أو أدبه فى الإسلام أن يحدث الزوج زوجته، أو المرء أخاه: بلا مبالاة، أو أنفة وكبر، أو تولى وإعراض كأسلوب السادة فى الجاهلية مع عبيدهم.

الوضوح والتأنى:-

كذلك ينبغى أن يكون خطاب الزوج مع زوجته واضحاً بينا بأناة ومهل، وصوت مسموع فيه الهدوء: لا صاخباً ولا خفياً، ففى ذلك تلذذ بالخطاب وتفهيم المرء.

عن أنس – رضى الله عنه – أن النبى صلى الله عليه وسلم – كان إذ تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً رواه البخارى.

عن عائشة – رضى الله عنها – قالت " كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم – فصلاً يفهمه من يسمعه" رواه أبو داود (حسن).

فصلاً أى بيناً ظاهراً.

إن العجلة فى الكلام وعدم وضوحه وخفاء الصوت به، يسبب للمخاطب قلقاً وتوتراً إذا كان فيه تكاليف وطلبات وضيقاً وتبرماً إذا كان فيه نقل أخبار طيبة ومسرات، فإن الاستيعاب يفوت أو ينقص، فتضيع حلاوة الخطاب والفائدة المرجوة.

ولا تستطيع الزوجة أن تتجاوب مع زوجها فيما يقوله، فيحدث التقصير فى الطلبات والتكاليف خصوصاً مع اتصافها بالنسيان، فيأتى العتاب، والسبب الأساسى يرجع إلى الزوج لأنه لم يحسن اتباع هدى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى الخطاب.

تلك بعض معالم فقه الخطاب والآن مع بعض معالم أدب النداء

النداء بأحب الأسماء:-

يحسن للزوج أن ينادى زوجته بأحب الأسماء لديها ففى ذلك تصفية للود، وزيادة المحبة .

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه:-

" ثلاثة يصفين لك ود أخيك : أن تسلم إذا لقبته، وأن توسع له فى المجلس، وأن تدعوه بأحب أسمائه إليه"(سيرة ومناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزى صـ١٩٧) (تلك نظرة عميقة، وخلاصة تجارب فى معاشرة الخلق، لعظيم من عظماء مدرسة النبوة) .

وفى القرآن نهى الله تبارك وتعالى المؤمنين أن ينادى بعضهم بعضا بالأسماء القبيحة والألقاب الجارحة ووبخ من يفعل ذلك توبيخاً شديداً.

عن عائشة – رضى الله عنها قالت يا رسول الله، كل صواحبى لهن كنية، قال " فامكتنى بابنك عبد الله" فكانت تكنى أم عبد الله رواه أبو داود.

وللزوج أن ينادى زوجته بما تحبه وتسر بما تحبه من الأسماء والألقاب والكُنى كأحلى الأزواج، وزوجتى العزيزة ، وذات الحسن والجمال... إلى آخره.

ولا يليق به أن يناديها بما يضايقها أو يجرحها وينتقص منها. ولا أن يضفى عليها من الأوصاف السيئة شيئاً نتيجة تصرف خاطئ... كأن يقول : يا غبية... يا أم الجهل، يا خدامة ، أو يا شاطرة ،، أو يا ظريفة تهكماً فإن ذلك يكلم القلب ويدميه ، ويجرح النفس ، ويعكر الصفو، ويبدل السعادة حزناً والسرور هماً وغماً.

التدليل فى النداء

يحسن للزوج أن ينادى زوجته بما فيه دلال، فإن ذلك يشعر بالمحبة والتقدير، ويجلب السعادة والسرور، ويشرح النفس والصدور، ويطرب الزوجة لسماعه، فيحدث من الخير ما يحدث، والتدليل من ألوان المداعبة المحببة والمرح البرىء، الذى جاء به الإسلام.

وكان من هديه – صلى الله عليه وسلم – أن يدلل أزواجه ، فكان ينادى عائشة بأسلوب الترخيم[1] ومن مقاصده: التدليل – عن عائشة – رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - يوماً – يا عائش، هذا جبريل يقرئك السلام، فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا نرى، تريد رسول الله صلى الله علية وسلم " رواه البخارى.

الإيناس والتسلية

من الأمور الهامة التى ينبغى أن يدركها الزوج المسلم ويراعيها باهتمام بالغ ، أن سعادة الزوجة لا تنحصر فى إغداق النفقات عليها، وبإعطائها الأموال بسخاء... بل هناك أسباب أخرى ذات شأن بالسعادة، منها:-

أن يشعر الزوج زوجته بالأنس، ويسليها فتتجاوب معه، ويتبادلان الأحاديث الشيقة، والذكريات الممتعة... ويشتركان سوياً فى أعمال حاضرة، ويمارسان سوياً نشاطات مسلية، ويتجاذبان أخبار الفكاهة والمُلَح...

فقد كان ذلك من هديه – صلى الله عليه وسلم .

فاعرف هدى نبيك – صلى الله عليه وسلم – إذا دخلت المنزل أيها الزوج المسلم، واحرص على تطبيقه لتسعد تنعم.

(١) الرخيم حذف آخر الاسم فى النداء ففى عائشة تقول يا عائش وفى السعاد يا سعا.

قال الحسين رضى الله عنه – سألت عليا – رضى الله عنه – عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقال – كان صلى الله عليه وسلم – إذا أوى إلى منزله جَزَّء دخوله ثلاثة أجزاء جزء لله ، وجزء لأهله، وجزء لنفسه. شمائل الترمذى

فكان صلى الله عليه وسلم – يعطى جزءاً من ثلاثة لاينساهم، وحسن معاشرتهم والقيام بحاجاتهم ومهماتهم، والتعرف على أحوالهم وشؤونهم وتعليمهم وتأديبهم – وكان صلى الله عليه وسلم يجالس أزواجه وأقاربه من المحاوم ويحدثهن ويحدثنه، ويبتسم ويضحك وربما ترتفع أصواتهن فلا يمل ولا يضجر.

وفى الإهمال كثير من الأخطار، فإن مكث المرأة فى الدار وطول القرار، وبعد زوجها عنها الساعات الطوال، يسرب إلى نفس الزوجة السأمة والملال والضيق والأحزان.

فينبغى للزوج المسلم أن يدرك الأخطار قبل وقوعها، فيشعر زوجته بالإيناس ويسليها بتحديثها عن آماله وآلامه، وأشواقه وأحلامه، وأحواله وعمله مثلاً ، ومواقف الحياة الطريفة... وإخبار العالم وأحداثه المثيرة ومواقف للدعوة والدعاة.. والسؤال عن أحوالها وأخبارها وشؤونها ... إلى غير ذلك مما يصل حبال الأنس بينهما.

وينبغى للزوج المسلم أن يشعر زوجته بقوة إرتباطه بها، وعظم إهتمامه بها، وأنها فى بؤرة شعوره لا هامشه، فى سويداء قلبه لا جوانبه.

خيالك فى عينى وذكرك فى فمى ومثواك فى قلبى فأين تغيب

فلا يشغله عنها كثرة الأعمال: سواء كانت تجارة وجمع مال لتحسين الحال، أو كثرة الأسفار والحل والترحال، أو طلب العلم ، أو شؤون الدعوة...

كل ذلك لا ينسيك حقها من المؤانسة والتسلية.

كيف ينسيه ومن هو أكثر منه مشاغل، وأعظم تبعة وكان حريصاً على هذا الجانب لا يغفله فى حضر ولا سفر؟

تلك هى العظمة التى توازن بين المطالب والحقوق، فلا يطغى جانب على جانب بل يعطى كل ذى حق حقه بالعدل والميزان بلا زيادة ولا نقصان.

حينها تسير سفينة الحياة الزوجية آمنة فى غاية الاستقرار مصونة من الأعاصير والأخطار.

فاحذر يا أخى الزوج المسلم أن تجعل حياتك وتصرفاتك أمام زوجتك ألغازاً أو أسراراً ولكن أشركها معك فى أمورك، وأطلعها على أحوالك بقدر وإن كان لابد من ستر شىء هام، فعوضها عن ذلك بما يذهب وحشتها، ويؤنس وحدتها، تنل حبها وثقتها، وتحقق سعادتها. وارجع دائماً إلى هدى خير الأزواج - صلى الله عليه وسلم- وتأمل فيه وتدبر واجتهد واعمل.

وعليك بكتب المُلَح والطرائف من أخبار الأذكياء والبخلاء والحمقى والمغفلين ونوادر العرب وغيرها ففيها زاد طيب.

الترويح والملاعبة

من معالم هذا الدين العظيمة، وخصائصه الفريدة واقعيته ومراعاته لمتطلبات الفطرة، واحتياجات النفس البشرية فى مختلف أحوالها. فالحياة قلب، مليئة بالمتغيرات، لذا فالنفس تحتاج إلى ما يذهب الملل، ويجدد النشاط ويمسح العناء ويبدله الهناء.

ومن الأمور التى أباحها الإسلام ، وحث عليها الترويح والملاعبة البريئة. وهذا الود الخاص ومظهر خاص من التسلية والمؤانسة، ومن شأنه أن يشيع المحبة بين الأزواج أو بين الأصدقاء... ويقوى وشائج الألفة ، ويجلب السعادة.

ولقد كان من هديه – صلى الله عليه وسلم – فى عِشرة أزواجه أن يروح عنهن بالفكاهة والمداعبة والمزح والملاعبة، تأنيساً لهن، وتلطفاً بهن، ورغبة للسعادة عليهن.

وكان صلى الله عليه وسلم – يحث أصحابه على ملاعبة أزواجهن ومضاحكتهن فهيا بنا أخى المسلم وأختى المسلمة وأخى الزوج المسلم نجلس مع باقة منعشة من عطر النبوة الأريج فى العشرة الزوجية.

مداعبة فى السفر

عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : " خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره وأنا جارية – أى حديثة السن – لم أحمل اللحم ولم أبدن، فقال للناس : " تقدموا فتقدموا" ثم قال : " تعالى حتى أسابقك فسبقته، فسكت عنى حتى حملت اللحم وبدنت وسمنت وخرجت معه – صلى الله عليه وسلم – وفى بعض أسفاره – فقال – صلى الله عليه وسلم :- تقدموا فتقدموا ، ثم قال " تعالى أسابقك " ونسيت الذى كان، وقد حملت اللحم، فقلت كيف أسابقك يا رسول الله وأنا على هذه الحالة؟

فقال : لتفعلن.

فسابقته فسبقنى، فجعل يضحك – صلى الله عليع وسلم – ويقول : هذه بتلك رواه أحمد وأبو داود (صحيح)

رأيت يا أخى إلى هذه الرياضة الفكاهية والملاعبة المسلية وفقه العشرة الزوجية.

وإن الصحبة فى السفر وحدها ترويح وتفريج ويلحق بالسفر ما كان فى معناه من الخروج إلى بستان أو نزهة أو زيارة المعالم... مع مراعاة الآداب الشرعية فلا تبرج ولا سفور، ولا مجالسة ومشاهدة لأهل الفجور ولا اختلاط بالأجانب.

مداعبة فى المنزل:

كان – صلى الله عليه وسلم – يشيع السعادة فى بيته، ويغمر أزواجه بالبهجة والسرور، بملاطفتهن ومضاحكتهن ومداعبتهن.

عن عائشة رضى الله عنها – قالت:

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم – من غزوة تبوك أو حنين، وفى سهوتى،– السهوة هى بيت صغير شبيه بالخزانة. ستر، فهبت ريح شديدة فكشفت ناحية الستر عن بنات لى لعب . فقال صلى الله عليه وسلم :–

ما هذه يا عائشة؟ قلت : بناتى:

ورأى – صلى الله عليه وسلم – بينهن فرساً له جناحان معه رقاع فقال:

ما هذا الذى أرى وسطهن؟!

قلت : فرس

قال: وما الذى عليه؟!

قلت : جناحان

قال: فرس له جناحان؟!

قلت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة؟ فضحك صلى الله عليه وسلم– حتى رأيت نواجذه" صحيح (أبو داود)

وكان – صلى الله عليه وسلم – يسرب الجوارى – البنات الصغار– ليلعبن مع عائشة، ويسر بذلك لسرورها.

عن عائشة رضى الله عنها قالت:

كنت ألعب بالبنات (المراد لعب الأطفال والدُّمَى) عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكانت تأتينى صواحبى فينقمعن (المراد يستخفين منه صلى الله عليه وسلم) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسربهما إلى فيلعبن معى" متفق عليه.

قد كان صلى الله عليه وسلم يدعو عائشة لمشاهدة اللعب واللهو البرىء إدخالاً للسرور على نفسها، وكانت تقضى الوقت الطويل فى المشاهدة مستندة على عاتقه صلى الله عليه وسلم – حتى تمل.

عن عائشة – رضى الله عنها – قالت:

لقد رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسترنى بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون فى المسجد[1]، حتى أكون أنا التى أسأمه فاقدوراً قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو" متفق عليه.

وفى رواية قالت:–

"وجاء السودان يلعبون بين يدى الرسول – صلى الله عليه وسلم – فى يوم عيد، فدعانى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكنت أطلع عليهم من فوق عاتقه حتى كنت أنا التى أنصرف" رواه النسائى.

أرأيتم أيها الإخوة الأزواج إلى شهادة أمكم عائشة وهى تدعوكم إلى مراعاة لهو ومداعبة الزوجة خصوصاً إذا كانت صغيرة لأن ذلك يسرها ويسعدها.

مداعبة على مائدة الطعام والشراب:-

يستحب للزوج المسلم أن يؤنس زوجته عند الطعام بأكلها معه، فهذا الصنيع مما حث عليه السنة النبوية، ولا يليق به وبها أن يأكل كل واحد على انفراد، فهذا شأن سادة الجاهلية مع خدمهم، وعادة المتنافرين.

---

(١) يلعبون بالسيوف

عن وحشى بن حرب – رضى الله عنه – أن أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم . قالوا : " يا رسول الله، إنا نأكل ولا نشبع"

قال : " فلعلكم تفترقون"

قالوا : " نعم"

قال: "فاجتمعوا على طعامكم ، واذكروا اسم الله، يبارك لكم فيه" رواه أبو داود

ومن المواطن المناسبة لحصول المداعبة، مائدة الطعام، فقد كان – صلى الله عليه وسلم – يداعب أهله عند الأكل والشرب فيناول زوجته ... ويطعمها فى فمها... وتبادله ذلك ... ويشرب من موضع فمها وهى تفعل ذلك ...

عن ابن عباس رضى الله عنهما – قال : "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:- إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يَلعقها أو يُلعقها" متفق عليه

ويدخل فى معنى " يُلعقها" أن يطلب الزوج من زوجته الحبيبة التى تؤاكله أن تمص أصابعه وتلعقها، ويلعق هو أصابعها كذلك، وفى هذا الصنيع الشىء والكثير من المداعبة التى تزيد ألفة الزوجين، وتجلب السعادة للحبيبين.

وعن عائشة – رضى الله عنها- أنها قالت " كنت أشرب وأنا حائض – أى من إناء النبى صلى الله عليه وسلم – فيضع فاه (فمه) على موضع فمى فيشرب وأتعرق العِرْق[1] وأنا حائض ثم أناوله النبى – صلى الله عليه وسلم – فيضع فاه على موضع فمى" رواه مسلم

هكذا عظمة النبوة فى إيناس الزوجة ومداعبتها، وإشعارها بمحبته حتى إنه يتتبع موضع فمها ويضع فمه عليه، بكل حب وسرور.

---

(١) العِرْق :العظمة عليها قليل من اللحم

فأين ذلك من فعل الجبابرة قساة القلوب، الذين يشمئزون ويتعززون أو يستكبرون وينفرون من مؤاكلة زوجاتهم فضلاً عن دعوتهن للأكل والشرب من إناء واحد ومكان واحد.

مداعبة أثناء الغسل:-

كان صلى الله عليه وسلم – يداعب أهله أثناء الغسل لإدخال السرور عليهن..

فعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت:" كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم – من إناء واحد بينى وبينه تختلف أيدينا عليه، فيبادرنى حتى أقول دع لى دع لى.

قالت : وهما جنبان

متفق عليه.

هكذا : اغتسال من إناء واحد، يسبقها فى الأخذ منه وتسبقه ، يصب عليها وتصب عليه، فيسعدها وتسعده.

إقراره – صلى الله عليه وسلم – مداعبة الزوجات بعضهن مع بعض.

كان أزواج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يداعب بعضهن بعضاً وكان صلى الله عليه وسلم – يشاركهن تلك المداعبة بالضحك والابتسام.

عن عائشة رضى الله عنها قالت:" إنى لطخت وجه سودة بحريرة[1] ، ولطخت سودة وجهى بحريرة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم – يضحك" رواه البخارى فى الأدب المفرد.

---

(١) نوع من الطعام

استثناء لهو الرجل مع أهله:

قد يغلب الجد على بعض الرجال لدرجة الجفاف والجمود، فتذهب من عندهم خفة الروح فتشقى بهم زوجاتهم وقد يتحرج أزواج آخرون من اللهو واللعب، والمضاحكة والمداعبة مع زوجاتهم خشية أن يكون ذلك غفلة من ذكر الله، فيتعب هؤلاء الأزواج زوجاتهم من حيث لا يشعرون.

فإلى هؤلاء وأولئك نسوق تلك البشرى النبوية التى ترفع الحرج، وتنشط الخامل.

كل شيء ليس معه ذكر الله لهو ولعب إلا أن يكون أربعة:

ملاعبة الرجل امرأته، تأديب الرجل فرسه، ومشى الرجل بين الغرضين (الهدفين فى الرماية)، ويدخل فيه السباق أيضاً) وتعليم السباحة" رواة النسائى (صحيح)

ومن أقوال الصحابة- رضوان الله عليهم – فى هذا الباب : قول على – رضى الله عنه سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة، فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد.

وقول ابن عباس رضى الله عنهما – حبر الأمة حمضوا.

أى إذ مللتم من الفقه فخذوا فى الأشعار، وأخبار العرب.

آداب المزاح

هنالك جملة أداب حث عليها الإسلام عند المزاح حتى يكون مثمراً خالياً من السلبيات:

ومن هذه الآداب:

١- أن يكون المزاح بالحق، فلا يجوز الكذب فيه

٢- ألا يكون المزاح كثيراً، فإن كثرته تميت القلب، وتزيد الغفلة عن ذكر الله، وتقلل هيبة المرء...

٣- ألا يكون فيه أذى أو حزن للغير، أو ترويع له وفزع، أو استخفاف به واستهزاء وسخرية، أو غيبة ... أو أى ضرر للغير.

ذلك .. أخى المسلم . هذا هو هَدْيُ نبيك – صلى الله عليه وسلم – فى عِشْرَةِ أزواجه ومداعبتهن، والترويج عنهن وممازحتهن... فتحلى بهديه ترفرف على بيتكم السعادة.

وعلى الزوج أن ينمى عنده الفكاهة ، ولا نريده مبرزاً فى هذا الباب، فإن فيه جزءاً خلقياً لا قدرة له عليه، لكن هناك أيضاً جزء أكسبى يمكن تحصيله ، وهو الذى نريد الحد الأدنى منه بحيث يمكنه إيناس أهله، وإدخال السرور عليهن.

ويمكن تحصيل ذلك عن طريق مجالسة الفكاهيين والاستماع إليهم فيرجى بذلك التأثر بروحهم ، وتحرك النفس لتقليدهم، فإن النفس من طبيعتها المحاكاة.

كذلك نوصيه بمطالعة كتب أخبار الأذكياء، وحكايات الحمقى والمغفلين فإن فيها زاداً منشطاً ، وتنمية للقدرات، وتفجيراً للطاقات.

وفى الختام نوصى الزوج بأن يكون لبقاً فى فكاهته ومداعبته، بحيث ينتهز الأوقات المناسبة، والظروف الملائمة، كوقت النوم، وعند المطبخ، وعلى المائدة، وأثناء الغسيل وفى الأسفار، وليالى العرس والأفراح، وأوقات الصلح بعد الهجر... ويتخير ما يناسبه من الدعابة والفكاهة.

والموفق من وفقه الله، ونسأل الله أن يوفق الأزواج المسلمين إلى حسن الاختيار، وسلامة التطبيق.

٥ـ التعاون المنزلى

إن الحياة الزوجية شركة بين الزوج والزوجة ، وحتى تحقق هذه الشركة أعظم الأرباح ، وتجنى أطيب الثمار، لابد من تعاون كافة الأطراف ، وبذل قصارى الجهد بصدق وإخلاص ويتأكد هذا فى حق الزوجين المسلمين اللذين يحرصان على اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نعم ، إن هناك أموراً هى من مسئوليات الزوج من الدرجة الأولى لكن لا مانع من تعاون الزوجة معه فيها ، وتكون مشكورة على ذلك إذا لم تضيع واجبات أوّلى.

وهناك أمور هى من مسئوليات الزوجة بالدرجة الأولى لكن لا مانع من تعاون الزوج معها فيها، ويكون مشكوراً على ذلك بشرط ألا يضيع واجبات أوّلى.

ومن مسئوليات الزوجة خدمة زوجها وتدبير المنزل على هذا جرى العرف فى بلاد الإسلام، وسارت على ذلك الصحابيات الكريمات وليس هذا مقام تفصيل تلك الأحكام، فلست أقصد إلى ذلك فى هذا الكتاب.

غير أنه مما يدخل به الزوج السرور على زوجته وشريكة حياته وحبيبته أن يعاونها فى تلك المهمة، تلطفاً، وتعاطفاً وتخففاً وصلاً للحبل الذى جعل الله بينهما: حبل المودة والرحمة، ليتحقق السكن والاستقرار والسعادة والسرور

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (الروم ٢١)

ولد كان من هديه – صلى الله عليه وسلم – فى عشرة زوجاته أن يعاونهن فى شؤون المنزل، فيرقع الثوب، ويخصف النعل ويقطع اللحم...

عن الأسود قال : سألت عائشة – رضى الله عنها:-

ما كان النبى صلى الله عليه وسلم – يصنع فى أهله؟

فقالت: كان فى مهنة أهله فإذا أحضرت الصلاة قام إلى الصلاة " رواه البخارى".

والزوج المسلم الرحيم هو الذى يدخل على زوجته السرور بمعاونتها فما أحلى تلك اللحظات، وما أسعدها من أوقات: أن تجد الزوجة زوجها إلى جوارها يعاونها ويناولها ويخفف عنها بعض الأعباء بسماحة نفس، وانشراح صدر، ودافعه إلى ذلك وهدى سول الله صلى الله عليه وسلم.

وما أسوءها من لحظات، وما أتعسها من أوقات أن تجد الزوجة نفسها وحيدة مجهدة، والأعباء على كاهلها كثيرة، ولا تكاد تنتهى من عمل حتى تجد أمامها أعمالاً والعرق يتصبب من جنبيها، ولا تستطيع أن تأخذ أنفاسها وزوجها جالس مستريح يضحك ويسلى نفسه، ويقتل وقته بلهو عابث، ولعب فارغ، وينادى عليها بين الحين والحين: انتهيت أم لا؟ ، وإذا قام إليها، وألقى نظرةعليها، لم تنل منه إلا العتاب والتأنيب، واللوم والرمى بالتقصير.

لا أقول هذا فصاحة وبلاغة، ولكنه تصوير لحقيقة ، فشكوى زوجاتكم من هذا أيها الأزواج بصدق وصراحة ، فعند جهينة الخبر اليقين.

والتعاون المنزلى ترتفع درجته إذ حلت عوارض كأن ينزل بها مرض يضعفها أو يقعدها وكساعات الحمل المتأخرة والولادة أو كأن يقصد البيت ضيفان كثير... أو غير ذلك.

وينبغى أن تقابل الزوجةالمسلمة تعاون زوجها المسلم بالشكر والتقدير، والاحترام والتوقير وعبارات المدح والثناء وأسمى معانى الحب والوفاء.

وأن تشعره بقوامه ، وأنه أهل لذلك، وهو جدير بسيادة الأسرة، وتعاونه إنما هو من أجل رحمة بها، وتوفير الراحة لرعيته وهى من جملتهم، وذلك ببذل جهده من أجل سعادتهم على حد قولهم" سيد القوم خادمهم"وعليها أن تظهر بذلها لقصارى جهدها وكامل وسعها.

ولتحذر الإهمال واللامبالاة، والتمرد إذا وجدت فى زوجها رقة وليناً فإن ذلك يقلبه عليها، ويفسد الود بينهما.

إن قضية التعاون المنزلى من القضايا التى يقع فيها كثير من التفريط والإفراط من قبل الأزواج والزوجات، فتمتلئ بذلك حياتهما بالمنغصات، ولما كنا ننشد الحياة السعيدة فى ظل الإسلام، فإنى أقدم هذه القواعد راجياً الله أن يحقق المقصود وتبلغ المنشود.

فأقول لأخى المسلم عليك مايلى:-

الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم – فى عشرة أهله وكفى بذلك توجيهاً ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب ٢١)

النظر إلى الزوجة على أنها شريكة وحبيبة لا خادمة وأَمَة، فتلك نظرة الإسلام والأخيرة نظرة الجاهلية.

خفض الجناح والتنازل عن الكبرياء فذلك لا ينقص من رجولتك إنما يزيدك عزاً وتقديراً واحتراماً.

التعامل مع الزوجة من منطلق المودة والرحمة لا الغلظة والقسوة.

وأقول لأختى الزوجة المسلمة: ألتزمى بما ذكرته لك سابقاً من القابلة بالشكر والتقدير.

التشاور

من التوجيهات الربانية الجليلة والسنن النبوية العظيمة فى كثير من نظم الإسلام وجوانب الحياة الشورى.

قال الله تبارك وتعالى:-

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾

(آل عمران ١٥٩)

وأثنى الله تبارك وتعالى على المؤمنين لاتصافهم بالشورى فقال سبحانه وتعالى ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (الشورى٣٨)

ومن مجالات الحياة التى تدخلها الشورى مجال الحياة الزوجية فينبغى للزوج المسلم أن يراعى هذا المبدأ الإسلامى العظيم ليسعد به، ويسعد زوجته، خصوصاً وأن ذلك المبدأ كان من هَدْيِ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى عشرة أزواجه ، وهديه، صلى الله عليه وسلم هو خير الهدى.

وقد ورد فى ذلك آثار عامة وأخرى خاصة.

فمن العام:-

عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال :" مارأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن أنس – رضى الله عنه – عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال :" ما خاب من استخار وما ندم من استشار" الطبرانى وله شواهد يتقوى بها.

ومن الآثار الخاصة:-

تلك الواقعة العظيمة عند صلح الحديبية.

لما فرغ – صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه:-

قوموا فانحروا ثم احلقوا، فلم يقم رجل منهم، حتى قالها ثلاث مرات.

فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة زوجته – رضى الله عنها – فذكر ما لقى من الناس.

فأشارت عليه أم سلمة قائلة: يا رسول الله أتحب ذلك، اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم حتى تنحر بدنك – أى :إبلك – وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك، فلما رأى المسلمون ما صنع النبى – صلى الله عليه وسلم قاموا عجلين، ينحرون هديهم ويحلقون. رواه البخارى.

تلك يا أخى الزوج المسلم شذرة من هدى النبوة فى شورى أهله، وعمله – صلى الله عليه وسلم – بما أشارت به زوجته فى ذلك الأمر الجليل الذى أهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما ما يروى من قولهم " شاورهن وخالفوهن" " طاعة المرأة ندامة" فأحاديث موضوعة لا أصل لها.

فاحرص يا أخى على مشاورة زوجتك فإن فى ذلك خيراً كثيراً لك ولها، وإدخالاً للسرور عليها.

فبالشورى : تطيب خاطر زوجتك، وتشعرها بتقديرك لها، ومنزلتها عندك وبذلك تدوم وشائج المودة والمحبة، وتتوصلون للرأى الصواب، وتقل الأخطاء وعودها على دقة التفكير وحسن تدبير الأمور، وتشعرها بمسئوليتها فتزيد من همتها وتنمى مواهبها.

والأمور التى يستشير فيها الزوج زوجته ينبغى أن تكون مجالها به علم وخبرة ودراية وقدرة وصلة وعلاقة ومن ذلك تدبير نفقات المنزل فى المطعم والملبس والمشرب وتربية الأولاد وتسميتهم ونوعية المسكن والأثاث والمسائل العائلية الخارجية بقدر وتحديد الفسحة والزيارات ، وشراء الهدايا فى المناسبات ... إلى غير ذلك مما يتصل بالمرأة.

كذلك يستشيرها فى شؤون الدعوة الخاصة بالمرأة إن كانت من أهلها ونوعية الثقافة والكتب اللازمة والأشرطة التسجيلية النافعة.

من آداب الشورى:-

وأثناء التشاور على الزوج أن يراعى ما يلى :

أن يعرض الموضوع ويطلب من زوجته أن تبدى رأيها بجد، ويشعرها باحتياجه الماس إلى سماع ما عندها من خير

ألا يبادر فى القطع برأى قبل دراسته جيداً ويعلمها ذلك، لبتعود على التأنى والتروى فى أمورهم فالتأنى من الرحمن والعجلة من الشيطان.

أن يعلمها أن المطلوب إبداء الآراء لا إملاء الآراء، ويكون لها قدوة عملية فى ذلك، فلا يتعصب لرأيه، بل يتنازل عنه متى رأى الصواب معها.

ألا يغضب إذ أبدت زوجته ملاحظات وجيهة ترد رأيه.

ألا يسفه رأيها إن كان خطأ. بل يناقشه ويدلها على مأخذه، حتى تقتنع راضية.

أن يكون لبقاً فى ختم مجلس الشورى، فيشكر لها رأيها الصواب، وجهدها على كل حال، ويشعرها بعظمة هذا المبدأ الإسلامى، وآثاره الطيبة فى تحقيق سعادة الزوجين بمثل هذه الجلسات الزوجية.

فبهذه الشورى تؤتى الشورى ثمارها الطيبة وتكون عاملاً من عوامل السعادة الزوجية.

التزاور

من توجيهات الإسلام العظيمة التى تلبى حاجة الفطرة وتسعدها، الحث على زيارة الأقارب والأصدقاء وأهل الخير، وعيادة المريض، وهذه التوجيهات للرجل والمرأة على السواء.

وأولى الناس بالاستجابة لها والتعاون على العمل بها الزوج المسلم والزوجة المسلمة إن فى اصطحاب الزوج المسلم لزوجته المسلمة عند زيارة الأقارب والأصدقاء وأهل الخير سعادة عظيمة للمرأة لتمكينها من الحصول على ثواب عظيم وفوائد جليلة تعود عليها بالخير .

وقد ورد فى فضل التزاور فى الله أحاديث كثيرة أسوق منها ما يلى:-

عن أبى هريرة – رضى الله عنه - عن النبى – صلى الله عليه وسلم – إن رجلاً زار أخاً له فى قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته" وكل بحفظه فى الطريق" ملكاً فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال : أريد أخاً لى فى هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها " تقوم عليها" وتسعى فى صلاحها " عليه؟

قال : لا غير أننى أحببته فى الله تعالى

قال : فإنى رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه" رواه مسلم

وعن أبى هريرة – رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضاً أو زار أخاً له فى الله ، ناداه منادٍ بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً" رواه الترمذى. وابن ماجه (حسن)

تلك بعض الأثار النبوية العظيمة فى فضل التزاور فى الله، والحث عليه، ولاشك أن ذلك يثمر أعظم الثمار، ففى التزاور تلبية للاحتياجات الاجتماعية وإذهاب للملل عن الزوجة، وطرد للوحشة نتيجة الجلوس الطويل فى البيت وحيدة، وتجديد للنشاط ففى الجديد لذة ونشوة مطربة وزيادة للخبرات.

وحتى يكون التزاور مثمراً يعود على الأسرة بالسرور والسعادة لا المنغصات والتعاسة يجب على الزوج أن يحسن اختيار النوعية التى يزورها أو يطلب زيارتها، ويصطحب زوجته معه فيها أو يسمح لها بها.

فالناس أشكال وألوان، ومعادن أصيلة وزيوف، وقد حثنا الإسلام على صحبة الصالحين الأخيار.

عن أبى سعيد – رضى الله عنه – قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقى" رواه أبو داود والترمذى (حسن)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: " المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل" رواه أبو داود والترمذى (حسن)

ولن يعدم المرء رجالاً صالحين، ونساء صالحات.

وعن أبى موسى الأشعرى – رضى الله عنه – قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكبر، فحامل المسك إما أن يحذيك أو تبتاع منه أو تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة" متفق عليه

ويضاف إلى صلاح النوع وخبرته مراعاة الأنسجام والتفاهم حتى يؤتى التزاور ثماره ولا يكون ثقيلاً.

فتوثق العلاقات وتقوى الصلات وتتبادل بكثرة الزيارات مع ذوى التفاهم والانسجام.

وفى الحدبث عن أبى هريرة – رضى الله عنه – عن النبى صلى الله عليه وسلم– قال " " الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجدة فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها اختلف" رواه مسلم

والمراد بالتعارف والتناكر التقارب فى الصفات والطبَاع والتفاوت منها.

نعم إن الناس معادن منهم من تكون العلاقة به جميلة إذا كانت عن بعد وبلمس خفيف ومنهم من لا يمل من قربه والتداخل معه، ولله فى خلقه شؤون.

وعند تحديد نوعية العلاقة قرباً أو بعداً، والتزام قلة أو كثرة لا يجوز للزوج أن ينفرد بهذا التحديد، بل عليه أن يتعرف من زوجته على الأسرة التى تستريح إليها، وتتفاهم معها... من الأسرة التى تكون غير ذلك.

كذلك عليه أن يكون لماحاً حساساً مدركاً لآثار التزاور على سعادتهم فى الأسرة بالزيادة والنقصان.

حينئذ يكون التحديد عادلاً لا يضيع فرص خير ولا يجلب متاعب ومشاكل . ومن الأمور الهامة التى يجب أن توضع فى الحسبان، ولا تغيب عن البال، وتراعى عند التزاور ليكون بهيجاً أن ينسق الزوج مع زوجته ، أو هذه الأسرة مع تلك برنامجاً نافعاً يطبق بطريقة حكيمة لعله يعود على الأسرتين بالسعادة والبهجة . نعم، إن البعض قد يقول :" إن التزاور الغالب يكون للترويح، وإذهاب الملل... فما دخل البرنامج هنا؟

أقول إننى أدرك هذا وليس بخاف علىَّ، ولست أقصد ولا أحرص على أن تأخذ الزيارة طابع الندوة الثقافية أو اللقاءات العملية.

ومع هذا فإننى أدعو إلى أن يكون هنا برنامج متفق عليه يطبق بلباقة وحكمة حتى لا تأخذ الزيارة طابع اللغو، وقتل الوقت، وتخلو من الفائدة، فتصبح لقاء حسرة وندامة يوم القيامة.

وأريد بالبرنامج أن يكون فى الزيارة طرق لجوانب يحتاج إليها الزوجان فى حياتهما وتدفعهما قدماً إلى السعادة ، وتمسح عنهما الآلام التى تقابلهما... وتقوى صلتهما بربهما... كل ذلك يتناول بروح الترويح المنشطة؟ والتعارف المؤنسة. وتجاذب أطراف الحديث المسلية، والحكاية الطريفة والفكاهة الخفيفة وتبادل الخبرات. والتناصح فى الله مباشرة أو غير مباشرة حسب ما تقتضيه الحال.

بهذا يكون التزاور لقاء خير وبركة، وترويح وتفريج وتسلية وإيناس وفوائد ومنافع وصلاح وإصلاح.

مجموعة نصائح شرعية

للزوج السوبر ستار

هناك نصائح شرعية ننصح بها الزوج السوبر ستار كى يفوز بالسعادة فى الدارين الدنيا والآخرة ويمكن إيجازها فى النقاط الآتية:

حسن إدراة الرجل وحسن تعامله مع زوجته

قيل إن وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة، وأقول من دلائل عظمة الرجل حسن إدارته وجميل تعامله مع زوجته لأن فقدان هذين الركنين – اللذين هما قسم كبير من قوامة الرجل – يؤدى إلى تصغير المرأة حتى لو كانت عظيمة فى بيت أبيها أو كان من شأنها أن تصير عظيمة.

فالرجل العظيم يؤدى إلى صناعة العظمة لزوجته والعكس صحيح أيضاً فاحرص على حسن تعاملك مع زوجتك كى تصبح بحق زوجاً سوبر ستار

زوجتك بحاجة لإعانتك

اطمئن يا أخى أن زوجتك تحب أن تراعيك وتكسب ودك ولكنها قد تخطئ الطريق وتحتاج إلى الإعانة، فأعنها لتصل إلى ما تحب بهذا الصدد... شد بنور عقلك باقة من أزهار عاطفتها البريئة واصنع بها حياة زوجية سعيدة

أقلل من الكلام واستعن بالاستماع والوسطية فى الإدارة

استعن فى الأسابيع الأولى لزواجك بالإقلال من الكلام والطلبات والتكليف وحكاية الماضى.. وبالمقابل أستعن بالإكثار من الاستماع والتفاؤل وسعة الصدر

والعفو والملاحظة وكذلك استعن بالوسطية فى إدارة أمورك عامة وفى الصرف وزيارة الأقراب والدلال لها خصوصاً

لكل من الزوجين دائرته

احتفظ بدائرة أعمالك الخاصة، ولا تسمح لزوجتك التدخل فى دائرتك، كما يلزم أن تمتنع عن التدخل فى دائرة أعمالها الخاصة ليكمتل الاحترام المتقابل ويدرك الجميع ما له وما عليه من حقوق وواجبات فى جو ودى مع مراعاة حدود الشرع كاملة.

على سبيل المثال : منظر غرفة الضيوف وجميع المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية أمور خاصة بك، يمكنك ألا تسمح لها التدخل فيها إلا بالمقدار المطلوب، أما منظر غرفة النساء والمطبخ وباقى الغرف وما شاكلها أمور خاصة بها يمكنها أن لا تسمح لك التدخل فيها إلا بالمقدار المطلوب.

ابتعد عن البخل والشح وتوسط فى الصرف

السخاء والصرف المتوسط والبعد عن البخل والشح زينة الرجل وضمان احترامه فى الحياة الزوجية... فلا تكن خالى اليد فى عودتك إلى البيت – ولو بشىء بسيط جداً – وخاصة العودة من السفر مهما قل شأنه وقيمته المادية مثل أى حلوى حتى لو كانت قطعة شكولاته...

كما أنه من الخطأ الجسيم الطمع فى مهر زوجتك وذهبها لأنه ملكها الخاص ويحسب عليه ألف حساب لدى أهلها وذويها.. وبالأخص فى بداية الزواج حيث مازال الطرفان فى شك فيما بينهما... أما بعد حصول الاطمئنان ومرور فترة مناسبة – تتفاوت من شخص لآخر – يمكنك الانتفاع من مهرها أو مالها لتسديد الديون بشرط تقدير تعاونها وإعادة الدين إليها متى انفرجت الحالة المادية.

لا تكن عبوساً صامتاً وحافظ على وقار وضبط النفس

مع أن العبوس والصمت المطبق ظاهرة سلبية فى الرجل إلا أن الوقار وضبط النفس والبعد عن الانفعال والمقابلة العقلانية للمواقف العاطفية من سمات الرجل الناجح والزوج الموفق.

زوجتك هى مرآتك

صحيح أن الأفراط فى التجمل وتداول الموديلات ظاهرة غير صحية إلا أن الاهتمام بتنظيم الهندام والنظافة فى الملبس والجسم والاستماع إلى أهل الزوجة فى مجال الملبس والهندام من الأمور الضرورية للرجل، لأن زوجتك هى خير مرآة لك وهى أنسب من المرآه الزجاجية التى تسمع نصيحتها وتلتزم بتوصيتها.

واعلم أن رعاية هذا الجانب له بعد نفسى وأداء للواجب وخطوة تمهيدية لإعانتها فى واجباتها هى الأخرى فى نفس المجال.

ابتعد عن الغضب

تجنب الغضب لأنه يطفئ سراج العقل كما أن ظلام الانفعال يهيئ الجو لكل تراجع وانهيار... لذلك أرجو أن تتجنب كل حالات الغضب والانفعال . وتأكد أن منظر الرجل الغضبان من أسوأ المناظر المزعجة أمام أهله.

الطلاق أبغض الحلال وأخر الدواء الكي

لا تتعود على استعمال كلمة الطلاق لأن الزواج عهد مبارك وميثاق غليظ فلا تلوثه بما لا يليق به ... أما عند الحالات الضرورية بعد تخطى المراحل والخطوات الشرعية الأولى فاعقد جلسة طبيعية ورسمية بالشروط المطلوبة عند الطلاق السنى... بحضور شاهدين وفى حالة صحية تامة.. وهى الدواء المر الذي يتجرعه المريض ضرورة لا ارتجال فيه ... واعلم أن الطلاق أبغض الحلال وأن آخر الدواء الكى.

ابتعد عن تجريح أو ذم أحد أقرباء زوجتك

لا تذكر اسم أحد من أقرباء الزوجين إلا بخير.. لأنه علاوة على أنه إثم وغيبة يؤدى إلى شقاق فيما بينكما.. لأنها قد توافقك الآن على ما تقول فى ذم فلان أو فلانة ولكنها تنسى أو تتناسى مشاركتها من غير نسيان كلامك أبداً، وقد تستعمله كورقة ضغط عند الحاجة وتحرجك بها أمام أهلك أو أهلها

ويمكن أن تعد هذا من سيئات ذنوب التجريح والغيبة والذم فى الحياة الزوجية ومن مضاعفاتها السلبية فى العلاقات الاجتماعية.

لوالديك عليك حقٌ

إن لوالديك حقا خاصا بك وعليك ... أنت المسؤل عن أداء حقوقهما والمخاطب بأوامر الإحسان إليهما وخفض جناح الذل لهما، وعدم قول أف تجاههما ومصاحبتهما فى الدنيا بالمعروف حتى مع شركهما وعصيانهما لله سبحانه وتعالى.

كن قدوة لزوجتك فى الإحسان إلى والديك

إن الإحسان إلى والديك وإلى ذويك من الشقيقات والأشقاء ضمن واجباتك ومن خلالك يتعدى إلى زوجتك... فكن قدوة حسنة فى الإحسان إلى والديك وذويك حتى يقتدى بك أهلك، زوجتك وأولادك كما أنه من الضرورى إظهار حقيقة أن واجب احترام الزوجين لوالدى الطرفين وبشكل متقابل ومتوازن أمر مطلوب وطبيعى ... إلا أن واجب إعالة الوالدين يقع على الأولاد دون البنات لأن النفقه من واجبات الرجال فقط(إلا فى حالات خاصة إعانة من البنت لوالديها)

زوجتك شريفة عفيفة تجنب النظر إلى المحرم

اطمئن إلى المرأة المسلمة شريفة وعفيفة ولا تتطلع إلى خارج حدود الشرع ولا تلتفت إلى غير زوجها إلا ببراءة المرأة وعاطفتها الإسلامية والاجتماعية... فلا يلعبن الشيطان بك فى هذا الصدد.

أما الرجل فقد يقع فى النظر المحرم فى الشرع استغلالاً للمجال الشرعى الموجود فى التعدد... وهذا سوء تصرف فى الموضوع لأن النظر إلى غير ذات المحارم حرام كامل لكلا الجنسين واستعمال الكلمات المائعة وغير البريئة حرام لكليهما سواء بسواء.

أما التعدد فهو شرعى وفق ضوابط وشروط معينة وليس من المشروع كسر القيود الأخلاقية وطمس القواعد الشرعية باسم شعار التعدد، لأن التعدد شرع ولا يجوز ممارسة موضوع شرعى بوسائل غير شرعية.. علماً أن خوف ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (النساء٣) يخوف الرجال المتقين ويحدد لهم المجال ويضبطه ومادمت مستريحا فامرأة خير من عشر قد تتعب من التعدد أضعاف ما تظن أنك سوف تسعد.

عليك مراعاة خصوصيات زوجتك الأنثوية

لا تحسب أنك وحدك المتعب لدى عودتك إلى البيت، ظاناً أن زوجتك غير متعبة، وإن كانت فى تلك اللحظة مستريحة، لأنه ينبغى تقدير اهتماماتها وشكر تعبها على البيت والأطفال، و لا تستبعد أن يتباين نوع المشاغل ودرجة الاهتمامات وسلم الأولويات لدى الزوجين من غير جواز الاستهانة بخصوصية كل منهما، حيث إن التباين الحاصل فى خَلْق الزوجين يعطيك الدليل على جواز التباين فى (الخُلق) لديهما..

وقد يكون عدم الالتفات إلى هذه النقطة مؤدياً إلى الكثير من الإشكالات بين الزوجين وبالأخص فى بداية حياتهما الزوجية، تلاحظ هذه النقطة بوضوح فى النظرة الواقعية للرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث إنه كان يتسابق مع عائشة (رضى الله عنها) مرة ويسمح لها التفرج إلى حفلة عرس حيناً ويصطحب إحدى زوجاته فى غزواته وأسفاره دائماً، وكل هذا يدل على مدى أكثر رجالنا حيث يطالبون خروج زوجاتهم من خصوصياتهن الأنثوية.

لا تجعل أولادك ضحايا خلافاتك مع زوجتك

لا تجعل أولادك ضحايا خلافاتك مع زوجتك أو فداء ازدواجية تعاملكما لهم، فلا تجعل المركزية مزدوجة فى البيت، وإنما وزعها حسب الاختصاص ... فالمسألة الفلانية من دائرة اختصاص الأب، كما لا يجوز الانتصار للأولاد والدفاع عنهم أمامهم عند القيام أحدكما بإجراء تأديبى تجاههم، لأن هذا الدفاع يحث ابنك على المضى على خطئه ويجعله لا ينتفع من التأديب الجارى ويأخذ نظرة سلبية من الشخص المؤدب...

على الوالد أن يحترم نظرات أم الأولاد وإن لم يرض بها أو يبغضها لكى لا يجرى الأولاد على عدم تقدير أمهم ، لأن الأولاد كثيراً ما يستغلون عاطفة أمهاتهم ولا يقدرهن حق قدرهن. وإذا أهمل الوالد هذه النقطة فلا ينتظر أدباً ولا احتراماً من أولاده لأمهم أولاً ومن ثم لأبيهم... كما أن على الوالد تهيئة بعض المستلزمات العصرية من وسائل ملاعيب ومعلومات (حسب الإمكان) لتتكون لدى أولاده نظرة حضارية منفتحة.

كن قدوة صالحة لأبنائك

من الضرورى جداً أن نربى أولادنا بالقدوة العملية ويكون جل اهتمامنا بالأخلاق ولا نتعب أنفسنا وأولادنا بالتلقينات والتحفيظ والتعليم والوعظ.. لأن الأصل فى بناء الشخصية الحقيقية للطفل هو البناء الأخلاقى والسلوكى الذى لا يمكن تحقيقه إلا بالتربية والقدوة العملية.

لأن الطفل قبل البلوغ غير مكلف وإنما والداه مكلفان بأن يكونا قدوة صالحة له ويهيئا له المناخ المناسب لنمائه ورسوخ الأخلاق الحميدة فى سلوكه ويوميات حياته.

بعد ذلك أى بعد نمائه السلوكى المتوازن يتهيأ لتلقى التوجيهات العقيدية ويصير عقله أرضية خصبة للعقيدة الصحيحة ويحصل على القلب السليم الذي يتقبل

بسهولة كل التعليمات والأحكام الصادرة من الشرع الحنيف، نعم ينبغى أن يتدرج الطفل فى المراحل الثلاث خلال سنوات عمره: الأخلاق – العقيدة – الأحكام.

ويتم ذلك كله عن طريق القدوة الصالحة العملية وتهيئة الجو الإيمانى والأخلاقى المناسب بخطة شاملة متوازنة متوازية

اعتدال وحسن ظن وإدارة متوازنه ومراعاة اللفروق الفردية والظروف الخاصة كثيراً ما يقوم الرجل بما يؤدى إلى تخريب الحالة الفطرية الصحية لزوجته وتعييبها بما لا يليق بشخصيـ كأن يعاملها بشده وقسوة وظلم وبخل أو يعاملها بالدلال وإرخاء العنان وضعف الإرادة معها..إلخ، فكلا الأسلوبين (تفريط وإفراط) مرفوضان، والأصل هو الاعتدال وممارسة العدل وحسن الظن والإرادة المتوازنة ومراعاة الفروق الفردية والظروف الخاصة بأفراد العائلة وعفة اللسان واحترام الرأى الآخر .. وغيرها من الفضائل والأخلاق الحميدة تكون ضماناً لنجاح الحياة الزوجية ونجاة سفينتكما من الغرق والخسارة..

فالتشدد فى محاسبة الزوجة فى أمور تخصها وعدم رعاية خصوصيتها النفسية السيكولوجية والاجتماعية يورطها فى أزمات تفوق طاقتها كالتعايش فى وضع عائلى خاص وتكليفها بخدمة أهل الرجل أو تحمل ضيق المكان أو تدهور حالة نفقته لها أو هدم الحدود الشرعية فى تزاور الأقارب والضيوف غير المحارم – فهذه الأزمات لم تصتعها الزوجة مع أنها تصير ضحيتها وتبتلى بنتائجا وعواقبها.

زوجتك كالضلع

إن ما يقال إن المرأة تغلبها العاطفة والرجل يغلبه العقل ليس دقيقاً، وإنما القول: إن قانون خلق الجنسين يقتضى هذه الحالة التى تظهر فيها الحاجة للمزيد من العاطفة والحنان والشفقة للأم يتسنى لها القيام بتحمل صعاب الحمل والولادة وتربية الأطفال ورعايتهم ، وبالمقابل مهام الرجل الحياتية تقتضى المزيد من

الصلابة والحسم والقدرة العضلية . نسبة العقل والعاطفة تتناسب مع الحاجة إليها فى الجنسين.

فجنس المرأة بفطرتها خلقها الله لطيفة رحيمة شفيقة ودودة لأنها (أماً كانت أو أختاً أو بنتاً أو زوجة) لطبيعتها هذه تحتل مكانتها وموقعها فى قلوب الرجال الذين تتعامل معهم كالوالد والأخ والزوج. ويتم بينهما (أى الرجل والمرأة) المقصود من الحياة الإنسانية وإدامة النسل واستقرار المجتمع باستقرار الأسر والعوائل فيها.

وبهذا الفهم ننظر إلى الحديث الشريف الذى رواه البخارى ومسلم " المرأة كالضلع أن أقمتها كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت وفيها العوج" فالتشبيه بالضلع علمى دقيق للغاية، كما أن الضلع مطلوب فيه أن يكون أكثر اعوجاجاً، وعوجه مطلوب وهو الحالة الصحية المطلوبة، فالمرأة كذلك فيها خصوصيات سيكولوجية وفسيولوجية اقتضتها طبيعة منها وليست عيباً فيها.

قوا أنفسكم وأهليكم ناراً

هيئ لزوجتك وبناتك وأخواتك المناخ المناسب الشرعى وجنبهمن الأضرار إلى السفر مع غير المحارم أو مجالستهم أو اختلاطهم، لأنك مسئول عن هذه المهمة الشرعية لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ (التحريم ٦)

هذا بالوجه الشرعى البعيد عن سوء الظن والإفراط فيه حيث إن الأمر عبادى ينبغى إبعاده عن آفة خلط ملف (العادات والعبادات) لأن العادات ليست ميزاناً وإنما الميزان هو الشرع والأصل فى العادات والمعاملات أن تكون غير منهى عنها فى الدين كما أن الأصل فى العبادات والعقائد أن تكون مأموراً بها فى الدين.

لا تذكر زوجتك بسوء عن الناس

لا تذكر زوجتك بسوء عند الناس ولا تخاطبها باحتقار بين الآخرين ولا تشكو حالتك الزوجية عند كل أحد، بل اذكرها عند مستشارمؤمن مؤتمن ماهر إذا ضاق صدرك، ولا تنس أن يكون لك درس تربوى فى العائلة.

ولا تزر وأزرة وزر أخرى

لا تبحث عن الذرائع لإدانة زوجتك واتهامها ولا تدنها بمسائل قديمة بينكما أو بخلاف حدث بينك وبين أقربائها، ولا تجعل سعادة بيتك ضحية لأمور خارجة عن دائرة بيتك. أو لاختلافات وقعت بينك وبين أهلها " ولا تزر وازرة وزر أخرى"

اقتنع بالقليل من الحلال

اعلم بأن جمال زوجتك أمر نسبى وله علاقة بالقليل قناعتك وما لقنت نفسك به، لأن القناعة وحدها تشبع وهى الضمان.

إن البحث عن الجمال الجسمى وحده باب من الأبواب الشيطانية تهب منه رياح الاضطراب النفسى وتخريب السعادة البيتية واختلال الانضباط العائلى فى الأسرة، لذلك نوصى بأن تواجهها بالقليل من الحلال، ونوصى أخواتنا بالتحلى بكل وسيلة شرعية من التجمل والتزين لأزواجهن لأنها دعم جيد للإخوان فى معركتهم مع نزوات الشيطان وحراستهم لباب التورط فى البحث عن الجمال الجسمى وحده خارج البيت.

فعليه يلزم تهيئة مستلزمات الحفاظ على أنوثة نسائنا وإفساح المجال لهن مكاناً وزماناً ووسائل ليمتعن أزواجهن بما أحله الله ، درءاً وصداً عن الوقوع فيما حرمه الله.

وقد أوصى الرسول – صلى الله عليه وسلم – أحد الصحابة بقوله :" إذا وقعت عينيك على الحرام فارجع إلى بيتك فإنك ترى من الحلال ما رأيته من المحرم عليك" ... مفهومنا من هذا القول أنه ينبغى أن يحصل الرجل فى بيته على كل ما وقعت عينه عليه فى خارج البيت – فى حدود الشرع – فالجاذب فى الشوارع ليس الجمال الطبيعى بقدر ما هو جمال مصطنع بوسائل التجميل المعاصر، فالمفروض أن لا يتحرم الرجل مما وقعت عينه عليه فى خارج بيته.

كما ينبغى ألا تحرم المرأة من طبيعتها النسائية فى حب التجمل والتبرج والتزين لزوجها وفى دائرة بيتها، ما أكثر النزاع بين الزوجين كمعلول لعلة خطئهما فى ممارسة واجبهما من غير درك العلة.

أشرك زوجتك فى أمورك الدعوية

أشرك زوجتك فى أمورك الاجتماعية والسياسية والفكرية وأطلعها على بعض أسرارك حسب الحاجة لتحس بمسئوليتها تجاهك وتشعر باندماجها مع القافلة الدعوية وتتحمل معاناة السير وتشاطرك فى استهداف الأهداف وتحمل الصعاب كل من خلال مهامه . لتصبح تلميذة لخير النساء خديجة" رضى الله عنها"، وتصبح أنت تلميذاً لخير الناس "محمد" عليه الصلاة والسلام".

النصيحة فى الملأ فضيحة

لا تحقرن زوجتك ولا تغضب عليها أمام الضيوف والأقرباء حتى أمام أولادك— لأن النصيحة فى الملأ فضيحة، وقد تضطرب وتأخذها العزة بالإثم ويحدث ما لا تحمد عقباه، وتتورط أنت فى الأخطاء والإجراءات التى لم تقصدها فى البدء، احترم خدماتها واستمع إليها يومياً مدة من الزمن ولو كنت متعباً لتسرد لك معاناتها فى البيت ومع الأهل والأولاد والجيران ... بعد الإصغاء الكامل قل لها ما عندك من الملاحظات بهدوء ونصح وتسامح.

لا تطلب من زوجتك معاكسة فطرتها وطبيعتها

لاشك أنك تعلم أن المرأة تنتابها حالات غير صحية متوترة فى العادات الشهرية ومدة الحمل والولادة وفترة الإرضاع وتعبها على رضيعها .. ففى كل هذه الفترات تحتاج المرأة إلى الرعاية الصحية والإدارة الشعورية... عدا هذه الحالات فإنها أكثر تأثراً فى الأزمات والمشاكل التى تعترض الحياة... لذا ينبغى مراعاة هذه الحقائق العلمية والواقعية وليس من العدل أن تطلب من زوجتك معاكسة فطرتها

وطبيعتها وتصير رجلاً بجانبك، فالسعادة البيتية لا تولد بين رجلين، وإنما بين الرجل والمرأة كل بخصوصياته.

زوجتك أمينة سر حياتك

زوجتك قريبتك ، أم أولادك، أمينة سر حياتك، أختك فى الإيمان، زميلتك فى كد العيش، رفيقتك فى الفكر والحركة، فليس صحيحاً أن تنسى كل هذه الحقوق بينكما وتتشبث بنقطة صغيرة وتحاسبها عليها، وتتهمها بالتقصير ، فإن كان التقصير فى مقدورها فعليك إعانتها عليه، وإن كان فوق مقدورها فهى بريئة... والأهم أن تشفع كل هذه الحقوق والحقائق والمحاسن لتلك النقطة (التقصير الذى فى المقدور)

خذ من الدنيا المقدار اللازم للآخرة

الزواج فى الإسلام أبدى للدنيا والآخرة لأن الموت عند المسلم هجرة ونقلة إلى الجنة.. إن شاء الله تعالى وبهذا التصور تكون هموم الزوجين واهتماماتهما أخروية أبدية ولا يطلبان من متاع الدنيا الزائل إلا بالمقدار اللازم للآخرة... فالمتطلع إلى الجنة يعيش فى الدنيا بحياة سعيدة كقطعة من الجنة

المرأة نصف المجتمع

نحن المسلمون لا ننظر إلى المرأة كبضاعة أو دمية أو جارية خادمة بل نراها نصف المجتمع وأستاذة الأنسان الأولى وأم الرجل أو أخته أو زوجته أو بنته... أى أنها قطعة من شخصية الرجل وكيانه وحياته وليست شيئاً آخر(وخلق منها زوجها..)

(هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)

وأخيراً ... أخى المتزوج، أو المقبل على الزواج !

يجب إعداد جو المحبة والود والسكن والرحمة فيما بينكما.." هن لباس لكم وأنتم لباس لهن .." " لتسكنوا إليها" وجعل بينكم مودة ورحمة"

طمئنها على حبك لها وشوقك لرؤياها وتقديرك لجهودها واحترامك لشخصيتها وإعجابك بمحاسنها وإغماضك عن معايبها لتصير خير عون لمسيرة حياتك وهيئا معاً واحة الود والسكن لأولادكما..

ولقد نصحتك إن قبلتَ نصيحتى   والنصح أغلى ما يباع ويشترى

والله فى عون الجميع وهو الموفّق..

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (الطور٢١)

الخاتمة

ومن العرض السابق وهذه الجولة فى عالم الزوج السوبر ستار يمكن القول إن الالتزام بشرع الله وما أمرنا به وتجنب ما نهانا عنه فيه سعادة الدنيا والآخرة ويمكن القول بكل صراحة إن الزوج السوبر ستار هو الزوج الملتزم فى سلوكياته وتصرفاته بما أمرنا به الله عز وجل وليكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدوة للأزواج فى تصرفاتهم وسلوكياتهم مع زوجاتهم.

وفقنا الله لما فيه الخير والصواب

المؤلف

الفهرست

الفهرست

الفهرست

كيف تصبح زوجاً سوبر ستار

السوبر ستار

2

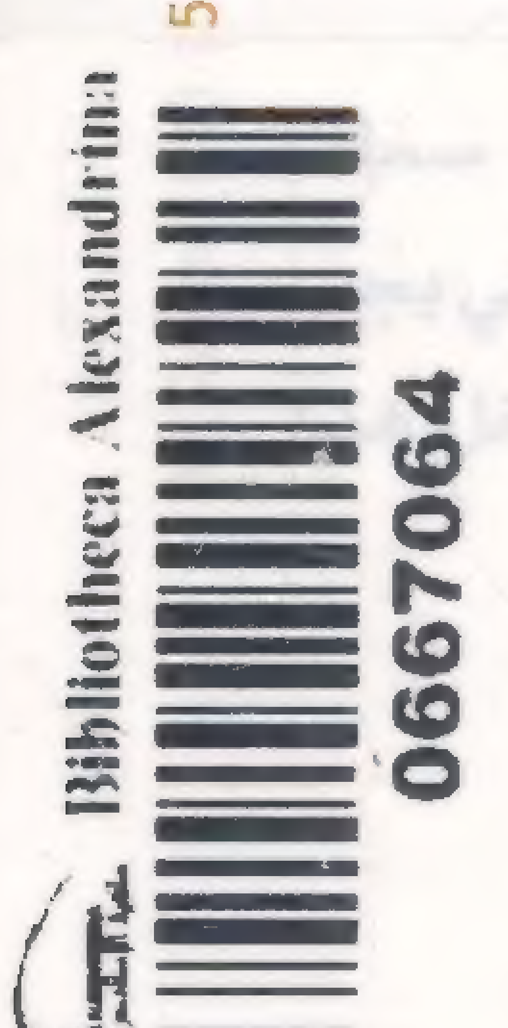
الزوج السوبر ستار هو حلم كل حواء عصرية فى القرن الحادى والعشرين بعد المتغيرات السريعة فى الثقافة والفكر والتأثر الشديد بالفكر الغربى.

فى هذا الإصدار نلقي على مواصفات الزوج السوبر ستار والنابعة من قيمنا العربية والشرقية والإسلامية التي تواكب المتغيرات الجديدة في الأفكار والمشاعر دون أن تصطدم بها .

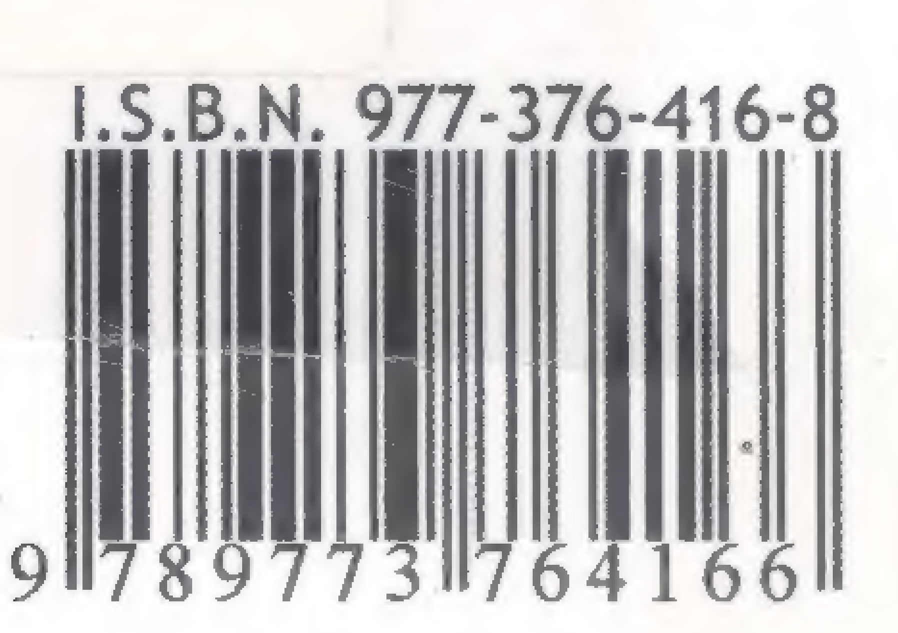
كيف تتعرف على المفهوم الحقيقي للحرية والمساواة وحقوق الزوجة التي أقرتها المواثيق والأعراف والأديان دون أن تصطدم مع مفاهيم الحرية والعدالة طبقا للمفاهيم الغربية الحديثة .

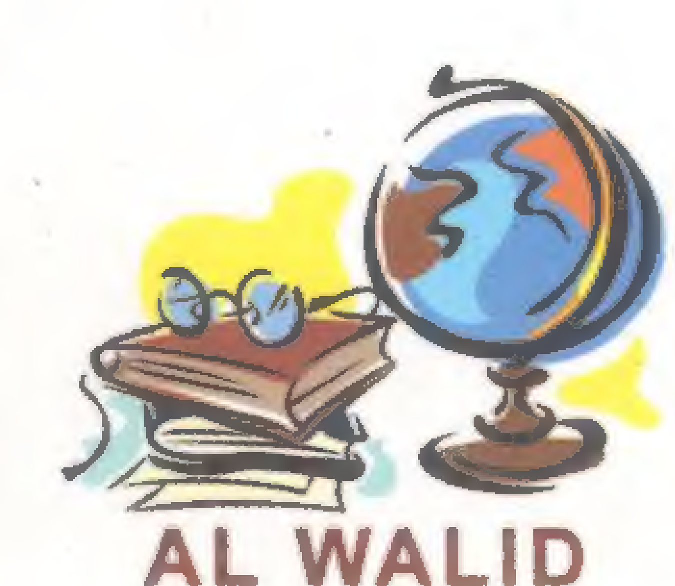
في هذا الإصدار نرسم الطريق لكل زوج كي يصبح زوجا سوبر ستار بمعنى الكلمة قادرًا على تحقيق السعادة لنفسه ولزوجته ولأسرته في حدود إمكاناته .

الرجولة ... الشهامة ... الإنسانية في التعامل ... من أهم
الزوج السوبر ستار والعديد .. والعديد من السمات والصفات ال
أن يتحلى بها كل زوج كي يصبح حقا زوجًا سوبر ستار ... دا
الإصدار .



I.S.B.N. 977-376-416-8





AL WALID